

مدارات	يوم المرأة العالمي: عنف خاص بالمنطقة العربية 18
رأي	من يجبر ليبيا على الاعتذار للبنان؟ 19

ثقافة	10 زكي الصدير: لا يوجد شيء اسمه الشعر السعودي
منوعات	12 تمجيد الخطيبنة وتوحيد المشاهد مع الأشرار!

## في هجوم غير مسبوق في خور العيديد الإمارات تطلق النار على زورق سعودي وتحتجز طاقمه في تصعيد للخلاف الحدودي



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان



الملك عبد الله بن عبد العزيز

أراضي سعودية جزءاً من الإمارات، حسب تعبير مصادر سعودية. والعام الماضي تضمن الكتاب السنوي الذي تصدره دولة الإمارات كل عام في نسخته الجديدة خريطة تظهر إعادة ضم خور العيديد إلى إمارة أبوظبي، وتمديد الحدود في منطقة الربع الخالي بحيث يتم أخذ ما نسبته ثمانون في المئة من حقل الشيبة النفطي. ولا يحظ متابعون لهذا الملف أن دولة الإمارات قررت تعديل الخرائط الرسمية المتعلقة بالحدود، بحيث تؤكد ما تراه حقها في الخور وحقل الشيبة حسب التسمية السعودية، ووزارة حسب التسمية الإماراتية. كما أظهرت الخريطة تواصل الحدود البرية بين قطر وأبوظبي، الأمر الذي يحدث للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً على الأقل.

وتوقف هؤلاء عند قرار إماراتي صدر مؤخراً بتولي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد إمارة أبوظبي ورئيس الأركان بالقوات المسلحة، رئاسة اللجنة الحدودية المكلفة بالنزاعات الحدودية مع المملكة العربية السعودية. وكان الشيخ حمدان بن زايد حاكم المنطقة الغربية حالياً، ونائب رئيس وزراء دولة الإمارات سابقاً هو الذي يتولى رئاسة هذه اللجنة التي تضم حالياً الشيخ سيف بن زايد وزير الداخلية أيضاً. وتصادت التوترات العام الماضي بين الجارتين حينما أعلنت الإمارات في أيار (مايو) الماضي انسحابها من مشروع الوحدة التقديري لجلس التعاون الخليجي احتجاجاً على إصرار الرياض على أن تستضيف مقر البنك المركزي بالامارات في حصة جيدة، إلا أن مصادر في خفر الحدود السعودي امتنع عن التعليق على الخبر.

### لندن - «القدس العربي»

#### من أحمد المصري:

تتجه العلاقات السعودية - الإماراتية نحو مرحلة جديدة من التنازع بسبب استفحال الخلافات بين البلدين حول خور العيديد وحقل الشيبة النفطي المتنازع عليهما، وصل حد الصدام المسلح أمس الثلاثاء، حيث تعرض زورق سعودي لهجوم من قبل زورقين إماراتيين.

ونكر موقع إلكتروني سعودي أمس الثلاثاء أن زورقاً سعودياً تعرض لهجوم مسلح من قبل زورقين إماراتيين إضافة إلى احتجاز فريدين من أفراد حرس الحدود السعودي.

ونقل موقع صحيفة «جازان نيوز» الإلكتروني عن مصادر خاصة قولها أن زورقاً بحرياً تابعاً لحرس الحدود البحري السعودي، تعرض أمس لهجوم مسلح مفاجئ، في المياه الإقليمية السعودية، من قبل زورقين بحريين يُرجح أن يكونا تابعين لحرس الحدود الإماراتي، ووقع الاعتداء، في منفذ «أبو قميص» 60 كلم عن منفذ سلوى على الحدود السعودية القطرية.

وأضاف «الزورق المهاجم احتجزت اثنين من أفراد حرس الحدود البحري السعودي، ولا يُعرف مصيرهما حتى الآن».

ونكرت مصادر مطلعة في الرياض «إن المحتجزين لدى خفر السواحل الإماراتي قد سلموا للسفارة السعودية بالامارات وهم في صحة جيدة»، إلا أن مصادر في خفر الحدود السعودي امتنع عن التعليق على الخبر.

وتعتقد مراقبون أن الزورق السعودي الذي تعرض لهجوم حرس الحدود الإماراتي كان يتواجد في المياه الإقليمية لخور العيديد الذي تصدولة الامارات له امتداد لاراضيها ومياهها الاقليمية.

## بوادر انتفاضة جديدة.. وكلينتون تؤكد على «رباط وثيق» مع تل أبيب الفلسطينيين يصعدون احتجاجاتهم في «يوم غضب» بالقدس والفصائل تدعو لتعزيز «المقاومة المسلحة» ورد مؤلماً لإسرائيل



شاب يرفع علم فلسطين أمام باحة الأقصى في القدس أمس

وقال القيادي في حماس إسماعيل رضوان «أمام تصاعد الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال، وفي ظل تصاعد سياسة التمييز والاستيطان، مطلوب من الدول العربية سحب المبادرة العربية للسلام، وإطلاق مبادرة أخرى لدعم المقاومة وإسنادها لتتمكن من الدفاع عن الأقصى وحماية المقدسات، وخرج آلاف المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة في مسيرات جماهيرية حاشدة يوم أمس احتجاجاً على بناء إسرائيل لتنتهايو التي أصبحت بمثابة صاب الزيت على النار.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «المسائل على الأرض لم تعد تختمل، هناك وضع متفجر، هناك سياسات تنتهايو التي أصبحت بمثابة صاب الزيت على النار. صحت جهتها باعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مساء أمس الثلاثاء، الدول العربية سحب المبادرة العربية للسلام، وإطلاق مبادرة أخرى لدعم المقاومة وحماية المقدسات.

الشرق المحتلة. وذكر الأمين العام الإسرائيلي والفلسطينيين بان «وضع القدس هو موضوع للمفاوضات حيث أطلقت الشرطة وحرس الحدود النار لتفريق المظاهرات. كذلك دارت مواجهات في حي وادي الجوز العريبي أيضاً في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في 1967 وضمتها إليها في قرار لم يعترف به المجتمع الدولي، أيضاً على معبر قلنديا الرئيسي بين القدس ورام الله، ووقعت أحداث في الضفة الغربية كذلك لا سيما في الخليل. وعلى الأثر دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مؤتمر صحافي الثلاثاء إلى الهدوء وضبط النفس في القدس اثر المواجهات في القدس

### رام الله - غزة - «القدس العربي»

#### من وليد عوض و اشرف الهور:

اندلعت مواجهات الثلاثاء بين مظاهرين فلسطينيين وعناصر من الشرطة الإسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة، هي الاعنف منذ سنوات، وسط أجواء من التوتر السياسي - الديني وازمة دبلوماسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي هذا الوقت، أرجا الوفد الأمريكي الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل زيارته التي كانت مقررة الثلاثاء إلى المنطقة، في وقت تشهد فيه العلاقات بين الحليفين الأمريكي والإسرائيلي أزمة حادة بسبب سياسة الاستيطان الإسرائيلية. وفي وقت لاحق قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة وإسرائيل بينهما «رباط وثيق لا انقسام له، وأن واشنطن لا تزال ملتزمة التزاماً مطلقاً بإسرائيل».

وقالت كلينتون في إفادة صحافية وهي تخفف بطريقة واضحة من حدة لهجتها بعد بضعة أيام من ترشقات دبلوماسية حادة عقب إعلان إسرائيل عن ضمها بناء منازل استيطانية جديدة «لدينا التزام مطلق بإسرائيل، وهناك رباط وثيق لا انقسام له بين الولايات المتحدة وإسرائيل». واشتكت الشرطة الإسرائيلية مع مئات من رماة الحجارة الفلسطينيين في عدة مواقع بالقدس الشرقية وأطلقت الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية.

وقال محتج خلال مواجهة عند نقطة تفتيش عسكرية إسرائيلية تعيد إلى الأذهان الأيام الأولى للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام 2000، نحن نلقي الحجارة لأنها كل ما لدينا والوضع في القدس خطير». واعتقلت القوى الامنية الاسرائيلية 60 فلسطينياً في القدس، واصيد 14 عنصراً من الشرطة الاسرائيلية بجروح ثم نقل أربعة منهم إلى المستشفيات خلال الاشتباكات التي وقعت في المدينة المقدسة ومحيطها حيث انتشر ثلاثة آلاف عنصر من قوى الامن، كما قال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ميكي روزنفيلد.

واصيد 16 متظاهراً بجروح ونقلوا إلى المستشفيات بحسب مدير قسم الطوارئ في الهلال الأحمر الفلسطيني أمين ابو غزالة، وتمت معالجة عشرات الجرحى في المكان. وعدم عناصر وحدات خاصة في الشرطة إلى التسلل بين المظاهرات ووفقاً عدداً كبيراً منهم في مخيم شحفاط في القدس الشرقية أطلق الشرطة الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة

## جنابلاط لم يزر ضريح والده في ذكرى اغتياله وكلف تيمور بوضع زهرة.. ويستعد لزيارة الشام



وليد جنابلاط

نائب رئيس حركة «أمل» النائب أيوب حميد، ضم النائبين علي بزي وهاني قبيسي وأعضاء من المكتب السياسي والهيئة التنفيذية.

وبعدما وضع الوفد أكليلاً، زار القصر واجتمع إلى تيمور، وصرح النائب حميد: «جئنا اليوم باسم الرئيس نبيه بري وحرية أمل وهيئاتها الحركية إلى هذا البيت الكريم لنعبر عن مؤاساتنا في هذه الذكرى الاليمية والتي هي ذكرى وطنية لرمز وطني وعروبي وقومي بامتياز، وأنحتب لنا الفرصة للبحث في قضايا تتعلق بواقعنا العاش وبالمرحلة المقبلة التي نراها إن شاء الله مشرقة على صعيد الخطوات التي قام بها الزعيم وليد جنابلاط، ولجهة إرساء المسار الطبيعي الذي نشهده جميعاً، وهو مصلحة لبنان واللبنانيين ومزيد من التلاحق العربي - العربي، وانطلاقاً لتحصين الساحة اللبنانية الداخلية بوجه الغطرسة والتهديدات الاسرائيلية الزائدة والبيومية، نتنا نجدد باسم الحركة وروادها وقائدها هذه الوقفة التي تاجبه اخوة وعائلة وبيت كريم له تاريخه المشرق في حياتنا اللبنانية وفي تاريخ هذا الوطن في هذه الظروف الدقيقة والصعبة جداً التي

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

للمرة الاولى منذ اغتيال كمال جنبلاط في 16 آذار 1977 يغيب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عن احياء ذكرى والده وعن زيارة قبره في الخشارة عملاً بما جاء في مقابله عبر «الجزيرة» إنه سيسامح وينسى في اطار فتح صفحة جديدة مع القيادة السورية بعد فترة التوتر الشديد التي سادت العلاقة بين الطرفين والتي ستختتم بزيارة وشيكة يقوم بها جنبلاط الى الشام.

وقالت اللجنة في بيان لها ان «علاقات نادي المعلمين مع وزارة التربية والتعليم نحو ابنائها المعلمين من خلال اطلاقها لنادي المعلمين في وجه منتسبيه ومن خلال تصريحات وزيرها المتتالية في وجه مطالب موظفي الوزارة.

وقال شرف ابو رمان الناطق الاعلامي باسم اللجنة التحضيرية لاعادة المطالبة بنقابة المعلمين ان الجهود الحالية تهدف للحفاظ على مستقبل مهنة التعليم، وطالب المعلم جلال ذنيباني وزير التربية والتعليم

## صفوت الشريف حذر المروجين للشائعات من خطورة اللعب بالنار صور صامته لبارك تفشل في تهدئة مخاوف المصريين على صحته



الرئيس مبارك كما بدا في الصور التي بثها التلفزيون أمس

حديثة وتم التقاطها منذ ساعات، وأضاف صفوت الشريف أن الرئيس مبارك بصحة جيدة للغاية وأنه في كامل وعيه، كما أن قدراته تدفئ الأطباء، نافيًا بذلك أي شائعات تنطلق بسرعة حول تدهور الحالة الصحية للرئيس.

وتساءل يحيى القزاز القيادي في حزب الكرامة وجماعة «تسعة مارس» هل انتقلت تلك الصور قبل إجراء الجراحة وتم بثها الآن من أجل طمأنة الرأي العام وللحيلولة دون استمرار انهيار الثقة؟

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من حسام أبو طوالت:

بعد عشرة أيام من إجرائه جراحة لإستئصال ورم حميد ظهر الرئيس حسني مبارك أمس في التلفزيون المصري في محاولة لتنجح في تهدئة مخاوف وشائعات تنتشر بسرعة بين المصريين حول وضعه الصحي والغضوض الذي يكتنفه.

## عدهم يزيد عن 120 ألف معلم والوزارة أغلقت النادي المخصص لهم الأردن: المعلمون ينفذون اضراباً بعدما طالبهم وزير التربية «بحلق لحاهم وتنظيف ملابسهم» بدلا من تأسيس نقابة

ويعد الاحتجاجات واضطر وزير التربية والتعليم الأردني أمس الثلاثاء تقديم اعتذاره للمعلمين في البلاد على تصريحاته، وقال بدران في تصريح بثته وكالة الأنباء الرسمية (بترا) «أعبر عن الإعتراز والإحترام والتقدير لكل أفراد الأسرة التربوية، الذي نفاخر بهم وبمطابهم وإذا كان ما نسب اليّ من تصريحات مجترأة أسيء فهمها، فإني أعتذر عن سوء الفهم هذا، إذ لا يمكن أن انتقص من مكانة المعلم صريحاً أو تلميحاً فهو العمود الفقري للتعليم وبالتالي فمكانته العالية راسخة في نفوسنا وجداننا». وأضاف بدران «إن الدور التاريخي للمعلم في بناء الدولة الأردنية الحديثة مشهود له من خلال تنشئة الأجيال وتهيئة الكوادر الأردنية التي أثبتت تميزها في كل مكان وكانت رافداً أساسياً لعلمية البناء والتنمية».

### عمان - «القدس العربي» من منال الشلمة:

انتهت تعليقات غير مودسة لوزير التربية والتعليم الأردني إبراهيم بدران بحالة توتر تاريخية وغير مسبوبة في صفوف المعلمين الذين يزيد عددهم عن 120 ألف معلم في المملكة، فمجرد دعوة الوزير للعلمية لكي يهتم المعلمون بحلق لحاهم وتنظيف ملابسهم أعلن خمسة آلاف معلم في مدينة الكرك فقط جنوبي البلاد أنهم بصدد تنظيم أول اضراب من نوعه في تاريخ المملكة احتجاجاً على غياب البلاقة عن تصريحات الوزير.

واعتبر المعلمون في مختلف محافظات المملكة تصريحات الوزير بدران مهينة بحقهم حيث بدأت اعرض حركة في ارباب التعليم الأردني للمطالبة بتأسيس نقابة للمعلمين في المملكة في تحد جديد لم تألفه الحكومات السابقة اطلاقاً. وبعد عدة اعتصامات وجمعات للمعلمين قال وزير التربية والتعليم «على المعلمين الاهتمام بلباسهم ومظهرهم وحلق ذقونهم قبل المطالبة باقامة نقابة للمعلمين». وجاء الرد سريعاً عبر دعوة الوزير للاعتذار مقابل تطبيق اضراب عن الحصتين الأولى والثانية يوم الثلاثاء المقبل.



وزير الخارجية الصيني يانغ تيجيشي ونظيره البريطاني ديفيد ميليباند في مؤتمر صحفي في بكين أمس

**الرئيس الإيراني: عهد الامبرطوريات ولي الى غير رجعة**

قوله «ان بعض القوى المتطرفة لا يروق لها أن تعيش الدول الأخرى في أمن وازدهار». وأضاف «جميع المشاكل التي تصطنع في مختلف بقاع العالم مصدرها خارجي ومن وراء الحدود لأن مصالح بعض الحكومات في العالم تتحقق في هكذا أوضاع».

## كروبي: ايران جمهورية استبدادية

■ طهران- رويترز: قال الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي ان الجمهورية الاسلامية «ببليث بالاستبداد» في تصريحات تتسم بالتحدي للحكومة نشرت قبل أيام من الاحتفال بالسنة الفارسية الجديدة التي قد تشهد المزيد من الاحتجاجات.

وقال كروبي رجل الدين الاصلاحى والرئيس الاسبق للبرلمان في تصريحات لمجموعة من الطلبة نقلها امس الثلاثاء موقعه على الانترنت «للاسف الجمهورية الحالية ابتليت بالاستبداد والانتخابات أصبحت بلا معنى، هذه الحكومة لم تتشكل استنادا لاصوات المواطنين وكانت النتيجة حدوث اضطرابات اجتماعية».

وشهدت ايران أسوأ اضطرابات داخلية منذ قيام الجمهورية الاسلامية عام 1979 حين نزل أنصار كروبي ومرشع المعارضة الاخر مير حسين موسوي الى الشوارع احتجاجا على فوز الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في انتخابات حزيران (يونيو) بفتره رئاسية ثانية.

وقالت المعارضة ان الانتخابات زورت لصالح احمدي نجاد ونفت السلطات ذلك.

ومن المتوقع ان تشن السلطات حملة على المعارضة قبل أيام من احتفال الإيرانيين بالسنة الفارسية الجديدة التي تبدأ يوم 21 آذار (مارس).

وحذر قادة الشرطة المعارضة من استخدام هذه المناسبة لتنظيم احتجاجات جديدة وفي محاولة للرد على قائلوا ان من يعقل في هذا اليوم سيظل محتجاً حتى انتهاء عطلة السنة الجديدة.

## كابول ترسل قوات إضافية لقندهار بعد هجمات قتلت عشرات الأشخاص

### صحيفة: ماكريستال وضع القوات الخاصة بأفغانستان تحت مراقبته المباشرة

وأشارت إلى ان النقاد بينهم مسؤولون أفغان، وعاملون في مجال حقوق الإنسان وبعض القادة العسكريين الامريكين على أرض المعركة، وهم يعتبرون أن قوات العمليات الخاصة مسؤولة عن العدد الكبير من الخسائر المدنية في أفغانستان أثناء عملها وفقاً لقواعد الحرب الخاصة ليست مسؤولة أمام أحد في البلاد، لكن الجنرال ماكريستال ونحن نعمل مسؤولاً الأخطاء التي نقتربها»، مضيفا أنه عند حصول أية مشكلة مع القوات الخاصة «ما كنا نعرف إلى من نعود، إذ كان متوشاً وغير واضح من هو المسؤول».

وقال المسؤولون عن لجنة الدفاع في البرلمان الأفغاني محمد إقبال صافي الذي شارك في التحقيقات الالغانية الأمريكية المشتركة حول الخسائر البشرية في أفغانستان السنة الفائتة «ان القوات الخاصة كانت ضالعة في

وأشارت إلى ان النقاد بينهم مسؤولون أفغان، وعاملون في مجال حقوق الإنسان وبعض القادة العسكريين الامريكين على أرض المعركة، وهم يعتبرون أن قوات العمليات الخاصة مسؤولة عن العدد الكبير من الخسائر المدنية في أفغانستان أثناء عملها وفقاً لقواعد الحرب الخاصة ليست مسؤولة أمام أحد في البلاد، لكن الجنرال ماكريستال ونحن نعمل مسؤولاً الأخطاء التي نقتربها»، مضيفا أنه عند حصول أية مشكلة مع القوات الخاصة «ما كنا نعرف إلى من نعود، إذ كان متوشاً وغير واضح من هو المسؤول».

وقال المسؤولون عن لجنة الدفاع في البرلمان الأفغاني محمد إقبال صافي الذي شارك في التحقيقات الالغانية الأمريكية المشتركة حول الخسائر البشرية في أفغانستان السنة الفائتة «ان القوات الخاصة كانت ضالعة في

# الصين تجدد معارضتها لفرض عقوبات جديدة على طهران

## ايران: لا حل الا بالاعتراف بحقنا في امتلاك الطاقة النووية السلمية

المسألة هي موضع اهتمام واسع في المجتمع الدولي، والصين أصبحت أكثر قلقاً بشأن الوضع الحالي»، وتريد قوى غربية أن يوافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة على قرار يفرض عقوبات جديدة على ايران لكنها تواجه مقاومة من الصين وقالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل يوم الاثنين انه حان الوقت لعقوبات جديدة.

وأدلى يانغ بهذه التصريحات بعد محادثات مع وزير الخارجية البريطاني الزائر ديفيد ميليباند وبتشجيع تصريحات يانغ الى ان الصين لم تتخل عن موقفها ازاء دعوات الغرب لها لتأييد فرض عقوبات جديدة على طهران بسبب انشطتها النووية، والصين عضو دائم في مجلس الامن الدولي ومن ثم تتمتع بحق النقض (الفيتو).

وقال يانغ للصحافيين «فيما يتعلق بالقضية النووية الإيرانية أريد ان أوضح ان هذه المسألة هي موضع اهتمام واسع في المجتمع الدولي».

واستطرد «الصين أصبحت أكثر قلقاً بشأن الوضع الحالي» مضيفا انها لاتزال تسعى للتوصل الى حل دبلوماسي للقضية.

وتقول القوى الغربية ان ايران تسعى لاكتساب القدرة على إنتاج اسلحة نووية وانها انتهكت ضمانات عدم الانتشار النووي، وقالت انجيلا ميركل المستشارة الالمانية الاثنين ان الوقت حان لفرض عقوبات جديدة على طهران.

وتقول ايران ان برنامجها النووي يهدف لتخصيب اليورانيوم وتقوم لإنتاج وقود لتشغيل محطات للطاقة النووية.

العقوبات الاقتصادية على ايران وهي احد اكبر موردي النفط بالنسبة لها، واكد يانغ على موقف بلاده وهو ان فرض مزيد من العقوبات على طهران لن ينهي التوترات لكنه لم يصل الى حد اعتراض الصريح.

وقال «ذكرت من قبل ان العقوبات لا توفر حلا اساسيا للقضية النووية الإيرانية. في نهاية المطاف يجب ان نحل هذه القضية من خلال المفاوضات السلمية».

وأضاف «سواصل بذل جهود نشطة للتوصل الى حل دبلوماسي للقضية النووية الإيرانية».

ويدعو اقتراح غربي لفرض قيود على مزيد من البنوك الإيرانية العاملة في الخارج لكنه لا يفرض عقوبات على صناعات النفط والغاز الإيرانية.

وخلال المؤتمر الصحافي وصف ميليباند مسألة التعامل مع البرنامج النووي الإيراني بأنه «اختيار لنا جميعا» مشيراً إلى أن الصين عبرت عن قلقها المتزايد.

وأضاف «لدينا هدف مشترك يتمثل في ضمان أن تقي إيران بالتمزامها بموجب معاهدة عدم الانتشار النووي وسنعمل معا عن كثب لتحقيق ذلك الهدف».

## وفاة جندي بريطاني متأثراً بجروح اصيب بها جراء انفجار في جنوب افغانستان

■ لندن- يو بي آي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس الثلاثاء وفاة جندي بريطاني كان يخضع للعلاج بمشفى في المملكة المتحدة متأثراً بجروح أصيب بها جراء انفجار في جنوب افغانستان.

وهذا هو سابع جندي بريطاني يلقى حتفه في حرب افغانستان خلال آذار (مارس) الحالي، والثامن والعشرون منذ مطلع العام الحالي.

وقالت الوزارة إن الجندي كان أصيب بجروح حرجة في منطقة موسي قلعة في إقليم هلمند يوم الحادي والعشرين من شباط (فبراير) الماضي، ونُقل إلى المملكة المتحدة لتلقي العلاج، ويرتفع إلى 273 عدد الجنود البريطانيين الذين قُتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في إقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

# الرئيس الافغاني غضب بشدة من اعتقال الرجل الثاني في الحركة أوباما وكرزاي يبحثان جدوى التفاوض مع طالبان

منذ أكثر من ثمانية أعوام حين طاحت بحكومتها قوات بقيادة الولايات المتحدة أو آخر عام 2001، وأيدت واشنطن حتى الآن جهود استمالة أعضاء طالبان الصغار والقيادات الوسطى واقناعها بالقاء السلاح لكنها تحفظت ازاء مد يد لكبار زعماء طالبان وتقول ان ذلك لن ينجح الا بعد تحقيق تقدم على أرض المعركة.

وأمر أوباما في كانون الاول (ديسمبر) بإرسال 30 ألف جندي إضافي في أفغانستان في مسعى لقلب موازين الحرب لصالح القوات الغربية.

كما تعهد ببدء سحب قواته تدريجياً بحلول منتصف عام 2011 متوقعا ان يشهد ذلك العام مرحلة حاسمة في الحرب.

وجاء في بيان الرئاسة الأفغانية ان كرزاي

جديد امس الثلاثاء ان الرئيس حامد كرزاي ناقش مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما فرص السلام مع طالبان في حديث هاتفى من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة، ويتحدث أوباما مع كرزاي أقل مما كان يفعل الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ولم يزر أفغانستان منذ انتخابه رئيسا للولايات المتحدة عام 2008.

وقال بيان الرئاسة الأفغانية «خلال حديث الفيديو اعطى كرزاي صورة لاوباما عن الجهود الأفغانية لتسريع السلام والمصالحة الوطنية وهو ما رحب به الرئيس الأمريكي».

وبدأ الرئيس الأفغاني هذا العام جهودا للمصالحة مع طالبان التي نجحت في إعادة تنظيم صفوفها وتصعيد هجماتها رغم الحرب المستمرة

بعد ان حملت تلك القوات هذه الخسائر، ونقلت صحيفة نيويورك تايمز، عن الناطق باسم وزارة الدفاع الأفغانية زهير عظيمي، ان ماكريستال أخبر المسؤولين الأفغان بأنه اتخذ هذا الإجراء بسبب القلق من أن بعض الوحدات الامريكية لا تتبع الأوامر الرامية إلى الحد

## عواصم - وكالات: وضع قائد القوات الدولية في افغانستان، الجنرال ستانلي ماكريستال، معظم قواو العمليات الخاصة الامريكية تحت مراقبته المباشرة لأول مرة، بسبب القلق من ازدياد الخسائر في صفوف المدنيين، وعدم التنظيم بين الوحدات على الأرض.

■ لندن- يو بي آي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس الثلاثاء وفاة جندي بريطاني كان يخضع للعلاج بمشفى في المملكة المتحدة متأثراً بجروح أصيب بها جراء انفجار في جنوب افغانستان.

وهذا هو سابع جندي بريطاني يلقى حتفه في حرب افغانستان خلال آذار (مارس) الحالي، والثامن والعشرون منذ مطلع العام الحالي.

# ايرلندا تتهم رجلين مسلمين بمحاولة اغتيال رسام الكاريكاتير السويدي فيلكس

■ لندن- يو بي آي: اتهمت الشرطة في جمهورية ايرلندا رجلين مسلمين بمحاولة اغتيال لارس فيلكس رسام الكاريكاتير السويدي الذي وضع قورا مسيئة للنبى محمد أشارت عام 2007 احتجاجات واسعة النطاق من قبل المسلمين في جميع أنحاء العالم. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الثلاثاء ان محكمة ايرلندية رفضت إخلاء سبيل الرجلين بكفالة مالية بعد ان ابلغها مفتشو الشرطة إنهم غير ملتصين بصحة هويتي المتهمين، على شرف دعمشة

■ لندن- يو بي آي: اتهمت الشرطة في جمهورية ايرلندا رجلين مسلمين بمحاولة اغتيال لارس فيلكس رسام الكاريكاتير السويدي الذي وضع قورا مسيئة للنبى محمد أشارت عام 2007 احتجاجات واسعة النطاق من قبل المسلمين في جميع أنحاء العالم. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الثلاثاء ان محكمة ايرلندية رفضت إخلاء سبيل الرجلين بكفالة مالية بعد ان ابلغها مفتشو الشرطة إنهم غير ملتصين بصحة هويتي المتهمين، على شرف دعمشة

# على خلفية برنامج بثته قناة فضائية «مس الوحدة الوطنية» الكويت: وزير الاعلام يعتلي منصة الاستجواب وعشرة نواب يوقعون على طلب طرح الثقة

وتسأل عن دور وزارة الاعلام حاليا، في مواجهة القناة الفضائية «التي عملت على شق الصف الكويتي» وما هو دور الوزارة الوقائي في التصدي لاي من مثل هذه الحوادث.

وكان النائب عدنان المنطق وزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله الصباح، انتخب طلب عشرة نواب طرح الثقة عن الوزير.

وقال النائب في البرلمان الكويتي علي الدقباسي ان واجب وزير الاعلام يقتضي التركيز على حماية التكتسيات الوطنية والدستور والوحدة الوطنية وأمن البلاد، مشيراً إلى ان «مصلحة الكويت فوق أي مصلحة أخرى».

وأشار الدقباسي خلال مناقشة الاستجواب ردا على وزير النفط ووزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله الصباح إلى ان البرنامج الذي بثته إحدى القنوات الفضائية ومس الوحدة الوطنية لم تحرك الوزارة ساكناً لمع بثه، بلو تحرك الشارع».

وأضاف ان عدم رد الوزير على الاستئلة البرلمانية التي وجهها اليه يفيد «بقاعسه عن اداء عمله وتراخيه في ذلك وكذلك عدم تعيينه مراقبين ماليين لوسائل الاعلام لتسبب في صدور صحف توزع بالجانح ولا يعرف ما الهدف من صدورهما».

وأوضح ان مجلس الامة «بإيجاه حماية حرية الرأي والاعلام والتوسع فيها وليس الحد منها» مشيراً إلى ضرورة تطبيق قانون المرئي المسمووع وقانون المطبوعات والنشر «قبل تبديلها من وزارة الاعلام».

وقال النائب الدكتور وليد الطبطبائي في جلسة مجلس الامة العادية امس ان احرف مؤسسة الاعلام خطر يهدد الكويت مطالباً بمواجهة الاعلام الفاسد، وأضاف الطبطبائي بصفته مؤيداً لاستجواب وزير النفط ووزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله الصباح ان «بعض القنوات الفضائية اثبتت من خلال مواقفها انها وسائل اعلام فاسد ثبت السمووع في المجتمع الكويتي وتداول التعريف بين صفوفه».

واكد اهمية الدور المنوط بوزارة الاعلام في تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربه كل من يحاول مس تلك الوحدة او الاساءة إلى أي فئة من فئات المجتمع او إشارة النزعات بين افراده او التعدي على الدول الشقيقة والصديقة.

وقال النائب فيصل الدويسان ان هناك قصورا من قبل وزارة الاعلام في التعامل مع ملف الوحدة الوطنية.

وأضاف الطبطبائي بصفته مؤيداً لاستجواب وزير النفط ووزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله إلى قيام تلفزيون الكويت بعرض «فلاشات» على شاشاته تبرز مضامين النطق السامى وكلمة سمو امير البلاد «امر غير كاف» لاسيما ان هذه الفلاشات يتم اعدادها من قبل شركات إنتاج في تعاقبت معها الوزارة.

وتسأل عن دور وزارة الاعلام حاليا، في مواجهة القناة الفضائية «التي عملت على شق الصف الكويتي» وما هو دور الوزارة الوقائي في التصدي لاي من مثل هذه الحوادث.

وكان النائب عدنان المنطق وزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله الصباح، انتخب طلب عشرة نواب طرح الثقة عن الوزير.

وقال النائب في البرلمان الكويتي علي الدقباسي ان واجب وزير الاعلام يقتضي التركيز على حماية التكتسيات الوطنية والدستور والوحدة الوطنية وأمن البلاد، مشيراً إلى ان «مصلحة الكويت فوق أي مصلحة أخرى».

وأشار الدقباسي خلال مناقشة الاستجواب ردا على وزير النفط ووزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله الصباح إلى ان البرنامج الذي بثته إحدى القنوات الفضائية ومس الوحدة الوطنية لم تحرك الوزارة ساكناً لمع بثه، بلو تحرك الشارع».

وأضاف ان عدم رد الوزير على الاستئلة البرلمانية التي وجهها اليه يفيد «بقاعسه عن اداء عمله وتراخيه في ذلك وكذلك عدم تعيينه مراقبين ماليين لوسائل الاعلام لتسبب في صدور صحف توزع بالجانح ولا يعرف ما الهدف من صدورهما».

وأوضح ان مجلس الامة «بإيجاه حماية حرية الرأي والاعلام والتوسع فيها وليس الحد منها» مشيراً إلى ضرورة تطبيق قانون المرئي المسمووع وقانون المطبوعات والنشر «قبل تبديلها من وزارة الاعلام».

وقال النائب الدكتور وليد الطبطبائي في جلسة مجلس الامة العادية امس ان احرف مؤسسة الاعلام خطر يهدد الكويت مطالباً بمواجهة الاعلام الفاسد، وأضاف الطبطبائي بصفته مؤيداً لاستجواب وزير النفط ووزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله الصباح ان «بعض القنوات الفضائية اثبتت من خلال مواقفها انها وسائل اعلام فاسد ثبت السمووع في المجتمع الكويتي وتداول التعريف بين صفوفه».

واكد اهمية الدور المنوط بوزارة الاعلام في تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربه كل من يحاول مس تلك الوحدة او الاساءة إلى أي فئة من فئات المجتمع او إشارة النزعات بين افراده او التعدي على الدول الشقيقة والصديقة.

وقال النائب فيصل الدويسان ان هناك قصورا من قبل وزارة الاعلام في التعامل مع ملف الوحدة الوطنية.

وأضاف الطبطبائي بصفته مؤيداً لاستجواب وزير النفط ووزير الاعلام الشيخ احمد العبدالله إلى قيام تلفزيون الكويت بعرض «فلاشات» على شاشاته تبرز مضامين النطق السامى وكلمة سمو امير البلاد «امر غير كاف» لاسيما ان هذه الفلاشات يتم اعدادها من قبل شركات إنتاج في تعاقبت معها الوزارة.

## السلطان قابوس يتلقى رسالة من امير قطر



السلطان قابوس بن سعيد يستقبل رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني

بييت البركة ظهر امس، وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط البلدين الشقيقين وسبل دعم وتفعيل التعاون المشترك بينهما في مختلف المجالات.

واوضحت ان الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله وسفير دولة قطر العميد لدى سلطة عمان السفير عبدالله محمد الخاطر حضرا الاجتماع.

وكان الشيخ حمد بن جاسم قد وصل إلى سلطنة عمان صباح امس في زيارة تستمر عدة ساعات.



## اليمن يتهم المتمردين الحوثيين بخرق الهدنة وعدن تشهد سلسلة انفجارات عميقا للاضطرابات

وأبلغ شهود (الصورة نت) وهي شبكة جنوبية للانباء على الانترنت ان السكان سمعوا خمسة انفجارات في اماكن متفرقة من مدينة عدن بين الساعة العاشرة والنصف مساء والحادية عشرة بالتوقيت المحلي، وقال شهود عيان ان قوات تابعة للامن المركزي فرضت طوقا امنيا على المواقع التي شهدت تلك الانفجارات. ولم ترد تقارير عن وقوع قتلى او جرحى. واتحد شمال وجنوب اليمن عام 1990 لكن كثيرين في الجنوب الذي به معظم المصانع النفطية يشكون من سيطرة الشماليين على الموارد والنفرة ضدهم.

وشن اليمن غارات جوية امس الاثنين على أهداف قال إنها مواقع للقاعدة في محافظة الجنوب لليوم الثاني التوالي.

وذكرت وسائل اعلام محلية ان ثلاثة متشدين قتلوا في غارة الاحد على محافظة ابين الجنوبية من بينهم جميل الانباري الذي عرفته الشرطة بأنه أحد زعماء القاعدة المحليين. وقالت وسائل اعلام معارضة ان ستة قتلوا في غارة الاحد وجرح 23. وفي صنعاء قال مسؤول في الحكومة لرويترز دون ان يقدم تفاصيل ان سلطات يمنية اجرت اختبارات لم يحدد على الجثث التي عثر عليها بمساعدة خبراء اجانب. واعلنت وزارة الدفاع اليمنية امس الاثنين ان الحكومة ستجري اختبار الحمض النووي على الرفات لتحديد هوياتها. وحفظت اسرة المانية من خمسة افراد وبريطاني في اليمن وتعقد الحكومة ان الخاطفين على صلة بتنظيم القاعدة.

والاروبيون القفودون من بين تسعة اجانب خطفوا في محافظة صعدة الشمالية في حزيران (يونيو) بينهم ثلاث نساء عثر على جثثهن في وقت لاحق وكهن وهن المانيتان وكورية جنوبية. ولم تعلن اي جهة المسؤولية عن الخطف الذي وقع في منطقة شهدت قتالا متقطعا بين المتمردين الحوثيين الشيعية والقوات الحكومية منذ عام 2004. ونفى المتوردون الحوثيون ضلوعهم في حوادث الخطف.

في النقاط الست وآلية تنفيذها». وفي موقعهم على الانترنت قال الحوثيون ان وحدات عسكرية ومسؤولين محليين دخلوا امس الاثنين دون اي عواقب عددا من المناطق. وقالوا «في صباح هذا اليوم (الاثنين) دخلت مجاميع عسكرية واطراف من السلطة المحلية الى مديريات الظاهر والمحيط وشدا ورازح ومن اجل ان تقوم هذه الجهات بممارسة دورها كاي مديرية اخرى في الجمهورية اليمنية. وناتى هذه الخطوات لتؤكد اننا لا نقوم بالتدخل في شؤون السلطة المحلية لا من قبل ولا من بعد».

وبرز اليمن على قائمة المخاوف الامنية للغرب بعدما أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي يتخذ من اليمن مقرا له المسؤولية عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة كانت متجهة الى الولايات المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتعرضت صنعاء لضغوط دولية لانهاء حربها في الشمال وانهاء اشهر من القتال شاركت فيه بعض الوقت المملكة العربية السعودية. ويخشى حلفاء عربيون وكذلك السعودية ان يستغل تنظيم القاعدة زعزعة الاستقرار على عدة جهات في اليمن لتجنيد وتدريب متشدين لينفذوا هجمات في المنطقة وخارجها. كما يواجه اليمن توترات متصاعدة في الجنوب حيث تصاعدت في الاسابيع القليلة الماضية اعمال العنف بين انفصاليين وقوات الامن حيث تسعى حركة انفصالية لاستقلال عن حكم الرئيس علي عبد الله صالح. وقال مسؤول محلي ان عددا من الانفجارات الصغيرة وقع في مدينة عدن بجنوب اليمن الليلة الماضية مما استوجب نشرنا مكثفا للقوات الحكومية هناك. وصرح المسؤول المحلي لرويترز امس بان الانفجارات التي وقعت مساء امس الاثنين نجمت عن الاراجح من قنابل حارقة ووصف المهاجمين بانهم «مخربون». بينما ذكرت وسائل اعلام محلية ان الانفجارات نجمت عن قنابل او متفجرات محلية الصنع.

صنعاء - من محمد صدام  
ومحمد مخشفي:

اتهم اليمن المتمردين الحوثيين الشيعية في شمال البلاد امس بعدم الالتزام باتفاق وقف اطلاق النار بشكل كامل بينما شهدت أكبر مدن الجنوب سلسلة من الانفجارات تختبر عزم حكومة صنعاء على اشاعة الاستقرار في البلاد.

وفي تطور منفصل صرح مسؤول في الحكومة اليمنية امس باجتناب على أجريت بمساعدة خبراء اجانب على خمس جثث عثر عليها في شمال اليمن هذا الاسبوع اظهرت انها لصوماليين وليس لأوروبيين احتجزوا رهاقن في شمال اليمن العام الماضي. وقالت اللجنة الامنية العليا ان المتمردين الحوثيين عادوا مرة اخرى الى بعض المواقع التي انسحبوا منها. ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) عن اللجنة قولها «بعض المواقع التي انسحب منها العناصر الحوثية سرعان ما تعود الى التواجد فيها مرة اخرى ناهيك عن اقامة نقاط جديدة بما في ذلك المناطق التي وصلتها اجهزة السلطة المحلية وارتكاب العديد من الخروقات والاعتداءات على المواطنين والاعتداء على بعض المنشآت العامة».

ويقول محللون ان اتفاق وقف اطلاق النار في شباط (فبراير) المكون من ست نقاط بين الحكومة والمتمردين الحوثيين لن يدوم على الأرجح لانه لا يتعامل مع شكاواهم من تمييز صنعاء ضدهم. ونقلت سبا عن اللجنة الامنية قولها ايضا ان المتمردين يعطلون عمل قولها التي تشرف على تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار.

وقالت «في ضوء متابعة التقارير والاعمال الميدانية الخاصة باللجان الوطنية للشرطة على تنفيذ النقاط الست والياتها التنفيذية في محافظة صعدة وحرف سفيران و على الرغم من مرور أكثر من بده ذلك اللجان اعمالها فان العناصر الحوثية مازالت تضع العراقيل امام تلك اللجان لتنفيذ مهامها وبالشكل المطلوب طبقا لما ورد



الرئيس حسني مبارك مع طبيبه الألماني (رويترز)

الانترنت زعمت ان صحة مبارك في تراجع. وقالت التحفة باسم مستشفى هايدلبرغ الجامعي «يتعافى بشكل جيد وكل شيء على ما يرام». ولم يعلن مبارك عما اذا كان سيخوض مجددا الانتخابات الرئاسية المقرراؤها عام 2011 لفترة سادسة مدتها ست سنوات. ويعتقد كثير من المصريين انه اذا لم يترشح فإنه سيستمر لأن خلفه ابنه جمال (46 عاما). وينفي مبارك وجمال انها يعتزمان ذلك.

يظل قريبا على المواطنين اعلاميا». وقال الشريف في تصريحات نقلتها الوكالة عن مقابلة ستنشر اليوم الاربعاء في مجلة المصور «الرئيس مبارك سوف يخاطب الشعب المصري في اقرب فرصة وسوف يعود للبلاد في اقرب فرصة». وانتقد الشريف الذي يرأس مجلس الشورى مواقع الكترونية قال انها «تصور الأمور أحيانا على غير حقيقتها»، مشير إلى تقارير على

وأضاف «الرئيس مبارك سيبقي تحت الرعاية الكاملة بينما يواصل التعافي في الأيام المقبلة إلى ان يترك مستشفىنا». وقبل ظهور مبارك على شاشة التلفزيون نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط قول الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم صفوت الشريف «انا يوما على اتصال بالمانيا والرئيس بأحسن صحة وأحسن حالة وكل يوم حالته تتحسن أسرع مما يتوقعه الفريق الطبي وسوف

## تساؤلات في مصر حول مستقبل البلاد السياسي بعد جراحة مبارك

ومثل العديد من المحللين، لا يرى جاد امكانية لنجاح جمال (45 عاما) نجل الرئيس المصري الاصحتر في خلافة والده رغم تصديده في هيكل الحزب الوطني الحاكم منذ العام 2002. ويقول «استبعد سيناريو جمال مبارك فالاجرة الامنية والمؤسسة العسكرية تعرف ان هناك حالة عدم رضا عن توريث الحكم خصوصا في ظل تزايد الحديث عن فناء المجموعة المحيطة به وشبهات الفساد التي يواجهها رجال اعمال» محسوبون عليه.

ولا يرى «امكانية نقل منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة (وهو منصب يتولاّه رئيس الجمهورية حسب الدستور) الى مدني شاب لا يحظى بالشعبية ولا يتمتع بالخبرة». ويرجح هذا الخيار ان «يتم التوافق داخل المؤسسة العسكرية والامنية على شخص يتولى الرئاسة على ان يتم بعد ذلك توفير الشروط الدستورية اللازمة لكي يترشح كمتسقل» اي يتم تأييد الدعم اللازم من 250 عضوا منتخبا في البرلمان ومجلس الشورى ومجالس المحافظات. ويبدو خبير اخر من مركز الاهرام كذلك وجهة نظر مشابهة. ويعتقد عمرو الشبيكي انه «سواء استكمل الرئيس مبارك ولايته او لم يستكملها فان الحديث عن بديل مسألة مطققة». ويرى ان «الرئيس لن يترشح نفسه في انتخابات 2011 غالبا لاسباب تتعلق بالوضع

خلال الايام الاخيرة». وأضاف «اعتبارا من اليوم لن تكون هناك حاجة الى اجراءات دستورية للمنتقل السياسي للبلاد واحتمالات انتقال السلطة، فيما يتوقع المحللون ان تكون للمؤسستين العسكرية والامنية الكلمة العليا في اختيار الخليفة المحتمل لحسني مبارك. وقد خضع مبارك (81 عاما) لعملية جراحية في المانيا في 6 آذار (مارس) لاستئصال الحوصلة المرارية وزائدة لحمية في الاثني عشر. واذاع التلفزيون الرسمي المصري بعد الظهر صورا تلفزيونية في مستشفى هايدلبرغ الجامعي بالمانيا لاول مرة منذ اجراء الجراحة له. وظهر الرئيس المصري جالسا على مقعد مع فريقه الطبي وبدا واضحا ان وزنه انخفض ولكن لم يصاحب الصور اي صوت بل كان يعلق عليها ذم التلفزيون مؤكدا انها كانت صباح امس اثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها له فرقة الطبي. وكان مبارك يرتدي لباس النوم ويتحدث مع طبيبين يجلسان امامه. واذاع التلفزيون كذلك بيانا طبييا جديدا لرئيس الفريق الطبي الالمانى ماركوس بوشلر قال فيه «انا سعيد بالقول ان حالته الطبية والعامة تتقدم بمعدلات مرضية». وان «حركته البدنية وشهيته تحسنتا بشكل كبير

بدا الكلام بوضوح عن مرحلة ما بعد مبارك». وخلال الايام الاخيرة». وأضاف «اعتبارا من اليوم لن تكون هناك حاجة الى اجراءات دستورية للمنتقل السياسي للبلاد واحتمالات انتقال السلطة، فيما يتوقع المحللون ان تكون للمؤسستين العسكرية والامنية الكلمة العليا في اختيار الخليفة المحتمل لحسني مبارك. وقد خضع مبارك (81 عاما) لعملية جراحية في المانيا في 6 آذار (مارس) لاستئصال الحوصلة المرارية وزائدة لحمية في الاثني عشر. واذاع التلفزيون الرسمي المصري بعد الظهر صورا تلفزيونية في مستشفى هايدلبرغ الجامعي بالمانيا لاول مرة منذ اجراء الجراحة له. وظهر الرئيس المصري جالسا على مقعد مع فريقه الطبي وبدا واضحا ان وزنه انخفض ولكن لم يصاحب الصور اي صوت بل كان يعلق عليها ذم التلفزيون مؤكدا انها كانت صباح امس اثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها له فرقة الطبي. وكان مبارك يرتدي لباس النوم ويتحدث مع طبيبين يجلسان امامه. واذاع التلفزيون كذلك بيانا طبييا جديدا لرئيس الفريق الطبي الالمانى ماركوس بوشلر قال فيه «انا سعيد بالقول ان حالته الطبية والعامة تتقدم بمعدلات مرضية». وان «حركته البدنية وشهيته تحسنتا بشكل كبير

بدا الكلام بوضوح عن مرحلة ما بعد مبارك». وخلال الايام الاخيرة». وأضاف «اعتبارا من اليوم لن تكون هناك حاجة الى اجراءات دستورية للمنتقل السياسي للبلاد واحتمالات انتقال السلطة، فيما يتوقع المحللون ان تكون للمؤسستين العسكرية والامنية الكلمة العليا في اختيار الخليفة المحتمل لحسني مبارك. وقد خضع مبارك (81 عاما) لعملية جراحية في المانيا في 6 آذار (مارس) لاستئصال الحوصلة المرارية وزائدة لحمية في الاثني عشر. واذاع التلفزيون الرسمي المصري بعد الظهر صورا تلفزيونية في مستشفى هايدلبرغ الجامعي بالمانيا لاول مرة منذ اجراء الجراحة له. وظهر الرئيس المصري جالسا على مقعد مع فريقه الطبي وبدا واضحا ان وزنه انخفض ولكن لم يصاحب الصور اي صوت بل كان يعلق عليها ذم التلفزيون مؤكدا انها كانت صباح امس اثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها له فرقة الطبي. وكان مبارك يرتدي لباس النوم ويتحدث مع طبيبين يجلسان امامه. واذاع التلفزيون كذلك بيانا طبييا جديدا لرئيس الفريق الطبي الالمانى ماركوس بوشلر قال فيه «انا سعيد بالقول ان حالته الطبية والعامة تتقدم بمعدلات مرضية». وان «حركته البدنية وشهيته تحسنتا بشكل كبير

## وزير الدفاع السعودي: لم نكن نسعى للحرب مع المتمردين الحوثيين



ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز يتفقد القوات على الجبهة (ا ف ب)

شددوا على ضرورة الالتزام بتعليمات القيادة السياسية بعدم الدخول الى اراضي اليمن.

اعلنت مؤخرا ان قواتها امنت حدودها مع اليمن بشكل نهائي وهي تقوم حاليا بتشييد الجانب الحدودي من اراضيها، كما تم اخلاء 24 قرية حدودية لتأمين حياة المواطنين ونقلهم الى مناطق آمنة. وبدأت العمليات السعودية بعدما تسلمت مجموعة من المتمردين الحوثيين إلى الحدود السعودية وقتلوا اثنين من الجنود السعوديين واصابوا آخرين (توفير) في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، واثر الحادث توعدت السعودية بالرد الذي يحقق أمنها ويحفظ سيادتها، وحشدت 2400 قواها العسكرية وبخاصة الجوية، واستمرت في عمليات تمشيط يومية على طول الشريط الحدودي، إلى ان أعلن الحوثيون عبر بيان لرعيهم عبد الملك الحوثي في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي وقف الحرب مع السعودية مقابل توقف العمليات العسكرية.

واعلنت السعودية ان عدد القتلى في صفوفها بلغ 113 قبل ان يعلن العثور على جندي مفقود، فيما قالت السعودية انها تتحفظ على أكثر من 1500 أسير من الحوثيين قالت انها ستعاملهم وفق الواثيق الدولية قبل تسليمهم لحكومة بلادهم.

المعقدة التي انتهت بإخراج المتسلسلين العديدين. قاتلتهم قتال الأبطال وتفوقتم في تعاملكم العسكري والإنساني بأساليب قتالية حديثة لم يتوقعوها.

وتابع القول «لقد ضرب أبنائنا الشهداء والجرحى أزوع صور الشجاعة والإقدام حيث فحسوا صدورهم وعرضوا اجسادهم لرصاصة المتسلسلين لتكون دغا متينا لوطن يفخر بهم وتفخر بهم قيادتهم ومواطنيهم الذين يحفظون لهم هذا العطاء المتين وهذا الشرف العظيم». وقال «سنظل أقوياء أشداء على اعدائنا وعلى كل من تسول له نفسه المساس بشرف من اراضي المملكة العربية السعودية». وأعلن الأمير سلطان عن التبرع بمبلغ 50 مليون ريال (13.3 مليون دولار) للقوات المسلحة المرابطة على الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

الرياض - يو بي اي: قال ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز أن بلاده لم تكن تسعى إلى الحرب التي وقعت بين القوات المسلحة للمملكة والحوثيين على الحدود مع اليمن، مؤكدا أن العلاقة بين الرياض وصنعاء لا يستطع «الكاثون الإساءة إليها». ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية مساء امس عن الأمير سلطان الجندي المرافق على الحدود مع اليمن «ان ما حدث على حدودنا الجنوبية (مع اليمن) لأمر مؤسف، لم تكن نسعى إليه او نتنمنا»، مؤكدا ان «ما يربطنا باليمن الشقيق قواسم مشتركة، وتاريخ مشترك، فالدم واحد والمصير واحد».

وقال الوزير السعودي «ان العلاقات بين البلدين علاقات راسخة لا يستطيع المرجفون والكاثونون الإساءة أو الإضرار بها». وأضاف «إننا في المملكة نتمنى لليمن كل خير وعزة ورفعة، مؤكدا أن «من البلدين كل لا يجزأ وسيستمر العمل المشترك مع الإخوة في اليمن لكل ما فيه خير ومصلة للبلدين». وقال الأمير سلطان في كلمة للجند والمرابطين «لقد أثبتتم في مختلف قواتكم الباسلة قدراتكم العالية في فنون القتال وفي استخدام السلاح وفي التخطيط الجيد لمواجهة مثل هذه العمليات العسكرية الجبلية

## اجهزة الامن المصرية تعتقل 15 من قيادات الاخوان المسلمين بمحافظة الشرقية

القاهرة - يو بي اي: قالت مصادر أمنية وجماعة الإخوان المسلمين امس ان قوات الامن المصرية الفت القبض على 15 من قيادات الجماعة بمحافظة الشرقية بدلتا النيل. واعلنت الجماعة على موقعها على الانترنت ان قوات مباحث امن الدولة شنت فجر امس حملة داهمات على منازل عدد من قيادات وكوادر الإخوان المسلمين في محافظة الشرقية (120 كيلومترا شمال شرق القاهرة) واعتقلت عددا منهم.

واشارت الجماعة الى ان من أبرز القيادات التي تم اعتقالها مرشح الجماعة في الانتخابات البرلمانية السابقة محمود الوحيد، ومدير مكتب كتلة الإخوان بالشرقية صالح مرعي. وقالت مصادر أمنية ليوناييتد برس انترناشونال ان اجهزة الامن «اعتقلت قيادات الاخوان بتهم الانضمام لجماعة غير قانونية وحيارة منشورات تتضمن افكارا من شأنها تعريض الامن والسلم الاجتماعي للخطر». وكانت الجماعة في محافظة الشرقية نظمت بعد صلاة ظهر الجمعة الماضي تظاهرة أمام مجلس المدينة للاحتجاج على قرار السلطات الاسرائيلية ضم الحرم الإبراهيمي، ومسجد بلال إلى قائمة التراث اليهودي. ويرى مراقبون ان حملة الاعتقالات الاخيرة في صفوف الجماعة تهدف لتجسيم ماسب الجماعة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، ومنعها من تكرار النجاح الذي حققته في انتخابات مجلس الشعب (الغرفة الاولى بالبرلمان المصري) الماضية في عام 2005، والتي نجحت الجماعة خلالها في الفوز بـ 88 مقعدا.

على الرغم من حظرها في عام 1954، الا ان الجماعة تتمتع بوجود واسع في المجتمع المصري وتشارك بقوة في انتخابات النقابات والاتحادات المهنية والتجارية والجالس الحلية.

## لا ريجاني: التعاون بين ايران ومصر يخدم مصلحة الدول الإسلامية

طهران - يو بي اي: قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران علي لاريجاني امس، ان التعاون بين ايران ومصر يخدم مصلحة الدول الإسلامية، واعتبر ان المفاوضات المذلة في عملية التسوية لن تنتج خيرا للشعب الفلسطيني، وان الأجدى اتباع طريق المقاومة.

ونقلت وكالة انباء «مهرا» الإيرانية عن لاريجاني قوله في مؤتمر صحافي ان التعاون بين بلاده ومصر يحقق فوائد كثيرة للدول الإسلامية. ونفى لاريجاني ان يكون قد حمل رسالة إلى المسؤولين المصريين خلال زيارته الاخيرة للقاهرة للمشاركة في اجتماع اتحاد البرلمانات الإسلامية، مشيراً إلى ان محادثاته مع المسؤولين المصريين تناولت القضية الفلسطينية. وأوضح المسؤول الإيراني ان موقف مصر يتفق مع موقف إيران في مبدأ الدفاع عن الشعب الفلسطيني. وقال «توصلنا خلال المحادثات مع المسؤولين المصريين إلى وجود اختلاف في الأساليب، وبما ان الشغبين الإيراني والمصري شعبان عريقان وقريبان من بعضهما من جوانب متعددة، فمن الممكن ان يقوم الصهاينة بمحاولة المساس بتقارب البلدين». وعن خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية بين ايران وبريطانيا قال لاريجاني «ان لجنة الامن القومي جمعت معلومات دقيقة جدا، والمجلس يحتفظ بالحق لنفسه بإعادة النظر بإيمان في هذه العلاقات بسبب الممارسات السيئة للحكومة البريطانية». وبشأن المسألة النووية الإيرانية اعتبر لاريجاني أن للحل

## التحقيق مع رئيسي تحرير صحيفتين بالسودان بتهمة اهانة البشير

■ الخرطوم - رويترز: قالت صحيفتا «أجراس الحرية» و«رأي الشعب» السودانيّتان الإثنين ان السلطات السودانية استدعت رئيسي تحرير الصحيفتين ووجهت لهما تهمة اهانة الرئيس عمر حسن البشير الذي يخوض أول انتخابات متعددة الأحزاب منذ 24 عاما في نيسان/ابريل لإعادة انتخابه.

واستجوب المجلس الوطني للصحافة رئيسي تحرير الصحيفتين واتهمهما بخرق القانون واهانة الرئيس وهو اتهام تصل عقوبته الى الايقاف المؤقت الذي يمكن ان يصيب الصحيفة بالشلل ماديا نظرا لاعتمادها بشدة على الاعلانات.

وقال فاضل السلييك القائم بعمل رئيس تحرير صحيفة «أجراس الحرية» ان المحققين سألوه كيف يمكن للصحيفة ان تنتقد الرئيس، وتدعم الصحيفة الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تمثل المتمردين السابقين بجنوب السودان.

واضاف السلييك لرويتز الاثنين ان المحققين سألوا عن الدليل الذي يؤكد قيام البشير بقتل عشرة آلاف شخص في دارفور. وكان البشير قد أعلن في مؤتمرين صحافيين أدعى على الهواء مباشرة ان عدد قتلى النزاع في دارفور عشرة آلاف شخص مقارنة بتقديرات الأمم المتحدة التي تقول ان عددهم 300 ألف قتيل. واستدعي رئيس تحرير «رأي الشعب» الأسبوع الماضي لنفس التهمة. وتم التحقيق معه في مقالين يقول أحدهما انه يتعين على البشير أن يسلم نفسه للمحكمة الجنائية الدولية التي اتهمته العام الماضي بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

وقال المجلس الوطني للصحافة ان التحقيقات مستمرة. وقال الأمين العام للمجلس ان ما حدث مجرد إجراء وان المجلس سينظر فيما إذا كان هناك أي انتهاك للقانون ثم يصدر قرارا.

## دافع سياسي وراء اغتيال عضو بالبرلمان السوداني

■ جوبا (السودان) - رويترز: قالت شرطة جنوب السودان الاثنين انها تشبه في ان هناك دافعا سياسيا وراء اغتيال نائب برلماني في جوبا عاصمة الجنوب قبل شهر من اولى انتخابات تجري بمشاركة عدة احزاب في 24 عاما. وتوفي زكريا بول دينغ وهو مرشح مستقل كان يأمل في التمثيل النيابي لولاية الوحدة المنتجة للفظ في جنوب السودان في برلمان الجنوب شبه المستقل بعد اطلاق النار عليه يوم الخميس الماضي عندما اقتحم ثلاثة رجال على الاقل منزله.

ومازالت الشرطة تجمع معلومات لكنها قالت ان انتخابات السودان التي ستجرى في نيسان/ابريل - وهي بند اساسي في اتفاق السلام بين الشمال والجنوب الذي تم التوصل اليه في عام 2005 - ربما لعبت دورا في الحادث.

وعندما سئل عقيد الشرطة مايكل لاسويا ان كان هناك اشتباه في توافر دافع سياسي قال «نعم بسبب الانتخابات.. ربما كانت هناك منافسة ادت الى التخلص من هذا الشخص».

وسيتم التحقيق مما اذا كان جنوب السودان مؤهلا للديمقراطية في اثناء الانتخابات لانه قد يصبح أحدث دولة في افريقيا في عام 2011 عندما يختار الجنوبيون ان كانوا سيوقعون متحدين مع شمال السودان ام سيقررون الانفصال. وقال محقق الشرطة سيببوت جوزيف تيران شقيق الضحية يعتقد ان الوفاة لها علاقة بجملة دينغ. وقال اتير «ربما يوجد اشخاص دفعوا اموالا لظن ذلك»، وقال ان دينغ وزوجته كانا ثابتهن في مكان غير مسنون عندما سبحهما المسجون من السيرير وطرحوه على ارض واطلقوا النار على النائب البرلماني. وقال مسؤول بالحزب ان دينغ وهو من ولاية الوحدة كان عضوا في الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تهيم على حكومة جنوب السودان. لكنه يخوض الانتخابات التي ستجرى في نيسان بصفة مستقلة.

ويشكو بعض مرشحي المعارضة والمرشجون المستقلون في الجنوب من المضايقات والاعتقالات التي تقوم بها السلطات مما يحول دون ان يقوموا بجملةتهم.

## مكتب محامي ساجدة الريشاوي يتعرض للعبث والسرقة

■ عمان - «القدس العربي»: قال المحامي الأردني حسين المصري الذي كان قد تم تعيينه للدفاع عن التهمة العراقية بالارهاب ساجدة الريشاوي ان التحقيقات في قضية السرقة التي وقعت على مكتبه الكائن وسط العاصمة الأردنية عمان لا زالت جارية والى اليوم لم تحدد هوية الفاعل ولا الدافع من هذا العمل.

واضاف المحامي المصري انه يستغرب مما حصل ويتساءل هل ما تم فعلا بدافع السرقة، مشيرا الى انه في الوقت الذي اركن سيارته في كراج العمارة كعادته يومها دخل الى مكتبه وجده بحالة فوضى شديدة ووجد كافة القضايا بما فيها قضية الريشاوي مبعثرة على الارض وتبين له سرقة بعض الاشياء.

وبعدما ابغ الشرطة وتم اخذ البصمات والكشف على مسرح السرقة، ولكنه تفاعل عندما نزل الى سيارته بأن الزجاج قد كسر وتم سرقة بطاقة فيزا واشياء وروب الحمامة الذي يلبسه في المرافعات وان الاوراق بالسيارة مبعثرة.

ومن جانبها اوضح المحامي موسى العبدالات محامي الجماعات الاسلامية بالاردن ان موكله الذي كان قد حكم بسنة ونصف من قبل محكمة من الدولة عبد شحادة الطحاوي الذي كان قد ظهر ببرنامج «صناعة الموت» في قناة عربية مضرب عن الطعام والشرب والدواء في مركز اصلاح وتأهيل الجويده.

واضاف المحامي العبدالات ان الطحاوي مصاب بسنة امراض مزمنة وكان لا بد من اجراء عملية جراحية له لان الجواب كان من السجن بعدم وجود سريره له بالسنتشي، وان زوجة الطحاوي ابلقته ان وضعه الصحي سييء، موضحا انه يحمل وزير الصحة وطبيب السجن المسؤولي كاملة.

وكانت السلطات قد وجهت للطحاوي وهومن مشايخ السلفيين تهمة التحريض على الجهاد خلال شريط شهير لعرض في مدينة اربد تضمن خطابات تشييد باسمه بن لادن.

ومن جهة ثانية قال المحامي العبدالات انه وبعفته محاميا للجماعات الاسلامية بالاردن فقد وصلته شكوى من عدد من اهالي عدد من نزلاء مركز اصلاح وتأهيل الجويده على خلفية قضايا امن دولة تفيد بان اولادهم رفضوا استقبال اهاليهم خلال الزيارة وذلك بسبب سوء المعاملة وعدم تلبية مطالبهم بالنقل باعتبارهم قد صدرت احكام بحقهم وسوء الرعاية الصحية، مناشدا لجنة الحريات في جبهة العمل الاسلامي والمركز الوطني لحقوق الانسان القيام بمسؤولياتهم تجاه نزلاء الحركات الاسلامية.

### بتريواس: التقدم في العراق ما زال «هشا»

■ واشنطن - رويترز: قال الجنرال الأمريكي ديفيد بترايوس امس إن التقدم الذي أحرز بالعراق ما زال هشا وما زال من الممكن أن يتبدد رغم تراجع العنف والانتخابات العامة الناجحة التي أجريت هذا الشهر وغيرها من الانجازات.

وقام في جلسة لمجلس الشيوخ الأمريكي «التقدم في العراق ما زال هشا وما زال من الممكن أن يتبدد... ما زال العراق يواجه تحديات لا تحصى ستكون واضحة خلال عملية ستتسم على الأرجح بالصعوبة مع اختيار مجلس النواب لرئيس الوزراء المقبل».

ائتلاف المالكي يطالب بإعادة فرز أوراق بغداد لأن قائمة علاوي جاءت قريبة منه

## النائب النجيفي: رئيس الجمهورية الجديد سيكون عربيا



موظفان في مفوضية الانتخابات يعلنان نتائج جزئية أمس (رويتز)

نوري المالكي، أن معلومات وصلت الى ائتلاف دولة القانون تؤكد حصول تلاعب في الأرقام الخاصة بنتائج الائتلاف في بغداد من قبل بعض الجهات»، موضحا أن الحجم السكاني الكبير في بغداد سمح للبعض بالتفكير بأنه لا يتم اكتشاف

أصوات، وقائمة العراقية ثانية 453228 صوتا، والائتلاف الوطني 324715. وهو العد والفرز في العاصمة استغراب الكثير من الكتل السياسية، فقد وُضع العراق الجديد، وهو نائب الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي

قائمة دولة القانون حتى قبل يومين لكن بعد ان بينت نتائج ما نسبته 60% من العد والفرز في العاصمة العراقية بغداد التي أعلنت عنها مفوضية الانتخابات، الاثنين، تقدم ائتلاف دولة القانون في المركز الأول بحصوله على 518203

## ثالث محافظة عراقية يسيطر عليها ائتلاف المالكي تحظر تناول الكحول وبيعهها

■ الكوت (العراق) - ا ف ب: قررت السلطات المحلية في محافظة واسط العراقية الثلاثاء حظر تناول المشروبات الكحولية وبيعهها ومصادرة الكميات التي يتم ضبطها، في خطوة هي الثالثة من نوعها في محافظات حقق فيها ائتلاف بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي الغالبية، واصدر مجلس محافظة واسط، وكبرى مدنها الكوت (175 كلم جنوب شرق بغداد)، قرارا «يمنع تناول الخمر»، مؤكدا في الوقت ذاته «ابلاغ حواجز التفتيش منع ادخال هذه المواد للكوت ومصادرة الكميات التي يتم ضبطها».

يشار الى وجود متجر للكحول في الكوت كان يبيعهها بشكل سرّي، لكن السلطات اغلقته قبل شهرين. ويعتبر الدستور العراقي الاسلام دين الدولة والمصدر الاساسي للتشريع.

وكان مجلس محافظة النجف اتخذ قرارا مماثلا في تشرين الاول (نوفمبر) الماضي مبررا ذلك بـ«خصوصية النجف الاشرف وتمتعها بالقدسية الدينية»، كما قرر «احالة الخالفين الى المحاكم الجزائية لمعاقبتهم». كما كان مجلس محافظة البصرة اتخذ في الثاني من اب (اغسطس) الماضي، قرارا مماثلا فافرضا غرامة قدرها خمسة ملايين دينار عراقي (4270 دولارا) على كل شخص

للصحافيين ان «نسبة الفرز والعد في عموم العراق بلغت 79.23 بالمئة».

واكدت الانتهاء من فرز 36951 محطة اقتراع من اصل 46640 الفا في البلاد، توزعت على حوالى عشرة الاف مركز اقتخابي.

وتراوحت النسب في المحافظات بين حوالى 74 بالمئة في صلاح الدين واكثر من 89 بالمئة في واسط. بدوره، قال المتحدث باسم المفوضية القاضي قاسم العبودي «سوف نعلن النتائج النهائية في غضون ايام» من دون ان يحدد.

والتغيير الوحيد حتى الان كان في محافظة كركوك حيث سجلت قائمة علاوي تقدما طفيفا على ائتلاف الكردستاني سابقا، اما اليوم فقد اظهرت النتائج ان الفارق لا يتعدى ستة اصوات لصالح علاوي بعد الغاء عدد من محطات الاقتراع.

وقد اعلنت المسؤولة في المفوضية حمدية الحسيني امس الغاء عدد من محطات الاقتراع في محافظة كركوك «لخالفتها تعليمات المفوضية بخصوص التصويت».

يشار الى ان نائباً من ائتلاف الكردستاني كان طالب المفوضية بالغاء هذه المراكز في جنوب المحافظة وغربها حيث الغالبية من العرب.

## فرز حوالى ثمانين بالمئة من بطاقات الاقتراع في العراق يؤكد تقدم المالكي

■ بغداد - ا ف ب: ترسخت عملية فرز حوالى ثمانين بالمئة من محطات الاقتراع في العراق الثلاثاء النتائج السابقة للانتخابات التشريعية بحيث يبقى ائتلاف رئيس الوزراء نوري المالكي الاول يليه منافسه رئيس الوزراء الاسبق ابياد علاوي.

واكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ان ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي حصل في بغداد على اكثر من 663 الف صوت في حين حلت قائمة «العراقية» بزعامة علاوي ثانية مع 594 الفا، بينما حصل الائتلاف الوطني الذي يضم الاحزاب الشيعية على اقل من 410 الاف.

ويبلغ فارق الاصوات بين القائمتين الاولى والثانية 69 الفا، بينما تجاوز هذا الفارق 184 الف بين الثانية والثالثة. يذكر ان النظام الانتخابي النسبي المعقد يشهد على ضرورة حصول المرشح في بغداد على 35 الف صوت حدا ادنى. يشار الى تخصيص 68 مقعدا محافظة بغداد، فضلا عن تعيين السليحيين والصائبية الندائيين، من اصل 325 في البرلمان المقبل.

وتؤخر الارقام الى تقدم ائتلاف المالكي لتشكيل الكتلة الاكبر في البرلمان، لكن من دون فارق شاسع عن كتلة علاوي، وفق المعطيات المتوفرة حاليا.

من جهتها، قالت المسؤولة في المفوضية أمل البيرقدار

### الشرطة: مقتل ثمانية في انفجار قبليتين

■ بغداد - رويترز: قالت الشرطة العراقية ان ثمانية اشخاص قتلوا كما اصيب 11 عندما انفجر شخصان قبليتان في هجوما من منفصلين بفارق خمس دقائق بينهما في بلدة السليبي العراقية وذلك بعد تسعة ايام من الانتخابات يامل العراقيون ان تجلب المزيد من الاستقرار وتحد من الصراع الطائفي في البلاد.

واضافت الشرطة ان القبليتين كانتا منبثقتين في سيارتين تقلان ركابا في الشارع الريشاي بالنسب على بعد نحو 60 كيلومترا جنوبي بغداد.

وكانت سيارة مفخخة انفجرت امس وقتلت سبعة اشخاص واصابت 20 آخرين بمدينة الفلوجة في محافظة الانبار بغرب العراق وهي منطقة ظلت هادئة نسبيا منذ ان نأى شيوخ العشائر السنية بانقسامهم عن جماعات اسلامية مثل تنظيم القاعدة.

وتراجعت أعمال العنف في العراق

بصفة عامة عما كانت عليه في اوج العنف الطائفي عامي 2006 و2007 لكن متطرفين لايزالون يشتون هجمات مميتة في بغداد والانبار ومناطق مضطربة اخرى.

### واشنطن تحت سورية لوقف التسلل الى العراق

■ واشنطن - ا ف ب: قال روبرت فورد المرشح لمنصب سفير الولايات المتحدة في سورية الثلاثاء ان دمشق يمكنها ويجب عليها بذل المزيد من الجهود لمنع المقاتلين الاجانب من التسلل عبر حدودها الى العراق.

وقال فورد في شهادة لتأكيد تعيينه امام مجلس الشيوخ ان عدد المقاتلين الذين يعبرون الحدود السورية الى العراق انخفض من 100 شهريا قبل نحو العامين الى حوالى 10 بعد ان ساعدت الاون في تفكيك شبكات المقاتلين. الا ان فورد الذي عمل مؤخرا دبلوماسيا في العراق، قال ان على سورية «تفكيك كافة (الشبكات). يمكنكم ويجب عليهم بذل المزيد من الجهود».

### ايران تمتدح انتخابات العراق مع تقدم المالكي

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بسبب تاخير النتائج لايام فيما يؤدي الى تصعيد التوتر ولفت الانتباه إلى اتهامات بالتحايل. وقدمت القائمة العراقية بزعامة علاوي قائمة طويلة من الشكاوى بشأن تزوير الانتخابات بما في ذلك بطاقات اقتراع وجدت في العاصمة العراقية بين الشيعة والسنة عام 2006 وهشى السنة بعد ان كانوا مهيمين على البلاد خلال حكم الرئيس الراحل صدام حسين.

ويعتبر السنة المالكي زعيما شيعيا يدين بالفضل ليران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهادنيرست في افاة صحافية اسبوعية للتلفزيون الإيراني الناطق بالانكليزية «كل الاشراف الذي اكدت سلامته الانتخابات العراقية. هذا نجاح ونحن نهنئ العراقيين». وواضاف «نأمل ان نشهد تشكيل حكومة جديدة في اسرع وقت ممكن... المنطقة كلها ستستفيد من الامن في العراق».

وتظهرت النتائج الأولية للانتخابات التي جرت في السابع من آذار (مارس) تقدم ائتلاف دولة القانون بزعامة

محافظة واسط العراقية الثلاثاء حظر تناول المشروبات الكحولية وبيعهها ومصادرة الكميات التي يتم ضبطها، في خطوة هي الثالثة من نوعها في محافظات حقق فيها ائتلاف بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي الغالبية، واصدر مجلس محافظة واسط، وكبرى مدنها الكوت (175 كلم جنوب شرق بغداد)، قرارا «يمنع تناول الخمر»، مؤكدا في الوقت ذاته «ابلاغ حواجز التفتيش منع ادخال هذه المواد للكوت ومصادرة الكميات التي يتم ضبطها».

يشار الى وجود متجر للكحول في الكوت كان يبيعهها بشكل سرّي، لكن السلطات اغلقته قبل شهرين. ويعتبر الدستور العراقي الاسلام دين الدولة والمصدر الاساسي للتشريع. وكان مجلس محافظة النجف اتخذ قرارا مماثلا في تشرين الاول (نوفمبر) الماضي مبررا ذلك بـ«خصوصية النجف الاشرف وتمتعها بالقدسية الدينية»، كما قرر «احالة الخالفين الى المحاكم الجزائية لمعاقبتهم». كما كان مجلس محافظة البصرة اتخذ في الثاني من اب (اغسطس) الماضي، قرارا مماثلا فافرضا غرامة قدرها خمسة ملايين دينار عراقي (4270 دولارا) على كل شخص

### عشرات المصابين بقصف حلبجة الكردية ينتظرون الموت منذ 22 عاما

في مجته، قال مسؤول ملف المصابين في «جمعية الدفاع عن ضحايا حلبجة، كامل عبد القادر ان عددا كبيرا من المصابين يعانون من شتى الازواج والامم رغم ارسال بعض الضحايا الى الخارج بغرض تلقي العلاج».

واضاف عبد القادر الذي يعاني من عطب في الرئتين نتيجة تعرضه لسلاح كيميائي كما فقد ثمانية من افراد عائلته ان «بعضهم بحاجة لعلاج طويل الامد في مستشفيات الخارج لعدم توفر الرعاية الصحية المطلوبة في اقليم كردستان والعراق». واكد «الوقوف بقوة ضد عودة البعثيين الى العملية السياسية».

وندد بما تم تخصيصه من مبالغ لتمتية حلبجة قائلا انه «لا يفي بالغرض ولا يساعد على نبوض الخدمات فهناك حوالى الف عائلة من اهالي الضحايا لا يملكون منازل فهم بحاجة الى تخصيص اراض لهم».

وقررت حكومة الاقليم اعلان الحداد العام وتنكيس الاعلام العراقية والكردية في حين وقفت الحركة عند الساعة 11:30 مدة خمس دقائق تكريما للذكرى.

ويستمر احياء الذكرى للاثة ايام بمشاركة ممثلين من ايران وايطاليا والسويد وفنلندا والنرويج وفرنسا والنمسا ودول اوروبية اخرى قاموا بوضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري للضحايا وقدموا التعازي لذويهم في القبرة الجماعية.

بدورها، قالت خوجة صابر التي جاءت من السلمانية لحضور المناسبة انها فقدت والديها واربعه من اشقاتها «لا استطيع المبيت في حلبجة ليلا واحدة لانها تذكرني بليلة الهروب حافية القدمين



جنود إسرائيليون يطلقون النار على محتجين فلسطينيين في مدينة القدس غداة تدهيش كنيس بالقرب من الأقصى



### «القسام» تدرس سبل الرد المؤلم والفصائل تدعو لتعزیز «المقاومة المسلحة».. وحزب إسلامي يدعو للتحرك نحو قصور الحكام وخلعهم

# مواجهات فلسطينية مع قوات الاحتلال وعشرات الاصابات في صفوف المواطنين والسلطة تمنع الاحتجاجات في المناطق التي تسيطر عليها

**رام الله - غزة - القدس العربي**  
**من وليد عوض وأشرف الهور:**

اصيب عشرات الفلسطينيين الثلاثاء ببرصاص وقنابل الاحتلال الإسرائيلي اثر اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال في القدس ومناطق في الضفة الغربية تقع خارج سيطرة السلطة.

واندلعت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في معظم احياء القدس وعلى حاجز عطار في محافظة رام الله وعلى حاجز الحرما بنابلس وفي منطقة تقوع شرق بيت لحم احتجاجا على افتتاح كنيس الخراب اليهودي مساء الاثنين بجوار المسجد الأقصى وحاولت الجماعات اليهودية اقتحام الحرم القدسي في اطار سعيها لإقامة الهيكل اليهودي الثالث مكانه.

واكدت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بان سيارات الاسعاف لديها سواء في القدس أو الضفة الغربية نقلت الى الشفاني أكثر من 50 جرحيا نتيجة المواجهات مع قوات الاحتلال، مشيرة الى ان من بين المصابين 3 صحافيين بينهم اجنيبان.

وفيما وصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي قمع المحتجين الفلسطينيين بالقدس بالرصاص المطاطي والحي وقنابل الغاز والصوت احضر لتفحص القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح للقدس العربي الثلاثاء بان الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض منعت اهالي الضفة الغربية من الاحتجاج على الممارسات الإسرائيلية في القدس.

مضيفا «نحن نحمل الحكومة مسؤولية كبح جماح الاحتجاجات في الضفة وعدم اعطاء المواطنين الحرية للتعبير عن غضبهم..» وقال عبد القادر لـ«القدس العربي» «الحكومة الفلسطينية كجمت كبح جماح الاحتجاجات الشعبية في الضفة الغربية والاحتجاجات الشعبية في الضفة الغربية تمنع الاحتجاجات الشعبية في المناطق المحتللة التي لا تسيطر عليها الاجهزة الامنية الفلسطينية واشتكوا مع قوات الاحتلال بقاعا عن القدس، ضيفا «نحن نشيد بكل أرواينا في الضفة الذين تظاهروا ضد الاحتلال رغم القيود المفروضة عليهم خاصة طلاب جامعة بير زيت الذين اشتبكوا مع قوات الاحتلال على حاجز عطارة في حي التل يوم الثاني على التوالي».

واختتم عبد القادر حديثه مع «القدس العربي» بالقول نحن لا نطالب بتفجير انتفاضة ثالثة برباطة السلطة وحكومتها نحن نطلب منهم السماح للشعب الفلسطيني بالتعبير عن غضبه».

وفيما صدرت تعليمات للاجهزة الامنية الفلسطينية بمنع الاحتجاجات في مناطق السلطة والحكومة دون توجه للوطن الفلسطيني والاحتجاج مع قوات الاحتلال منع اسرائيل من جر الفلسطينيين لدائرة العنف على حد قول السلطة، شهدت اليوم القديمة من القدس، والعديد من الأحياء المحيطة بها منذ ساعات صباح الثلاثاء مع مواجهات بين المئات من الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلية، وفي وقت غلقت فيه المحال التجارية أبوابها وعم الضراب الشرطة التجارية المدينة فيما عمدت الاضراب اليهودية لحياء اليوم العالمي للجماعات اليهودية لزعموم مكان الأقصى.

## عباس يبحث مع أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي التطورات في القدس

رام الله - د ب أ: بحث الرئيس الفلسطيني عباس أمس الثلاثاء مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو، تطورات الأوضاع في مدينة القدس.

وذكر بيان للرئاسة الفلسطينية أن عباس تلقى اتصالا من أوغلو حيث وضع في الصورة بشأن التصعيد الإسرائيلي «الخطير» في مدينة القدس والإجراءات

الاستيطانية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية. وأصيب أكثر من خمسين فلسطينيا في مواجهات عنيفة شهدتها منذ صباح أمس الثلاثاء عدة أحياء في القدس، احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية في المدينة.

وكانت جماعات يهودية احتلقت في أجواء رسمية مساء الاثنين بتدهيش «كنيس الخراب» قرب المسجد الأقصى وسط غضب فلسطيني عارم.

### الناصرة - «القدس العربي»

**من زهير اندراوس:**

قال المفشل العام للشرطة الإسرائيلي بودي كوهين امس الثلاثاء ان المواجهات العنيفة في القدس الشرقية ليست انتفاضة فلسطينية ثالثة، وقران الهوى سيعود يوم الأحد المقبل.

ولقد وسائل اعلام إسرائيلية عن كوهين قوله بشأن المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الشرطة الإسرائيلية في القدس الشرقية وخوصا في البلدة القديمة وحياتها «اننا نشهد أعمال شغب لكن هذه ليست انتفاضة ثالثة». وأضاف كوهين ان جعل الهيكل القديم وطنيا ومحميا للشرطة في باحة حائط البراق أن الشرطة ستكون متاهية وستحشد قوات كبيرة في جبل الهيكل (أي الحرم القدسي) حتى يوم الجمعة وفي حال استمرار أحداث الهدوء إلى المكان حتى يوم الأحد القريب.

وقال قائد الشرطة الإسرائيلية في منطقة القدس اهورن فرانكو إنه سيتم السماح لجماعات اليمين المتطرف بتشجير مسيرة في حي سلوان الفلسطيني الحادي للبلدة القديمة، مشيرا إلى أنه قبل المسيرة التي ستجري يوم الأحد المقبل سيتم التداول مرة أخرى في الموضوع. وقال كوهين ان جعل الهيكل يتشكل تحديا وطنيا ودوليا ولكل حدث انعكاسا هامة على الأحداث ومهمتها في الحفاظ على الهدوء والنسي». وأضاف أنه في هذه الأثناء وفي الفترة الأخيرة تمه مؤشرات تدل على أنه كانت هناك وستكون محاولات

بمعها إلا «لغة البندقية» ومن جهتها أكدت كتاب «القسام» الجناح العسكري لحماس أن ما يجري في مدينة القدس سيعيد الوضع للانفجار من جديد في وجه الاحتلال.

وتشد أبو عبيدة الناطق باسم القسام في تصريح صحافي أن فضيله المسلح لا يخططون «لأحد ما يجري على كعب، وندرس سبل الرد بما يحقق النصره للأقصى ويؤمل الاحتلال».

وقال «إن ما يجري في القدس المحتلة من إنشاء كنيس الخراب سيكون بداية خراب هذا الكيان اللقيط، وإن المساس بالأقصى هو نذير فناء لدولة الباطل الصهيونية». وطالب السلطة الفلسطينية في الضفة ما تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة برفع يدها عن المقاومة، وأكد على أن المقاومة الفلسطينية في الضفة هي الاقر على تحدي سبل الرد من هناك على هذا العدوان».

وأضاف «هم بغضوني لأمر تافهة، عليهم أن يغيثوا من أجل الأقصى الذي شأنه شأن المسجد الحرام والمسجد النبوي».

وحذر صبري من أن المواطنين في مدينة القدس المحتلة لن يفكوا مكتوفي الايدي، فهم يستقرون ويضيق عليهم، فلا بد أن يرفعوا صوتهم منددين بالإجراءات الإسرائيلية وأيضا يحافظون على المسجد الأقصى لصد أي عدوان يتعرض له.

وأضاف «شعبنا حينما ينتفض لا يستشير أحدا ولا يطلب من أحد الموافقة والاعتراف، لأننا نرى أن الأخطار محددة بنا حقيقة، وبالتالي حينما ينتفض هذا الشعب فلأنما ينتفض من أجل أن يمنع اليهود من السيطرة على المسجد الأقصى، هذا ما يمكن أن نعمله».

ومن جهة قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مرفوض العلاقات العربية الأخ عباس زكي الأحيار في تصريح صحفي في القدس في إطار تعليقه على إحتفال إسرائيل بمرور 40 عاما من ترحيلها

إلى سجون في الضفة، ووقف التنسيق الأمني، وأكدت أن حملة اقتحام الأقصى جانب دور قيد أو اعتبار، مشددا على أن «كل معتصب وجندي صهيوني سيكون هدفا لسلح شهداء الأقصى». وكان المؤتمر الوطني للحفاظ على التوايثم ونصرة القدس الذي انعقد ليل الاثنين بمدينة غزة بمشاركة عدد كبير من الفصائل دعا إلى وقفة حداد في القطاع، إضافة إلى جعل الجمعة المقبلة «يوم غضب عربي وإسلامي لنصرة الأقصى». وندد الدكتور محمود الزهار رئيس المؤتمر الذي تلا البيان الختامي عملية التفاز مع إسرائيل، وأكد التفاز جميع الفلسطينيين حول خيار المقاومة، مشددا على ضرورة إنهاء حالة الانقسام السياسي، ودعا الفلسطينيين في القدس ومناطق الس 48 إلى ضرورة «الزحف نحو القدس والرباط فيها لحمايتها من المخططات الصهيونية»، كذلك دعا اللجنة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى

بإعلان الاستمرار في التوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية وافتتاح كنيس في الأقصى، مطالبا قادة الدول العربية وعلماء المسلمين بنصرة المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى ومدينة القدس في خطبة الجمعة المقبلة.

الإذاعات المحلية في غزة فتحت موجات بث مباشرة لتغطية الأحداث وفشت الإذاعات المحلية في قطاع غزة موجات بث مباشرة لتغطية أحداث العصامات في القدس، ومسيرات الضرب التي خرجت لتدعيم بالسياسة الإسرائيلية.

وتنقلت فترات غنائية ثورية تشيد بالهجمات المسلحة ضد الأهداف الإسرائيلية، فيما انتقد بشدة مواطنون فلسطينيون ومسؤولها في قطاع غزة لضرورة تجاه القضية الفلسطينية.

وكانت سيدة إحدى الإذاعات «إنهم (الحكام العرب) لا يستطيعون فعل سوى التنديد والاستنكار»، وطالب متصل آخر زعما الدول الإسلامية بـ«مفادرة كراسي الحكم، أو الإعلان عن حرب ضد الصهاينة لإرجاع الحقوق للمتغصبين»، وأكد على ضرورة عودة «العصليات الغداثية» في قلب إسرائيل.

وأوضح حديثه في تصريح صحفي أن الانتداب الإسلامي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب أن غياب رد المقاومة فلسطينية ولجم الاحتلال الإسرائيلي على ممارساته التهودية والإستفزازية عائد إلى الانقسام السياسي، الذي أدى إلى إجم الاضواء سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

وأوضح حبيب في تصريح صحفي أن الانقسام أضعف الساحة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلية، في وقت المقاومة، وأثر على مجمل الوضع الفلسطيني بشكل عام، مشيراً إلى أن المقاومة في الضفة الغربية تتعرض للقمع والحصار، وفي غزة تفتقد بحق غير معقولة.

وأضاف «إن الاحتلال يستغل الانقسام الفلسطيني الذي أضعف الساحة الفلسطينية، وجعلها في أسوأ حالتها، من أجل فرض وقائع احتلالية وتحقيق مكشبات لكيانه الغاصبي».

ومن جهتها حذرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير من النتائج المترتبة على سياسة الاحتلال في القدس المحتلة، وكنها القيني التي تشكله على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم والتي كان آخرها اقتحام كنيس الخراب بجوار المسجد الأقصى والتهديدات المتواصلة ببناء الهيكل الثالث المزعوم على تانض المسجد المبارك والقرار ببناء 1600 وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

وقالت الدائرة في بيان صحفي «إن الاستفزازات الإسرائيلية بلغت ذروتها أمس، وهي مستمرة في تنفيذ سياستها القاضية بتهود القدس وتهجير سكانها وحدا بحر كلفة إلى مجلس مسيرة إدعاء تجمعت في المجلس التشريعي بغزة الثلاثاء للتعبير عن الغضب تجاه المحتل، وكنها الدول العربية إلى إلغاء قرارها بتأييد استئناف المفاوضات غير المباشرة مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

وطالب اللجنة العربية المزمع عقدها في ليبيا أواخر الشهر الجاري إلى طرح قضية «كنيس الخراب» اليهودي قرب المسجد المبارك على جدول أعمالها.

وكانت الإذاعة الأخيرة بحق مدينة القدس المحتلة. وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صحفي «إن الاحتلال الإسرائيلي لن يتراجع عن سياسته القاضية بتوسيع الاستيطان في القدس المحتلة، ونحن نطالب الفلسطينيين بالاحتجاجات الشعبية في الضفة الغربية والاعتراض على الممارسات الإسرائيلية في القدس المحتلة». وأضافت أن ما يجري في القدس هو نذير فناء لدولة الباطل الصهيونية، وطالب السلطة الفلسطينية في الضفة ما تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة برفع يدها عن المقاومة، وأكد على أن المقاومة الفلسطينية في الضفة هي الاقر على تحدي سبل الرد من هناك على هذا العدوان».

بإعلان الاستمرار في التوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية وافتتاح كنيس في الأقصى، مطالبا قادة الدول العربية وعلماء المسلمين بنصرة المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى ومدينة القدس في خطبة الجمعة المقبلة.

الإذاعات المحلية في غزة فتحت موجات بث مباشرة لتغطية الأحداث وفشت الإذاعات المحلية في قطاع غزة موجات بث مباشرة لتغطية أحداث العصامات في القدس، ومسيرات الضرب التي خرجت لتدعيم بالسياسة الإسرائيلية.

وتنقلت فترات غنائية ثورية تشيد بالهجمات المسلحة ضد الأهداف الإسرائيلية، فيما انتقد بشدة مواطنون فلسطينيون ومسؤولها في قطاع غزة لضرورة تجاه القضية الفلسطينية.

وكانت سيدة إحدى الإذاعات «إنهم (الحكام العرب) لا يستطيعون فعل سوى التنديد والاستنكار»، وطالب متصل آخر زعما الدول الإسلامية بـ«مفادرة كراسي الحكم، أو الإعلان عن حرب ضد الصهاينة لإرجاع الحقوق للمتغصبين»، وأكد على ضرورة عودة «العصليات الغداثية» في قلب إسرائيل.

وأوضح حديثه في تصريح صحفي أن الانتداب الإسلامي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب أن غياب رد المقاومة فلسطينية ولجم الاحتلال الإسرائيلي على ممارساته التهودية والإستفزازية عائد إلى الانقسام السياسي، الذي أدى إلى إجم الاضواء سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

وأوضح حبيب في تصريح صحفي أن الانقسام أضعف الساحة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلية، في وقت المقاومة، وأثر على مجمل الوضع الفلسطيني بشكل عام، مشيراً إلى أن المقاومة في الضفة الغربية تتعرض للقمع والحصار، وفي غزة تفتقد بحق غير معقولة.

وأضاف «إن الاحتلال يستغل الانقسام الفلسطيني الذي أضعف الساحة الفلسطينية، وجعلها في أسوأ حالتها، من أجل فرض وقائع احتلالية وتحقيق مكشبات لكيانه الغاصبي».

ومن جهتها حذرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير من النتائج المترتبة على سياسة الاحتلال في القدس المحتلة، وكنها القيني التي تشكله على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم والتي كان آخرها اقتحام كنيس الخراب بجوار المسجد الأقصى والتهديدات المتواصلة ببناء الهيكل الثالث المزعوم على تانض المسجد المبارك والقرار ببناء 1600 وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

وقالت الدائرة في بيان صحفي «إن الاستفزازات الإسرائيلية بلغت ذروتها أمس، وهي مستمرة في تنفيذ سياستها القاضية بتهود القدس وتهجير سكانها وحدا بحر كلفة إلى مجلس مسيرة إدعاء تجمعت في المجلس التشريعي بغزة الثلاثاء للتعبير عن الغضب تجاه المحتل، وكنها الدول العربية إلى إلغاء قرارها بتأييد استئناف المفاوضات غير المباشرة مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

وطالب اللجنة العربية المزمع عقدها في ليبيا أواخر الشهر الجاري إلى طرح قضية «كنيس الخراب» اليهودي قرب المسجد المبارك على جدول أعمالها.

وكانت الإذاعة الأخيرة بحق مدينة القدس المحتلة. وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صحفي «إن الاحتلال الإسرائيلي لن يتراجع عن سياسته القاضية بتوسيع الاستيطان في القدس المحتلة، ونحن نطالب الفلسطينيين بالاحتجاجات الشعبية في الضفة الغربية والاعتراض على الممارسات الإسرائيلية في القدس المحتلة». وأضافت أن ما يجري في القدس هو نذير فناء لدولة الباطل الصهيونية، وطالب السلطة الفلسطينية في الضفة ما تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة برفع يدها عن المقاومة، وأكد على أن المقاومة الفلسطينية في الضفة هي الاقر على تحدي سبل الرد من هناك على هذا العدوان».

بإعلان الاستمرار في التوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية وافتتاح كنيس في الأقصى، مطالبا قادة الدول العربية وعلماء المسلمين بنصرة المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى ومدينة القدس في خطبة الجمعة المقبلة.

الإذاعات المحلية في غزة فتحت موجات بث مباشرة لتغطية الأحداث وفشت الإذاعات المحلية في قطاع غزة موجات بث مباشرة لتغطية أحداث العصامات في القدس، ومسيرات الضرب التي خرجت لتدعيم بالسياسة الإسرائيلية.

وتنقلت فترات غنائية ثورية تشيد بالهجمات المسلحة ضد الأهداف الإسرائيلية، فيما انتقد بشدة مواطنون فلسطينيون ومسؤولها في قطاع غزة لضرورة تجاه القضية الفلسطينية.

وكانت سيدة إحدى الإذاعات «إنهم (الحكام العرب) لا يستطيعون فعل سوى التنديد والاستنكار»، وطالب متصل آخر زعما الدول الإسلامية بـ«مفادرة كراسي الحكم، أو الإعلان عن حرب ضد الصهاينة لإرجاع الحقوق للمتغصبين»، وأكد على ضرورة عودة «العصليات الغداثية» في قلب إسرائيل.

وأوضح حديثه في تصريح صحفي أن الانتداب الإسلامي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب أن غياب رد المقاومة فلسطينية ولجم الاحتلال الإسرائيلي على ممارساته التهودية والإستفزازية عائد إلى الانقسام السياسي، الذي أدى إلى إجم الاضواء سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

وأوضح حبيب في تصريح صحفي أن الانقسام أضعف الساحة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلية، في وقت المقاومة، وأثر على مجمل الوضع الفلسطيني بشكل عام، مشيراً إلى أن المقاومة في الضفة الغربية تتعرض للقمع والحصار، وفي غزة تفتقد بحق غير معقولة.

وأضاف «إن الاحتلال يستغل الانقسام الفلسطيني الذي أضعف الساحة الفلسطينية، وجعلها في أسوأ حالتها، من أجل فرض وقائع احتلالية وتحقيق مكشبات لكيانه الغاصبي».

ومن جهتها حذرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير من النتائج المترتبة على سياسة الاحتلال في القدس المحتلة، وكنها القيني التي تشكله على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم والتي كان آخرها اقتحام كنيس الخراب بجوار المسجد الأقصى والتهديدات المتواصلة ببناء الهيكل الثالث المزعوم على تانض المسجد المبارك والقرار ببناء 1600 وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

وقالت الدائرة في بيان صحفي «إن الاستفزازات الإسرائيلية بلغت ذروتها أمس، وهي مستمرة في تنفيذ سياستها القاضية بتهود القدس وتهجير سكانها وحدا بحر كلفة إلى مجلس مسيرة إدعاء تجمعت في المجلس التشريعي بغزة الثلاثاء للتعبير عن الغضب تجاه المحتل، وكنها الدول العربية إلى إلغاء قرارها بتأييد استئناف المفاوضات غير المباشرة مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

وطالب اللجنة العربية المزمع عقدها في ليبيا أواخر الشهر الجاري إلى طرح قضية «كنيس الخراب» اليهودي قرب المسجد المبارك على جدول أعمالها.

وكانت الإذاعة الأخيرة بحق مدينة القدس المحتلة. وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صحفي «إن الاحتلال الإسرائيلي لن يتراجع عن سياسته القاضية بتوسيع الاستيطان في القدس المحتلة، ونحن نطالب الفلسطينيين بالاحتجاجات الشعبية في الضفة الغربية والاعتراض على الممارسات الإسرائيلية في القدس المحتلة». وأضافت أن ما يجري في القدس هو نذير فناء لدولة الباطل الصهيونية، وطالب السلطة الفلسطينية في الضفة ما تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة برفع يدها عن المقاومة، وأكد على أن المقاومة الفلسطينية في الضفة هي الاقر على تحدي سبل الرد من هناك على هذا العدوان».



شبان فلسطينيون يحرقون العلم الإسرائيلي خلال تظاهرة في القدس

## وزارة القضاء الإسرائيلية: لاسرائيل كامل الحق في بيع اراض في القدس المحتلة وهضبة الجولان

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

لاسرائيل (الكبرن كيبمت) ومن ضمنها الاراضي التي تقوم عليها المستوطنات الإسرائيلية في هضبة الجولان والقدس الشرقية، ويسكن اليوم في هضبة الجولان 18 ألف مواطن، 6400 منهم في بلدة كاتسرين والبقية موزعون على 32 مستوطنة صغيرة تمتد على غالبية أراضي الجولان، ويسكن في القدس الشرقية 195 ألف مستوطن على قرابة 25 ألف دونم من الاراضي المصادرة من السكان الفلسطينيين في المدينة. وشددت الرسالة انه على المستشار القضائي للحكومة اخرج القدس الشرقية وهضبة الجولان من مناطق سريران مفعول القانون لانهما مناطق محتلة يسري عليها القانون الدولي رغم القانون الذي سنه الكنيست عام 1980 الذي يعتبر القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، والقانون الذي سنه عام 1981 والذي يخضع هضبة الجولان للقوانين والاحكام الإسرائيلية.

## موراتينوس يدعو امام باراك الى «ترسيخ حل الدولتين»

مديرد - ا ف ب: شدد وزير الخارجية الاسياني ميغيل انجيل موراتينوس الثلاثاء لقاء مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك على «صورة الضيق» لما عجزه لترسيخ حل «الدولتين» في الشرق الأوسط. وكان موراتينوس يتيسر الى حل السلام في الشرق الأوسط الذي يقوم على الاعتراف المتبادل بالموثدين الإسرائيلية والفلسطينية وحق كل دولة في العيش ضمن حدود أمتة.

مباشرة مع إسرائيل برعايتها. لكن يبدو ان هذه المفاوضات لن تجري منذ ان اعطت اسرائيل في التاسع من آذار (مارس) لمصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس مسكن في حي اسيتياني في القدس الشرقية. واعلن عن هذا المشروع الاسيتياني خلال زيارة نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن لاسرائيل ما اثار استياء واشتعلت والاعلت السلطة الفلسطينية انها لن تعود الى طاولة المفاوضات من دون وقف تام للاستييطان. وكان باراك اعرب في بيان عن غضبه للاعلان عن المشروع الاستيطاني في القدس الذي اعتبره «يقوض مفاوضات السلام».

اشنطن تؤكد تحالفها الاستراتيجي مع تل ابيب رغم انزعاجها من مواقفها

## بيريس يحذر من ابقاء إسرائيل وحيدة بعد الأزمة مع أمريكا

تل ابيب - واشنطن - يو بي أي - ف ب: حذر الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس الثلاثاء من ابقاء إسرائيل وحيدة على الحلبة الدولية وذلك على اثر الأزمة الحاصلة في العلاقات الإسرائيلية-الأمريكية على خلفية إقرار اعلان بناء استيطاني في القدس الشرقية.

وهذا الإعلان الأمريكي الأقسى على لسان وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي اخذت ان تعلن اجراءات اللوم التي وجهتها الى نتنياهو عبر الهاتف الجمعة.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويبدو ان بيريس وجه كلامه الى حكومة إسرائيل اليمينية وخصوصا رئيسها بنيامين نتنياهو الذي استمى بتحدي الإدارة الأمريكية بتأجيله ما في أعمال البناء في مستوطنات القدس الشرقية مستمرا كما كانت عليه خلال الـ 42 الماضية.

ويأتي إعلان نتنياهو فيما كانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد طالت به بلقاء مع بيريس في خلية الأمانة الفلسطينية شمال القدس الشرقية التي تم الإعلان عنه خلال زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن لاسرائيل الأسبوع الماضي وأدى الى نشوب التوتر بين الدولتين.

وعاد رد الفعل الأمريكي الأقسى على لسان وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي اخذت ان تخرج الى العلن اجراءات اللوم التي وجهتها الى نتنياهو عبر الهاتف الجمعة.

ويطالب وزير الخارجية الأمريكية بيريس لاسرائيل بالانضمام الى الجهود التي تبذلها الاخيرة من أجل إعادة احياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

وقال بيريس ان على إسرائيل تنمية علاقات صداقة مع شعوب أخرى وتولها الولايات المتحدة من أجل ضمان دعم سياسي وقت الحاجة وتوأي من آثار المفازر.

ويؤكد ناثان براون الأستاذ في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، ان الخطوة التي اتخذتها إسرائيل في القدس الشرقية «سدمه» لا سيما وانها جاءت بعد يومين من خذلها السعي لظهور المشقة وانها حلت.

## قال ان المصالحات تعتمد على الإرادة السياسية للقيادات العربية الملم: لم نتلق من انقرة رسميا ما يشير لامكانية استئناف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:



الرئيس السوري بشار الأسد لدى اجتماعه مع كاترين اشتون الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي في دمشق

الشرق الأوسط. واتصلت لمتابعة هذه النقاشات في زيارتي القادمة». وعن إمكانية ممارسة الاتحاد الأوروبي ضغطا على إسرائيل قالت «المفاوضات هي الطريق الوحيد للتوصل إلى حل، وموفقا واضع في الاتفاق الأوروبي من الاستيطان، ولكن الاستيطان لا يفتح أبواب الأهمية للتوصل إلى حل».

وتكر بيان رئيسي سوري ان الأسد شدد على «صورة أن تحصد دول الاتحاد ماهية الدور الذي تريد للاتحاد أن يلعبه في المنطقة بالإضافة إلى إجراء حوار في الإطار مع دول المنطقة ومع القوى الفاعلة في العالم». وأوضح البيان أنه «بعد بحث علاقات التعاون بين سورية والاتحاد الأوروبي حيث أكد الجانبان حرصهما على مواصلة هذه العلاقات في المجالات كافة». وأشار الى أن اشتون تقوم بجولة في المنطقة تشمل مصر وإسرائيل وارضبي السلطة الفلسطينية، وسورية ولبنان والأردن.

والصناعة المصري وما إذا كانت هذه الزيارة فقرة لزيارات أخرى قال المعلم «رحبت بوزير الاقتصاد والصناعة المصري وتم على هامش زيارته اجتماع مجلس رجال الأعمال مما يشير إلى قرار القاديين بأن العلاقات الاقتصادية التي تبنيها الشعين يجب أن تستمر»، وكان الأسد استقبل اشتون صباح الاثنين في دمشق.

سياسة الاستئناف التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية الحالية تشكل عبء أساسية أمام استئناف محادثات السلام، من جانبها أكدت اشتون أن «الاتحاد الأوروبي يدرك أهمية سورية بالنسبة للسلام في المنطقة والاتحاد من أجل الأوطس والاعتراف في المنطقة أيضا على مسندة على أن «تحقيق السلام في الشرق الأوسط يحل أولوية قصوى بالنسبة للاتحاد الأوروبي».

التدخل في الشؤون الداخلية»، لافتا الى ان موعد توقيع الاتفاقية يتوقف على مدى مرونة الطرفين خلال مفاوضاتها، وقال المعلم ان بلاده تقدمت إلى الفقه العربية القبلية بورقة عمل من أجل تحقيق تضامن عربي مع آلية لحل الخلافات، وأوضح المعلم أن ذلك «يعتمد أيضا على الإرادة السياسية للقيادات العربية». نحن في سورية مؤمنون بأن التضامن العربي في هذه المرحلة الدقيقة مهم للغاية.. وأضاف سورية تعمل من أجل تعزيز التضامن العربي، ثم التوصل إلى تصور عربي مشترك، مشيرا إلى أن الفقه العربية المقرر عقدها في ليبيا مناسبة مهمة من أجل ذلك.

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم ان دمشق لم تتلق من انقرة رسميا ما يشير لامكانية استئناف المفاوضات غير المباشرة بين سورية وإسرائيل، لكنه أكد ثقة بلاده برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال مؤتمر صحافي عقد المعلم مع كاترين اشتون الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبية عقب لقاءها الرئيس السوري بشار الأسد بدمشق. الا ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم أكد في المؤتمر الصحفي مع اشتون ان دمشق لن تقدم لطلب تحقيق المباشرة بين السوريين والاسرائيليين الا ان هذا يتوقف على التزامات إسرائيل التي لم تلتزم حتى الآن بالوقف التام للاستييطان. وكان باراك اعرب في بيان عن غضبه للاعلان عن المشروع الاستيطاني في القدس الذي اعتبره «يقوض مفاوضات السلام».

ووصف المعلم لقاء اشتون بالأسد بأنه «مثر وبناء جرى خلاله استعراض العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد الأوروبي والتفاوض رسميا على نقاط الاتفاقية». وكذلك سبل احياء عملية السلام على مختلف المنابر. وأضاف ان «جهات النظر متفقة على ان

توجه الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير يوم امس الى روسيا لبحث مستقبل عملية السلام، وقال ان واشنطن تريد تسليمه للباطن جورج ميتشل في المنطقة، في الوقت الذي قالت فيه اسرائيل ان الزيارة ليست بسبب تصاعد زمتها مع واشنطن حول البناء الاستيطاني. وأكد عريقات الذي غادر يوم امس الى روسيا مؤكدا من الرئيس عبر بخص تداعيات أحداث الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس «حتى سامة متأخرة من الليرة قبل الماضية (الأتين) لم نتلق أي شيء في هذا المجال من الإدارة الأمريكية». وأكد عريقات ان تصريحات نلقها الأذاعة الفلسطينية ان الرئيس محمود عباس قدم في اجتماعه الأخير مع رسالة خطية طالب بوقف الاستيطان، لافتا الى ان الرسالة تؤكد ان مرجعيات عملية السلام بما في ذلك التوقف على إجراء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل. وتابع «اسرائيل ردت على هذه العطبات وبعد يوم فقط بالاعلان عن مشروع بناء 1600 وحدة سكنية في مدينة القدس المحتلة»، مشيرا الى ان هذا القرار دفع بالرئيس عباس لإيلاج نائب الرئيس الأمريكي

## واشنطن تلغي جولة ميتشل في مؤثر على استمرار خلافها مع تل ابيب .. وليبرمان يؤكد ان الازمة ستنتفج عريقات يتوجه الى موسكو حاملا رسائل للرباعية

## تبين حجم الاستيطان منذ شروع ادارة اوباما بجهود السلام

جو بايدن بانه من الصعب الدخول في مفاوضات مع اسرائيل. وأكد عريقات ان الفلسطينيين بانتظار الرد على مطالبهم بشأن وقف الاستيطان وعدم قيام إسرائيل بأي خطوات استنزافية، وقال «تتوقع ان تبتلعنا ويوم امس توجه عريقات الى موسكو حاملا خمس رسائل من الرئيس عباس حول المطالب الفلسطيني بشأن المفاوضات غير المباشرة والتي سيسلمها لأعضاء اللجنة الرباعية.

ان الرئاسة الفلسطينية تؤكد ان الظروف غير مهيأة الآن للحديث عن أي عملية تفاوض في ظل الممارسات الإسرائيلية بحق القدس. وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه «الوقت الآن غير مناسب للحديث عن انطلاق مفاوضات غير مباشرة، حسيما كان مخطط البرنامج زيارة ميتشل للمنطقة»، لافتا الى ان البناء الاستيطاني والاعتداءات على القدس، وبناء عتيد يهودي «وترت الأوضاع». وأشار الى ان زيارة ميتشل «مستل قبل ان تبدأ، بسبب الممارسات الإسرائيلية الالهية لواشنطن، لافتا الى ان إسرائيل تتعدى تخريب جهود السلام مع كل مرة تتحرك فيها الإدارة الأمريكية في المنطقة. في تل ابيب نذكرت صحيفة «يديوت احروت» ان ميتشل قرر تأجيل زيارته التي كانت متوقعة امس الثلاثاء بسبب التوتر في العلاقات الثنائية بين واشنطن وتل ابيب، وتكررت الصحف ان السفارة الأمريكية في تل ابيب ابغدت بصور رسمية مكتب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس ان ميتشل قرر الغاء الزيارة.

وكانت الإدارة الأمريكية انتقدت علنا اعلان اسرائيل عن نيها بناء 1600 وحدة استيطانية في القدس، حيث توافق الإعلان مع جولة نائب الرئيس الفلسطيني في الشرق الأوسط وحتى الآن.

وغير مبالين في قناعات بان الانتخبات زورت، وقال لارشد ان استبعاد 200 عضو كادر من المشاركة في الانتخابات لا يعنى الا انها انتخابات انطوت على تدخل ومورست فيها مخالفات ترقى الى مستوى احد اشكال التزوير.

## اخوان الاردن: الشيخ بنى ارشيد يتهم قيادة الجبهة بتزوير الانتخابات الداخلية والفرحان يرد بسلامة كل اجراءات العملية

في قيادة في الحزب، الذي بدوره قرر منع كل من انسحب للحزب بعد 30 - 11 - 2008 من المشاركة في الانتخابات لذلك تم منع الاعضاء الـ 200، من المشاركة لاسباب تتعلق بشبهة التخصيد الانتخابي، لافتا الى ان الاجراءات الانتخابية والعملية الانتخابية تمت وفق الاسوس وضمن قرارات مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي من مناقشات وقرارات مجلس شورى الحزب له حق الاستقالة.

مجلس شورى الحزب اعلى قيادة في قيادة صادق على كل الاجراءات الانتخابية ووافق عليها، وأشار الى ان اي انتقاد لاجراءات التي اتبعت في الانتخابات وقبلها هو انتقاد لمجلس شورى الحزب لانه هو من وافق عليها. ووفقا للفرحان فإنه تم تبسييم 200 عضو خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بطريقة غير صحيحة لان فيها تحشيد وتم تبسيد الاشتراكات عنهم لذلك تم الكتب التنفيذي وعرض من المشاركة في الانتخابات الشورى معهم من اجل على مجلس شورى الحزب في جلسته الاخيرة كونه اعلى هيئة

في القيادة في الحزب، الذي بدوره قرر منع كل من انسحب للحزب بعد 30 - 11 - 2008 من المشاركة في الانتخابات لذلك تم منع الاعضاء الـ 200، من المشاركة لاسباب تتعلق بشبهة التخصيد الانتخابي، لافتا الى ان الاجراءات الانتخابية والعملية الانتخابية تمت وفق الاسوس وضمن قرارات مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي من مناقشات وقرارات مجلس شورى الحزب له حق الاستقالة.

مجلس شورى الحزب اعلى قيادة في قيادة صادق على كل الاجراءات الانتخابية ووافق عليها، وأشار الى ان اي انتقاد لاجراءات التي اتبعت في الانتخابات وقبلها هو انتقاد لمجلس شورى الحزب لانه هو من وافق عليها. ووفقا للفرحان فإنه تم تبسييم 200 عضو خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بطريقة غير صحيحة لان فيها تحشيد وتم تبسيد الاشتراكات عنهم لذلك تم الكتب التنفيذي وعرض من المشاركة في الانتخابات الشورى معهم من اجل على مجلس شورى الحزب في جلسته الاخيرة كونه اعلى هيئة

## الشيخ الفرحان: الاردن مسؤول دستوريا عن استرداد المحتل من اراضيه في القدس والضفة

1948 راح صلاح ونائبه كامل الخطيب، واكد البيان على ضرورة ان تفقد الحكومة على واحد من اطراف الخلاف الفلسطيني لتكون قادرة على توحيد الصف الفلسطيني في وجه الاحتلال. وطالب الفرحان بانسحاب الاردن من المبادرة العربية للسلام كما طالب لجنة المتابعة العربية التي اخذت قرارا باستئناف المفاوضات مع الكيان الصهيوني مؤذرا بسبب قرارها بضرورة تهيبه الشبان الاردني للدفاع عن ارضه ووطنه وبقدماته من خلال اعادة تشرير الجيش الشعبي، مشددا على المحافظة على وحدة الشعب الاردني والافراج عن كل المعتقلين الذين كان لهم دور في اسناد الشعب الفلسطيني ومع كافة شرياني الحياة 3 ن هذا دور وطني يشكرون عليه.

الفلسطيني سينتفض ردا على الاعتداء على المقدسات لافتا الى ان الانتفاضة الثالثة ستاتي للرد قريبا بالرغم من كل محاولات السلطة الفلسطينية التي وصفها بحكومة «ايتتون» للجم الشعب الفلسطيني وملاحقة معادله وقمعهم وتسليةهم للعدو. وعن استرداده المحتل من اراضيه حسب الدستور وعلى راسها القدس مطالب الحكومة الأردنية بالغاء معاهدة وادي عربة وطرد السفير الصهيوني من عمان الطامرة كما طالب بجمع الصهاينة من دخول ارض الاردن ومنع تزويد بضائعهم. ودعا الفرحان الحكومة كذلك الى السماح بدخول «الجاهدين» الى الاردن وعلى راسهم قادة حركة حماس ورئيس الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة

الجامعة الأردنية عبري الجامعات الروسية. وطالببت الحركة في بيان لها بعد اعلان الثلاثاء يومها للغضب الشعبي بتحشيد الأمة بكل مكوناتها وطاقاتها في برنامج مقاومة حقيقية وجاهة تعيد الامور الى نصابها حماية للمقدسات التي اكدت بانها تتعرض لتهديد خطير.

القطري في بيان لها بعد اعلان الثلاثاء يومها للغضب الشعبي بتحشيد الأمة بكل مكوناتها وطاقاتها في برنامج مقاومة حقيقية وجاهة تعيد الامور الى نصابها حماية للمقدسات التي اكدت بانها تتعرض لتهديد خطير.







www.alqudsnews.com

# بيبي لم يتغير

#### يونيثل ماركوس

قضية المستوطنات بمستقبل العلاقات بين الدولتين، بل تستعمل كلينتون لغة دبلوماسية عندما اتهمت بالمشائفة في مسيرة السلام والمصالح الأمريكية، أعلنتون بأنباء 1600 وحدة سكنية عندما نأتي بالضبط لبدء محادثات تقارب مع الفلسطينيين؛ الغضب المنبعث عن البيت الابيض على صورة بحيث أنه لو اقترح شخص ما في هذا الوقت اقتراح تشديد ياسرائيل في مجلس الامن لانضمت اليه الولايات المتحدة.

كان بايدن يستطيع التخلي من العشاء مع بيبي وسارة وأن يعود من فوره الي البيت، لكن كان مهما عنده أن يفتقنا من أنفسنا، عندما بين في خطبته في جامعة تل ابيب، أننا نمس بالعلاقات بالولايات المتحدة، في حين تضغط على ايران لتغيير سياستها، وقد قلنا انه توجد علاقة بين العقوبات على ايران وبين مسيرة السلام مع الفلسطينيين.

كان بيبي لم يعلم، كزعمه الاممق، بانهم يخطون لينا 1600 وحدة سكنية في القدس فانه لا يستحق ان يتولى رئاسة الحكومة. واذأ كان علم وازجأ ليليلي يشاي ان يكلف عن الخطة زمن زيارة جو بايدن لاسرائيل بالضبط - وهو نائب رئيس و صديق لاسرائيل ايضا - فهناك امكانا في حكومتهم، وهو في الحالتين يلعب بالنار.

ليس هذا مسأ ضخمة فقط بايدين صديقا الوحيد اليوم في البيت الابيض، ان هذا ميوؤسسة الرئاسة لا يفغره اي الميركي، فهي مؤسسة مقدسة في الديمقراطية الامريكية.

وعندما يدير بيتنا من نتناهاو عينيه، ويقول ان هذه الحادثة ما كان يجب ان تحدث، وانها على أية حال حدثت عن طيب قلب نحن نعلم علاج اوضاع كهذه وسنفعل ذلك بمسؤولية وبرود واعصاب. -يذكر بالرجل في الطرفة الذي بحث في عيادة طبيب «العين والأذن»، قالوا له لا يوجد شيء كهذا، وعندما سئل ما الذي تعانينه؟ «اجاب:» ما اسمعه ليس ما اراه.»

في حين طمع اولمرت وليفتي وباراك الي بيت الاربعة الفلسطينيين، تحاول حكومة بيبي المحصورة بين شاس واسرائيل بيتنا ان تكسب ما تم احرازه و التوقعات من الحكومة الحالية تحت اليساط. لم يبدأ بيبي فهم الضرر الذي أحدثه بالعلاقات بين الدولتين بموضع المستوطنات كلك، اُخمن انه حاول ان يحدث الرئيس اوباما هاتفيًا لكنه لم يتنجح. عوض ذلك حصل على هيلاري كلينتون التي تهرس على رأسه بلغة لا تُفسر على وجهين. هذه اول مرة يقرنون بها

#### شمعون شيفير

■ في الصورة التي نشرت في المجلة الأمريكية «لايف» في ربيع 1948 تبدو مجموعة من الحاخامين، من معتمري القبعات البيضاء والسترات السوداء الطويلة، يتسلقون الجدار الذي يحيط البيت الابيض في واشنطن. الكتابة أسفل الصورة تفيد بان الحاخامين الذين التقتط لهم الصورة حاولوا ان يحصلوا على امكانية الحديث مع أحد ما في الادرارة الأمريكية، وطلب الدعم للحاضرة اليهودية في بلاد اسرائيل. ليس مجانًا.

بعد دقائق من اعلان دافيد بن غوريون عن اقامة دولة اسرائيل، في 14 ايار/مايو 1948، سارع الرئيس ايرميكي هاري ترومان الي الاعتراف بالوطن اليهودي، للشعب اليهودي، في بلاد اسرائيل، وكانت امريكا هي الدولة الاولى التي اعترفت بحكم الامر الواقع ياسرائيل مع الحسين وحتى اليوم، فان الاخر السياسي ذا المعنى الاكبر، الجراف والاكثر عمقا الذي يسمح للاسرائيليين بالايقان، على دولتهم في المنطة الشبوية بالانزاع والعنف هنا، يرتبط بالتعامل التام مع امريكا، ومع السكرة الواقبة التي توفرها.

اسرائيل ريحت من هذا التقارب – وليس فقط المساعدات الاقتصادية والامنية. على مدى السنين قبت دول كثيرة باب اسرائيل، لعلمها انها هي الاخت الصغيرة والحسيبة امريكا. عندما اقترحت اسرائيل بضائها وسيادتها في مجالات متنوعة في افريقيا، في جنوب امريكا وفي شرقي اسيا، عرّفوا في هذه الدول بان خلف الاسرائيليين ثقف قوة عظمية ومراكز قوى للمع سام: البيت الابيض، الكونغرس والرأي العام، من المهم ان نتذكر هذه الامور، قبل لحظة من ان تكون الوثقين من اننا يمكننا ان نعيش وحدنا. واولئك الذين يفتخرون «عدم الخضوع للسلامة الامريكي حتى يضمن التقلص في نفقاتنا والاكتفاء بالقبيل» قد يبدون جيدين، ولكن هذه الاقوال تقرب من انخد المسؤولة، ان ما هي، لن يفصل النسيان. تذكره قصيرة كل هو الدعم الامريكبي جيوي لضمان المصالح السياسية لسراييل. حسب مشورتات اجنبية، في نهاية 1960 اكتشف الامريكيون ان اسرائيل نجحت في بناء

مفاعل نووي في ديمونا. واستمر يضع سنوات اخرى الي ان ينشر في العالم انه في السبعينات توصلت الدولتان الي اتفاق و تفاهم حول «سياسة الغموض»، في اطارها تمتنع الولايات المتحدة عن كل بحث في مؤسسات دولية في مسالة النووي الاسرائيلي. في اسرائيل معتادون على التعاطي مع الامم المتحدة بانها «قفر». هذا الموقف لا يتاح الا ان العبة الامريكية الي مؤسسات الامم المتحدة تمنع الاسرار قرارات من شأنها المس ياسرائيل. والامريكويون يصون حالات متكررة للشجب والجداس اسرائيل الي جانب الدول المتحدة في الاسرة الدولية.

الولايات المتحدة لا توجد الي جانب اسرائيل فقط في الحرب، بل وفي السلام ايضا: حداثق البيت الابيض استضافت كل احتفالات التوقيع على الاتفاقات مع جيراننا. اتفاق السلام مع مصر كان نتيجة مباحثات لتدخل الرئيس كارتر وال ضمانات والمساعدات الاقتصادية والامنية بحجم عمليات الدولارات التي منحت لاسرائيل واصر حتى اليوم. بالضبط هكذا ايضا تحقق الاتفاق مع الاردن. اتفاق اوسلو الذي وقع مع الفلسطينيين وان كان دون تدخل امريكي، ولكن من يوم التوقيع عليه في ايلول (سبتمبر) 1993 لم تكف الولايات المتحدة عن محاولة تحسين ضموئه – حتى اليوم، محادثات التقارب التي تحاول ادارة اوباما الان دفعه الي الامام تشكل فصلا آخر في النهج العتبي للامريكيبين، الذين يؤمنون بانه من اجل صالح الاسرائيليين يجب مساعدتهم على ايجاد الطريق للخلاص من الفلسطينيين. المستوطنات، التي اصحت خرقه حرامه في نظر ادارة اوباما، توجد ليس فقط في قلب النزاع الاسرائيلي – فلسطيني، بل وايضا في اساس العلاقات المعقدة بين اسرائيل وامريكا.

في يد السياسة الثمانيات سالتني دبلوماسي امريكي قرأ الي ذلك الصباح في الصحيفة عن خطة لاقامة كلك في المستوطنات في منطقة نابلس، من اين بالضبط سيأتي المال؟«فهو مكم تحدثت عن ضائقة اقتصادية»، اضاف، «المال، اجبتهم، سيأتي منكم، اتمم الامريكيبين.»

المستوطنات التي يعتقد الرئيس ان يجب اخلاؤها، بنيت بالمساعدة التي هم انفسهم منحوها لاسرائيل.

يديعوت 16 /3 /2010

هآرتس 16/3/2010

## يمكن لاوباما اذا ما تخلى عن الولاية الثانية ان يتحرر من الضغوط وان يحدث التغييرات التي ارادها دون ان يخسر نفسه ويخسر العالم في ولاية عابثة

#### يوسي بيلين

■ أعرب نائب الرئيس الأمريكي السابق، ديك تشيني، قبل عدة ايام عن رايه في ان انتخاب اوباما هو رئيس لولاية واحدة. لم يكن هذا تقديراً موضعياً بمرتب من الخارج، بل بالنسبة للرجل المحافظ اليميني في امريكا. كان انتخاب اوباما لنخبه الكثير صدمة شديدة. من الصعب التفكير ان اخذ ما نذ اي اربع من اراء تشيني فهم سماع تصريحات اوباما، الحماسة التي جرقت امريكا، والعالم بأسره، مع انتخاب الرئيس ابارك أوباما - امريكي الاول افزع المحافظين الجدد. خيبة الامل من الرئيس، في ختام أكثر من سنة على ولايته هي بمثابة صافرة تهتة. الان يمكنه ان يتناهاو يفقدان الالغلبية الديمقراطية في المجلسين، وعن ان اوباما لن يكون بوسعهم ان ينتخب مرة اخرى، دون ان يرفع احد ما حاجبه.

قول تشيني هو أمنية سياسية، ولكنه تقدير معقول ايضا، وينسجم وامور تقال اليوم في واشنطن حتى على لسان من لا يرغب في طالع اوباما. ما كنت اقترح على اوباما ان يشيع باقوال نائب بوش، فقط لانها قيلت على لسان خصم سياسي لدود، بل بالتاكيد، أنه لن دون ان يقصد ذلك، يقترح تشيني على اوباما اقترحا يجدر به ان يفكر به جيداً: ان يكفي بفترة ولاية واحدة.

كانت تلك ارباع ولية متواصلة لروزفلت هي التي حققت الدستور الامريكي في السماح للرئيس بالولاية لثرتين (مواصِلتين او ممتدلتين)، وقد ريد قبل ان رئيس يخذ، منذ ذلك الحين، جدياً وكبيراً كفة في ينتخب في الثانية، وكنيجة لذلك، تصبح فترة الولاية الاولى خشية قفز الي الثانية، ومعنى الامر هو عدم اثاره غضب اتاس كثيرين، وان يكون الرئيس لفترة من فترات غير اثاس كثيرين، والسكان وان يمتنع عن قرارات في مواضيع تثير الخلاف الشديد.

امور كثيرة يمكنها ان تتغير تغييرا كاملا لو توصل اوباما الي قرار بعدم طرح ترشيحه لولاية ثانية. قد يكون هذا قراراً بيته وبين نفسه، في اللحظة التي يضمن فيها انه لا يعترض المناقسة في 2012، سيغضب سلوكه ويتغير جدا اختياراته. فهو سيصرف بانه لا حاجة به الي الائتاع عن قرارات حاسمة شديدة فقط لان هذا القطاع او ذاك ان يفشلوه في كل ما يسعى اليه.

لو انه يقترح

انتخاب اوباما افرع المحافظين الجدد

تشيني: اوباما رئيس لولاية واحدة

في اواسط النخابين من شأنه ان يكن له الضعينة الثانية بدات في اليوم الاول الذي بدا فيه ولايته كرئيس، وهو يوظف جهودا هائلة في محاولات ارضاء الجمهوريين ونيل تايدهم للخطوات التي يقومها، من زاوية نظره، في صالح الامة، وهو لا يفهم فكرة يصوت الجمهوريون خلافًا لقراره، وليس مستعدان ان يسلم بانهم يبسطاه بيريدون ان يفشلوه في كل ما يسعى اليه.

#### لو انه يقترح

انتخاب اوباما افرع المحافظين الجدد

تشيني: اوباما رئيس لولاية واحدة

## لننصت الى تشيني

■ في الصورة التي نشرت في المجلة الأمريكية «لايف» في ربيع 1948 تبدو مجموعة من الحاخامين، من معتمري القبعات البيضاء والسترات السوداء الطويلة، يتسلقون الجدار الذي يحيط البيت الابيض في واشنطن. الكتابة أسفل الصورة تفيد بان الحاخامين الذين التقتط لهم الصورة حاولوا ان يحصلوا على امكانية الحديث مع أحد ما في الادرارة الأمريكية، وطلب الدعم للحاضرة اليهودية في بلاد اسرائيل. ليس مجانًا.

بعد دقائق من اعلان دافيد بن غوريون عن اقامة دولة اسرائيل، في 14 ايار/مايو 1948، سارع الرئيس ايرميكي هاري ترومان الي الاعتراف بالوطن اليهودي، للشعب اليهودي، في بلاد اسرائيل، وكانت امريكا هي الدولة الاولى التي اعترفت بحكم الامر الواقع ياسرائيل مع الحسين وحتى اليوم، فان الاخر السياسي ذا المعنى الاكبر، الجراف والاكثر عمقا الذي يسمح للاسرائيليين بالايقان، على دولتهم في المنطة الشبوية بالانزاع والعنف هنا، يرتبط بالتعامل التام مع امريكا، ومع السكرة الواقبة التي توفرها.

اسرائيل ريحت من هذا التقارب – وليس فقط المساعدات الاقتصادية والامنية. على مدى السنين قبت دول كثيرة باب اسرائيل، لعلمها انها هي الاخت الصغيرة والحسيبة امريكا. عندما اقترحت اسرائيل بضائها وسيادتها في مجالات متنوعة في افريقيا، في جنوب امريكا وفي شرقي اسيا، عرّفوا في هذه الدول بان خلف الاسرائيليين ثقف قوة عظمية ومراكز قوى للمع سام: البيت الابيض، الكونغرس والرأي العام، من المهم ان نتذكر هذه الامور، قبل لحظة من ان تكون الوثقين من اننا يمكننا ان نعيش وحدنا. واولئك الذين يفتخرون «عدم الخضوع للسلامة الامريكي حتى يضمن التقلص في نفقاتنا والاكتفاء بالقبيل» قد يبدون جيدين، ولكن هذه الاقوال تقرب من انخد المسؤولة، ان ما هي، لن يفصل النسيان. تذكره قصيرة كل هو الدعم الامريكبي جيوي لضمان المصالح السياسية لسراييل. حسب مشورتات اجنبية، في نهاية 1960 اكتشف الامريكيون ان اسرائيل نجحت في بناء

## سلوك نتنايهو ازاء الازمة مع امريكا يدل على انه غير اهل للبقاء في رئاسة الحكومة

# صعب بدونها

#### موشيه أرنس

# متأسفون جدا جدا

لا بديل من الحقيقة في العلاقات بين الاصداءء والحفااء، والحقيقة هي ان الحكومة جمدت البناء في يهودا والسامرة مدة عشرة اشهر لكنه لم يكن أي تجديد في القدس، مفهوم انه لم يستقر الهراي على تجديد اجراءات التخطيط، في موضوع القدس لا يوجد اتفاق بين حكومة اسرائيل والادارة في واشطن منذ سنين كثيرة ببساطة.

على مدى السنين نشبت خلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة وهو شيء لا يُمنع ايضا بين افضل اصدقاء، لم يمت التعبير عن الخلافات علنا على نحو عام بل بحث بسرية بين ممثلي الدولتين، لكن الرئيس اوباما اخذ بوجه جديد الخ اليه بخطة القاهرة التي السسة الماضية عندما دعا اسرائيل علنا الى وقف البناء في المستوطنات.

سبب هذا التوجه هو ارادة التعجيل بالتفاوض بين اسرائيل ومحمود عباس، لكنه يتبين للامريكيبين بما يوسفهم، ان هذا التوجه يُصعب على عباس بل ربما يمنعه من الجيء الي طاولة المباحثات، حتى حين اجرى عباس في الماضي محادثات مع اسرائيل بلا شروط متسقة مع أفضل القاهرة عن خيار سبب طلب وقف البناء في يهودا والسامرة شرط مسبقا لبدء المحادثات، فان عباس لا يستطيع ان يكون أقل فلسطينية من اوباما.

الآن بعد التصريحات التي اسمعها بايدين في اسرائيل وتوبيخ هيلاري كلينتون الرمي للنتنايهو، يبدو ان عباس سيطلب وقف البناء في القدس، بل ربما يطلب تجديد جميع خطط البناء في المستقبل، شرطا لبدء التفاوض. وكما يقول المثل: «هذا اذع الصعاب اذا كان يمكن يهدد صخير جعل المسالة عرغ ممكنة».

ليس هذه سبيل تقديم مسيرة السلام.

هآرتس 16/3/2010

# حتى لا نكون ضعفاء

الذاتية، ولكن اقتصاديا – نحن نبحت عن الحملة الامريكية، انظرو قيمة «التمر»: المجزئة الجديدة وان كانت طورت في اسرائيل ولكنها تنتج في الولايات المتحدة لاسباب اقتصادية، كما ان الصفقات التي تعدها الشركات الامريكية في اسرائيل قدمت الزرق الجميل جدا لصناعنا

اسرائيل لا تعرف كيف تقاتل في حرب جووية طويلة دون قطار جوي امريكي ولديها قدرة وصول الي محازن الذخيرة والاسلح الامريكية الموجودة على ارض اسرائيل، لهذا التعلق الالمني – الاقتصادي يوجد تاريخ، فقد كانت الولايات المتحدة

العامل الذي في واقع الامر هم الجيش الاسرائيلي في مجال المعات بعد حرب يوم الغفران ورفعه درجة تكنولوجية، في الثمانينات تلقى نقل المعدات وجه تفاهات الاستراتيجية، وهنا ايضا بدأ التعلق السياسي – الامني: الجيش الاسرائيلي طلب اليه لا يعمل في حرب الخليج الاولى من جهة، ومن جهة اخرى لم يسمح الامريكويون لنا بان ننتج طائرة «البي» هذا التعلق بين السخف في حرب لبنان الثانية: كان لدينا من غضب على الامريكيبين لعدم وقهم لنا في الوقت المناسب واعطونا يد حرة في التطور. التعلق لا يقبل، بل يترداد، اسرائيل، مثل جيرانها العرب المؤيدين للغرب، ستكون متعلقة أكثر فاقتر بخاطلة الدفاعية الامريكية. اذا ما وعندما يكون بيد ايران سلاح نووي، ستحتاج اسرائيل الي التواجد في منظمة اسقاط الصواريخ الباليستية وهي ستحتاج الي ضمانة قوية وحدها يمكنها ان توفرها.

يديعوت 16/3/2010

## من دون الدعم الامريكي لن يكون بوسع اسرائيل التفرغ لتنمية اقتصادها وستضطر الى شد الحزام بألم شديد

# لا يجب أن نعيش في الاوهام

#### اورلي ازولاي ويوسي يوشع

#### المساعدات الاقتصادية

■ الضمانات: اسرائيل تتلقى ضمانات ببلغ 9 مليارات دولاري تتمكن من اخذ قروض في البنوك العالمية بقيادة منخفضة. اضطرت اسرائيل مرتين الي هذا الابتهاز وتمتعت بشروط خاصة. أمن اقتصادي: عند الحاجة يمنحها الامريكويون منح كبيرة. امتيازات في الولايات المتحدة: نحن توجد في امريكا في مكانة مفضلة لنطقة تجارية حرة الامر الذي يسهل علينا جدا اعباءنا الضريبية.

#### المساعدات العسكرية

نحن نتلقى من الولايات المتحدة كل سنة مساعدات عسكرية ببلغ 2.75 مليار دولار، مخصصة لشراء وسائل قتالية متطورة من انتاج الولايات المتحدة.

الجيش الاسرائيلي مبني بمعظمه ان لم يكن بكفه على الوسائل المتطورة من انتاج الولايات المتحدة، كل الطائرات القتالية اف 16 واف 15، والمروحيات القتالية من طراز اباتشي، كوبرا، طائرة النقل من طراز كرافف ومروحيات بلاك هوك ويسعور، كما ان قطع الغيار والقاذف الجوي والاسلحة الاساسية ووسائل الانتاز المبرر المتطورة، اجهزة فضادات الطائرات ومنشروع حديث الاسرائيلي مموله من اموال المساعدات. نحن نحصل من منظومة الامقار الصحافية الامريكية على الانذارات المبكرة باطلاق الصواريخ.

اثمناا بشروط مريحة – مظلما جندت قبل ا.سوع. لا يوجد أي استعراض عن اسرائيل لدى شركة ترتيب ائتماني دولية لا ينسى ان يذكر الضمانات. الولايات المتحدة هي ايضا المشتري الاكبر للمصادرات الاسرائيلية: في السنة الماضية صدرت اسرائيل الي السوق الامريكية منتجات بـ 17 مليار دولار واستوردت منها بضائع بـ6 مليارات دولار فقط. في الفائض، 11 مليار دولار، مولت العام الماضي اسرائيل كل مجازاتها مع كل باقي ارجاء العالم، هذا تعلق عميق، بمعنى: اذا لا تسمح الله كبح الاقتصاد الامريكي حسب شهيته للمنتجات الاسرائيلية – صحيح الروكود وبسبب التمتع هامس يصدر عن البيت الابيض – فان الاقتصاد الاسرائيلي سيدهور الي ازمة حادة.

الارقام تتحدث من تلقاء نفسها، ولكن ايضا فضلا عن كل الحسابات الاحصائية هذه، يوجد واقع من التأييد الامريكي المتواصل وغير المهزؤ لاسرائيل ليس له سائر امالي – ولكن قيمته لا تقدر بالذهب، طالما كانت امريكا في الحائط الواقي لاسرائيل، طالما مراك رئيس لولايات المتحدة عن التزامه التام ياسرائيل، طالما طرى الرأي العام الامريكي في اسرائيل صديق الروح وبعانها بحاراة، فان اسرائيل يمكنها ان تتفرغ ببدء لتحسين اقتصادها، لديها اخت كبيرة، يجدر بخا ان نتذكر هذا قبل ان نوهم انفسنا.

يديعوت 16/3/2010

16/3/2010 يديعوت

16/3/2010 يديعوت

16/3/2010 يديعوت

«نساء الريح» لرزان المغربي؛ حكاية طرابلس باعتبارها مدينة مغبونة

د. مزوار الإدريسي

تستدرج رواية «نساء الريح» القارئ منذ عنوانها إلى طرح مسألة التصنيف الجنسي للعمل، فهي لا تتكفي بأن كاتبها امرأة، بل إنها تنصب له شرك التحبب في مازق التصور النقدي الذي يصنف الإبداع الأدبي للمرأة على أساس أنه «كتابة نسائية»، وما ارتبط به هذا التصنيف من وصل إبداع الأخيرة بمصادرات غير أدبية، تغفل السمات الجمالية التي تزخر بها الكتابة التي تصدر عن النساء، وما تخوض فيه من قضايا الحياة والفكر والإبداع، التي هي قضايا الأدب، مما يهولها للاندراج ضمن الكتابة الأدبية شأن باقي المبدعين.

ويؤكد بناء «نساء الريح» المخصوص بيسمة القطيع على الخاصية الأدبية للنص، فالعمار يشف عن فنية راقية، تحتفي بالعالم الأدبي الذي أقامته الرواية على حبكة تمكن من التلاعب بالزمن عبر تقطيع حكاياته إلى لوحات مبعثرة بوعي، عمدت الرواية إلى لمّ شئتها بخيط سردي رفيع عند النهاية خالقة توازياً فائزاً بين التخطيط الهندسي وفن الحيك، بحيث يُعاد ترتيب قطع البزل Puzzle هكذا تكتمل الصورة الروائية التي تغتنيها الساردة، صورة تعبر عن اختصار جمالي ذي صوغ لا يخلو من جدة وجراءة يدل عليها العنوان ذاته قبل المثل.

جاء في لسان العرب ضمن مادة (روح): «يقال: لال فلان أي النضر والنؤلة... وكان لالان ربح... وتأتي بمعنى الغلبة والقوة... ويبدو لي أن معنى من هذا المعنى يصل بين العنوان والمثل في انسجام بين، فالعنوان تكشف لأول لعالم الرواية، بمعنى أنه يختزلها ليوهم بالقبل إلى الكثير الذي تطوي عليه، وهو أمر لن يخفى على القارئ النبيه في رواية «نساء الريح» التي تقوم النساء فيها بدور البطولة، نساء يُراهن على أنصاف من المغامرات التي تتراوح بين الجنسية والوجودية والإبداعية، ويقفن في وجه محيط هش لا جذور لديهن فيه، ويمسرن على التحكم في فضائه المصحوح والاستمرار في الوجود، بل ومغامرات تختلف مناورات ومباردات ومغامرات تختلف من امرأة لأخرى، إنهن نساء يتنصرن بصيغ مختلفة، ولعل أكبر انصراف كان هو نجاح شخصية الكاتبة في أن تكتب نص «نساء الريح»، وليس نجاح «بهجة» في العبور إلى إيطاليا، الذي تعلم منذ البدء أفلأحها في الوصول إليها، وفي بحث التدرج الهندسية التي تحوي سردها لتوالتحج بها إلى

يحقق العنوان ما ينعت في النقد البلاغي برّد الأعجاز على الصدور، إذا فهمنا بثوب من التوسيع، باعتبارنا من الرواية عجزاً والعنوان صدرا. يتنقح السرد الخيالي في «نساء الريح» من تقليد شبيه بما لجأ إليه روائيون كثيرون من ادعاء أن عليهم ليس سوى ترجمة لنص عثر على في لغة أخرى (دون كيقوطي لثربانتيس، عزازيل ليوسف زيدان)، أو أنه مخطوط عُثر عليه (المخطوط القرمزي لأنتونيو غالا)، إلخ... لقد عمدت «الكاتبة» إلى التوسل بتقنية حديثة في آلة التسجيل، التي أسندتها إلى بهيجة الغربية المغامرة لتوثق فيها شفها وقائع رحلتها السرية في اتجاه إيطاليا، وهو ما يمكن تأطيره بلاغياً ضمن مفهوم «حسن الاتباع»<sup>2</sup>، الذي يحدث فيه «أن يأتي المتكلم إلى معنى اخترعه غيره فيجسّن اتباعه فيه، بحيث يستحقّه بوجه من وجوه الزيادات»<sup>3</sup>، ومع ذلك، فالرواية لم تتحلل كلية من التقية التقليدية المشار إليها أعلاه، فقد لجأت إلى التوسل بها، واستعملتها رافداً سردياً إضافياً -حين تسلمت من يسري وريقات كانت تروى فيها خواترها ومنها «قرأت علي أكثر من ورقة»، وطلبت منّي أن استعجب بها إذا قررتُ كتابة رواية عنها [...] تريد أن ترى قصة حبها التي لا تشبهها قصة أخرى مكتوبة في رواية...<sup>4</sup> لكنها تعمي بأن دورها كبدعة هو إعادة ترتيب العالم، فالقوضى التي تطبعه والسرد القصص الذي فيه يلزمان تنظيمًا وتكسلة، وهو ما أنجزته، لذلك يكون الالتحاق حين محاورتها لذاتها الكاتبة شخصية رئيسية تحويراً لقولة هولدرلين الشهيرة «ما تبقى بكلمة الشعر»<sup>5</sup>، التي اتخذت عبارة «أما ما تبقى فدعي خيالك يكلمه ويملا فراغاته»<sup>5</sup>

استعادة المكان

لا مرء في أن الكتابة إنتاج تاريخي، يلجح كثيراً في إحداث تشابك بين التاريخ والفكر والفن، وفي حال «نساء الريح» يلاحظ أن الحكى السرد استحضار تعاقب هذه الحفول أثناء كتابة سيرة مدينة طرابلس، إذ «قلّة هم من ذكر طرابلس بعبارة، هذه المدينة الرائعة المظلمة حتى من كتابها»<sup>6</sup> تصير طرابلس في «نساء الريح» مكاناً مستعاداً، لأن الكتابة تخترق في رهان إنقاذها من جمود ذوبها وفي افتقارها من النسيان، إن لم يكن تخليدها. إن الفضاءات التي انتشلت فعلاً، سلطت الأجيال الجديدة لولح الأماكن التي هدمت كانت مرصودة لتجري فيها أحداث هذه الرواية فقط، ثم توّول إلى النسيان»<sup>7</sup>

ليست حكاية النساء، ولا حكاية كتابه رواية هي الحكاية الأساسية فهما بثوب من التوسيع، باعتبارنا من الرواية عجزاً والعنوان صدرا. يتنقح السرد الخيالي في «نساء الريح» من تقليد شبيه بما لجأ إليه روائيون كثيرون من ادعاء أن عليهم ليس سوى ترجمة لنص عثر على في لغة أخرى (دون كيقوطي لثربانتيس، عزازيل ليوسف زيدان)، أو أنه مخطوط عُثر عليه (المخطوط القرمزي لأنتونيو غالا)، إلخ... لقد عمدت «الكاتبة» إلى التوسل بتقنية حديثة في آلة التسجيل، التي أسندتها إلى بهيجة الغربية المغامرة لتوثق فيها شفها وقائع رحلتها السرية في اتجاه إيطاليا، وهو ما يمكن تأطيره بلاغياً ضمن مفهوم «حسن الاتباع»<sup>2</sup>، الذي يحدث فيه «أن يأتي المتكلم إلى معنى اخترعه غيره فيجسّن اتباعه فيه، بحيث يستحقّه بوجه من وجوه الزيادات»<sup>3</sup>، ومع ذلك، فالرواية لم تتحلل كلية من التقية التقليدية المشار إليها أعلاه، فقد لجأت إلى التوسل بها، واستعملتها رافداً سردياً إضافياً -حين تسلمت من يسري وريقات كانت تروى فيها خواترها ومنها «قرأت علي أكثر من ورقة»، وطلبت منّي أن استعجب بها إذا قررتُ كتابة رواية عنها [...] تريد أن ترى قصة حبها التي لا تشبهها قصة أخرى مكتوبة في رواية...<sup>4</sup> لكنها تعمي بأن دورها كبدعة هو إعادة ترتيب العالم، فالقوضى التي تطبعه والسرد القصص الذي فيه يلزمان تنظيمًا وتكسلة، وهو ما أنجزته، لذلك يكون الالتحاق حين محاورتها لذاتها الكاتبة شخصية رئيسية تحويراً لقولة هولدرلين الشهيرة «ما تبقى بكلمة الشعر»<sup>5</sup>، التي اتخذت عبارة «أما ما تبقى فدعي خيالك يكلمه ويملا فراغاته»<sup>5</sup>

تتحول الكتابة في «نساء الريح» إلى مخاض تعيشه الكاتبة الموكول إليها رمزيا إخراج النص، تقول: «ها أنا إذنا أشرف على وضع جنيتي»<sup>9</sup> وتحرس الروائية أثناء اللوحج على حضور الأدب، وعلى تسرية ليلا الشكل، ويُخرج النص خلقاً أنيباً، لأنها تبحث عن مجد لتبغّه بعد. ويغدو التعريف من الذاكرة العذبة استعادة دالة ذهبت إلى فراشي وأنا على يقين أن ما يشغلني هو إنجاز الكتابة أولاً، وليس أي شيء يتعلق بمسألة الإيجاب»<sup>10</sup> الأهم، إذن، هو إيجاب نص رواية بمزايها سردية يمنحها صفة كاتبة حقيقية، إنه الحلم الذي يلازمها لظلمنا كنت أحلم بكتابة رواية، جميع النساء يبذنّ للحكاية بطريقة مباشرة؛ عبر سرد وقائع من حياتهن لها، أو عبر واسطه؛ شأن أم فرح العراقية التي تبوح لبهيجة، التي تنقل ذلك بدورها إلى الكاتبة، وتكون مهمة الأخيرة تحليلة تلك القدرة السردية على توليد سجلات، ورسم مشاهد، وتفجير أحداث، أي بكلمة واحدة كتابة الرواية -

يصبح الكتابة - الكتابة سلطه، فكل شيء يلحقه القلم، بعد أن تلمسه الحواس أو تدركه الذات يتحول إلى مادة للحكي، أي إلى سلطة لا تردّد الأخريات في الإقرار بجبروتها، تنتهبه الكاتبة إلى ذلك حين تقول: «لم أفكر يوماً أن الكتابة يمكنها منح الإنسان كلف من كتابها»<sup>6</sup> وتحديد الرواية»<sup>12</sup> ولجأ الكاتبة إلى تنوع سماتها البلاغية والجمالية إغناء للنص، ولعل هذا الاحترام، واتمام خلقها لشخصياتها ولعوالمهن الروائية، التي ليس ضروريا أن تكون حقيقية بالمعنى الحرفي، لكن «حتى كتبت الرواية عليك الالتفات بما عرفته عنهن جميعاً، أما ما تبقى فدعي خيالك يكلمه رويتها»<sup>13</sup>

الشاعر زكي الصدير؛ لا يوجد شيء اسمه الشعر السعودي!

أجری الحوار: حسين الجفال

عند الشاعر زكي الصدير كبت وراء كل نص يكتبه، فالجبارة سرور لجنيات شومان، واللغة حانة تروص التانغو بلا اكترات من التّحاة أو من سدنة الإيقاع، كل شيء في قصائده يتربك بالواعة والرّوعة في أن، قبل ديوانه «جنيات شومان» شيء، وبعده شيء، وفي تداعياته في ديوانه الجديد «حانة» شيء آخر. أنه يتعدّد بأرواح مندعفة في صيرورة الأشياء، كل تطرف لديه ناشئ عن تجرّبة واستدعاء للزمن، هنا هو محامه:

بعض النقاد يؤكدون نجاح في توظيف الأسطورة في ديوانك الأول «جنيات شومان» كأداة لتحقيق الصنعة الكلية للصورة الشعرية وتوفير الوحدة العضوية للقصيدة فهل اشتغلت عليها في ديوانك الجديد «حانة» أم احتفظت الغضاضات الشعرية وبالتالي اخذت قيمة الأسطورة أو تخففت منها؟

نعم ثمة اشتغالات في «جنيات شومان» تتوسل بالأسطورة بكل عواملها الدلالية والرمزية بغية الخروج بها من قضاها الزماني والدلالي الخاص لفضاء القصيدة ثم محاولة إعادة تكوينها وصناعتها لتعطي دلالة جديدة مختلفة عن الدلالة الأولى التي تتخلّك بها في سياقها التاريخي.

ولم اكدف عند هذا القدر في التعامل مع الأسطورة / التجربة، بل حاولت باحترافية شديدة تتوسل لغة الأساطير الشرقية القديمة أن تكون أسطورتني الخاصة فناء نص «جنيات شومان» كمنجز ليس له ارتباطات ميتولوجية محددة، أما في «حانة» فالأمر مختلف تماماً ففيها حاولت أن أجد أدواتي الشعرية محاولاً صناعة مناخ واحد في تشكيل المشروع النصي كل، لذا كانت النتيجة مختلفة على مستوى اللغة الشعرية من حيث اختلافات الأوجه أو أسئلة الشعر التي تلجّ على الآن.

تترك تجربة نضال الشاعر وسجنه أشراً في مناج الكاتبة تجربة اغتلاك السياسي لست سوات ماذا فعلت؟

انتمت حيا جملته سينمائية قالها الفنان السوري غسان مسعود وهو يقوم بدور صلاح الدين الأيوبي في الفيلم العالمي «المنهدة» عندما سئل عن قيمة القدس لديه قال مبتمسا: «مشيئة الله وكل شيء»، ربما هذه التجربة حولتني لرامبو جديد، فقيرها صرت راياً ومروراً وملقة وحداً.



ويملأ فراغاته»<sup>13</sup> إنها تجسرد بين الإخبار وضمير المتكلم، بحيث يغدو السرد متدفقا، يوفر المكونات الرئيسية من أحداث وأمكنة، أي المادة الأولى للحكي، ويأتي الخيال كقوة خلاقه، يصهر الكل في كيمياء سرية، ويبيد المثل الحكائي ممثما الناقص، ومشذبا ومنقحا الجاهز قبل لحظة الوضع.

وتصدّر الكتابة لدى الكاتبة أيضا عن استجابة داخلية، وليس عن رسوخ لشرط غير أدبي، فالكاتبة على نقيض بشرى التي تتوسل بالكاتبة للتخلص، أو التسلسل إلى عالم الكاتبة، أي عالم الأخريات<sup>14</sup> لديها مشروع إبداعي يتمثل في كتابة رواية، وقد اجتهدت في البحث عن سسوغ لإخراجها، فكان اللجوء إلى احتمالات استعرضا في قولها «لم يصح لي أن أتوقع العثور على حكاية، كنت أبحث عنها داخل تجربتي، أحت ذكري على المضي نحو الماضي أو حتى القريبة من الحاضر، معتقدة أن ذكري سوف تعقلل نصا ما يفجر تلك الرواية»<sup>15</sup> إنها لا تتكفي بكل هذا بل تضع بين يدي القارئ تقنياها في الكتابة» اعمد التدوين مباشرة، هذا ما خطر لي عندما ألحت يسري على كتابة روايتها»<sup>16</sup>



زكي الصدير (القدس العربي)

يتعارض أبدا مع أصالة اللغة التي تمنني جدا. المفارقات في استجاب المفردة وانتزاعها من سياقها لدفعها في سياقات أخرى هي محاولة لعصنة اللغة واستعمال كل ألفها الخاص ضمن ما تكويها التاريخي واللغوي، ولعلني هذا ذهبت بها لأص مناطق المعالجة التي قد يكون لها دلالاتها الخاصة في فضاءات النص الشعري.

هل أنت شاعر مؤدج؟ وهل يوجد شاعر غير مؤدج؟! أنا مؤدج جدا حتى آخر قشرة في دمي ومتعصب جدا وطائفي جدا تجاه الإنسان، أنا شاعر كوني ذو هوية خاصة.

هل تتقاطع تجربتك مع تجربة الشاعر حسين مردان في ديوانك الجديد «حانة» نعم، كلانا بلعن المرأة ويحتفي بالذات ويقدم قيامته حول طولة مشغولة بالذلة، رغم ذلك أجدني أقرب إلى «عراب» الأردن العظيم، وأجد روي مشغولة لجنونه الشعري ومغامراته ويوميته وحيواته المقاطرة لنا وسخرية ومجوننا وإنسانية. ما هو تصورك الجديد للشعر؟ وهل سترك خرج عن التفعيلة والإيقاع أم هما ضرورتان لأدبية الشعر وانت وفي لهما؟

لكن قبل ذلك، لا بأس من أن أسألك أن تعد لي يدك كي أرى بياضها

شجرة سرور يستجير بظلالها العابرون

حقط (2) مقدرتس هذا الثقب الأسود الذي تتوقع فيه روي وما من أجيبة شافية تقدر على حكيه

بياض كي لا إسقط اتفق معي على أن أنسجم مع كل هذا الغلام الداس كلما خرج لي الغلام لسانه مددت له يدي بياضاء

سرتان (2) لا تبعثر فرحتي المنهكة ذاك الطفل البديع ما زال يرفس في حما ويحيي في ك السنون يترجك أن تنسب الأظافر الشاحبة في «السرتان» المراد حلمي البري

قبلة اتففس أثارك عنك ذؤايات روي النازفة ما زالت آثار قبلكت تريها خفيين من ضوء تسري قاطعة البحار والجبال والصحاري

صمت أيها المبعثر في ذاكريتي كي يلزمني من موت كيشف عن أسرار الكون اللاذثة بمملكة صمكت

بياض (2) سأجعل منك معلمي

شذرات يزهر فيها العدم

أسية السخيري

سقوط سلبيلة مدينة السقوط أنا والبركان الغافي تحت قدمي ناره تذكعي شهبوتها للقرابين المقدسة ميتة أنا لذلك لا أراني أرقل في بياضها

سرتان السرتان يلثم الأغاني والغربان الناعقة دخان متوحش يتهنئ زرقة سماء مدينة الخيانات

جراد كما الغيمة تجدل صفاتها سموات سبع نتحيا في عقدة مندبل جدي المتلغف عن شهوة مسلوبة تحضن عننا حرقة طفلة سني الرمد الرقيقه أن يفك جراد الإفك قبضته عن جيد مدينة... د... د... د...

حقط لا شيء يمنحك وجهه الطريق المتوي لنهاية له والأشجار على جانبيه تلوح كل بأباد مبتورة الأوان أن تطلي إلينا إتنا نخرى حصرتك البائعة

قهر ممنوعه من الحياة أشيد قصري صخرة صخرة ثم أغرس على جانبه الأيسر

في المنار الجديد: خلافات الإخوان المسلمين وقضية الأقليات والأمن القومي المصري

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد نصر كروم:

صدر العدد الجديد من مجلة «المنار الجديد» الفصيلة ويحتوي مقالات وباحثاً في فلسفة الدين وشؤون الاجتماع والعمران. وكانت افتتاحية العدد بعنوان «الإخوان المسلمون على مفارق طرق» لرئيس التحرير جمال سلطان، حيث يؤكد أن هناك مشكلة حقيقية داخل الجماعة أهدتها الانتخابات الأخيرة لكتب الإرشاد ونصل المشكلة بجمود كيان سياسي وديني كبير أمام تحولات عميقة وقت للحياة السياسية والدينية والاجتماعية خلال العقود الأخيرة، ولم يعد مقبولاً أن تدار حرة سياسة كبيرة ذات امكانيات مالية وبشرية هائلة من خلال منطق التنظيمات السرية التي لا يمكن ضبطها وفق منطق قانوني أو تنظيمي عام في الدولة.

ويشير سلطان إلى أن الأجيال الجديدة في الجماعة الذين يطالبون بتطوير الجماعة وإعادة صياغة رسالتها وبنيتها وتحيات حضورها في المجتمع بكل أبعادها أصبحوا يمثلون عقبة لأصحاب فكرة «النوا الصلبة» لذلك يعملون على عزل هذه الأجيال المطالبة بالتطوير وتهميشهم وبت الشائعات حولهم وقتلهم معنوياً بتأسيب معروفة بين نشطاء العمل السري، ولكن تصرد الأجيال الجديدة أصبح قوى وخطر وأوسع من أن يهمل أو يعزل إلا بإجراءات أدبغية قد يؤدي استخدامها إلى تفتير الجماعة من الداخل.

وتلقتي في باب «دراسات» مع الدكتور كمال حبيب الباحث في العلوم السياسية ومن القيادات التاريخية للحركة الإسلامية الذي يتحدث عن «الأليات في المنظر الإسلامي» رؤية مقاصدية، ويشير إلى أن القضايا المتصلة بالأليات كثيرة مثل المواطنة والمشاركة وحرية الدين والعقيدة وغيرها، ويمكننا من خلال استخدام أدوات الفقه المقاصدي، مثل الاستحسان والمصالح المرسلة والعادة والعرف والشرع من قبلنا واعتبار أدبيات الإنسان وبقاء العمران واستمرار الحياة والاستخلاف والتعامل بالمثل، إن نخرج اجتهادات جديدة لا تتعارض مع المبادئ الشرعية للشرعية وقد أعدها أو نصوصها القطعية بحيث تجعل من قضية الأليات حتمية سطرطة، لا تتهدد وحدة الأوطان ولا تفتح الباب أمام التدخل الخارجي بحيث يمكن حل مطالب بعض تلك الأليات في حدود التوافق الداخلي بما لا يخل من أسس الدولة على مستوى الهوية ولا الاستقرار السياسي.

وفي باب «مقالات» يتحدث الشيخ عبود الزمر أحد أهم رموز الحركة الإسلامية الجهادية من محبسي عن «المفهوم الحقيقي للإيمان القومي» فيقول إن بعض الحكام يتصور أن الأمن القومي للإسلام يقتضي وجود قوة عسكرية تصد الغزو الخارجي من جهة وتحمي كرسى الحكم من جهة أخرى، والمسألة أعمق من ذلك بكثير، فالأمن حقيقة سياسية واجتماعية وجغرافية واقتصادية بل وأخلاقية.

وأشار الشيخ عبود إلى أن للإمن مستويان ثلاثة: 1- أمن الفرد وهو أن يكون الفرد محمضا ضد الاضرار فلا يقوى أعداء البلاد على توطئته. 2- أمن الوطن الذي نجماه: فلا يسمح حكماء بخروقات أعداء البلاد للمجتمع وذلك بتهيئة الأفراد وتنمية مشاكتهم في بناء مجتمعهم وإدارة شؤون البلاد وربط المواطنين بأهداف

صلاة المدينة المهجورة تغتسل بالدم الشفقي مثل ناسك... المدينة استعنتك بعد هنيهة في محرابها كي تصلي للأنام

لقاء الصداق يلثمه الكون وأنا يملؤني الرب من ذاك الثقب الذي ينظر لي بعيون من دماء... الجدار سينهار بعد قليل وأنا لم ألق بق بعد بيابي

ضحكات ضائعة أنا لا أرى في وجوههم أنيابا تقطر صديدا لكن ضحكاتهم ترن أحيانا بمنتهى الغوضى تهبون من السماء بعيدا... بعيدا... عن يدي الممدودتين

حياة كم هي قاصمة تلك الهوة التي، زمغين، نعدو نحوها ملء نسياننا... كم هي افتراء هذه الحياة المشرعة فوهتها أبدا على العدم

تفاحة الموت خطيئة حواء أهده زعافا، عندما ضاقت بها الجنة، على الذي يتنجس، ذات لحظة سهو، من روحه العوجاء



### فنان الحروفيات المغربي خالد بيبي؛

# بعض التجارب تجرد الخط العربي من قيمته الجمالية



لوحتان لخالد بيبي وفي الاطار صورة الفنان (القدس العربي)



## تداعيات

### هنيئاً لهم بحكم الحكمة

### وهنيئاً لـ «الآداب» بحكم التاريخ

#### غسان بن خليفة \*

كما كان متوقعًا، أदान القضاء اللبناني مؤخرًا مجلة «الآداب» ورئيس تحريرها د. سماح إدريس ومديرة المجلة السيدة عابدة مطرجي، لكن ما لم أتوقعه شخصيًا هو ضخامة الغرامة المحكوم بها (4000 آلاف دولار أمريكي لكلا «المتهمين») في قضية تتعلق بمقال رأي، وردت فيه إشارات عرضية من دون اتهام مباشر لصاحب الدعوى الناشر فخري كريم.

من المهم، بداية، التأكيد على إصرار صاحب الدعوى على عدم إسقاطها، رغم اعتراض المئات من المثقفين والإعلاميين والقراء العرب، الذين أمضوا «ميثاق شرف بين أنصار الكلمة الحرة»، ورغم ما هو معروف للجميع من الظروف المادية الصعبة التي تعيشها المجلة: فـ «الآداب» هي غير المجلات والمنابر ودور النشر العربية المستخة عليها من نغم أموال نخط «محور الاعتدال»، والليبيرالية الوهابية، فضلاً عن الأموال «المجهولة المصدر»: إذ هي تعيش فقط من وفاة قرائها، ومن قوت أصحابها القايضين على جمر الثقافة الحديثة (بمعناها التحريزي الرافض للاستعمار والهيمنة. لا حديثة المتلبرلين الجدد، العرواء).

من غير المجدي الخوض في حيثيات القضية وقرار المحكمة، ولا الاعتراض على وجود «محكمة مطبوعات» في بلد تخأخر طبقته السياسية الطائفة بديمقراطيته الفريدة عربيا. فساحة المعركة الحقيقية بين سماح إدريس وفخري كريم تجري في فضاء آخر، فضاء «الثقافة العربية التقدمية».

فكلاهما يشار إليه عموماً على أنه متخف تقدمي، أو ما يوادف ذلك بشكل أو آخر (مثل: حدائي، عقلائي....). وهنا كان النصر، منذ البداية، لسماح إدريس ولمجلة العربية ولما يمثلانه من تيار ثقافي نقدي ثائر على السائد العربي اليابس. إذ رغم استضافة أكثر من قناة فضائية «نظمية» للسيد فخري كريم، واستبعادها لسماح إدريس، العرف الآخر في القضية - وفي ذلك دليل إضافي على «ليبراليتها»-، فإن هذا الأخير لم يرفض «حق الرد» لكريم؛ بل فتح صفحات مجلة وموقعها الإلكتروني، ناشراً مقالات من دافعوا عن صاحب الدعوى، ورغم ما تضمنته أغلبها من بذاهات وتهمة سخيفة.

وفي ذلك أبلغ درس عن مدى ديمقراطية وحدانية وليبيرالية الطرفين. لكن الأهم من ذلك، أنه رغم اختلال موازين قوى المال والمنابر والعلاقات بين رافع الدعوى ورافضها، ورغم الشهرة الإعلامية لبعض الأعلام التي دافعت عن الأول، فإن قضية الدعوى فخرت موجة - قد تكون غير مسبوقة - من التضامن مع مجلة الآداب ورئيس تحريرها: موجة امتدت من المحيط إلى الخليج، فالإمهرج، وتعددت ساحاتها من الصحافة المكتوبة إلى فضاء الإنترنت. فرائنا المئات، بل الآلاف، من المواطنين والمواطنات العرب، ممن لا يعرفهم إدريس، ولا يربطهم به غير الموقف الشريف، كيوهلاً وشباباً، يُعضون على عراض المساندة. وفي مبادرة تلقائية معتبرة، قام بعض الشباب اليساري العربي من تونس - وهم على فكرة لم يصفقوا يوماً لديكتاتورية صدام حسين ولا استفادوا من «كوبونات النفط» - بنشر صور لهم، على موقع «فيس بوك»، واضعين أمام صدورهم مجلة الآداب، وكأنها نيشان شرف، وهي فعلاً كذلك!

لا اعتقد أن سماحاً كان يطمح إلى أكثر من ذلك، فهو بثباته على موقفه، معزراً بالموقف الراجح لوادته السيدة عابدة مطرجي (انظر ردها الفحج على «بيان فخري كريم»)، حين رفضت «كريمته» عليها، بإخراجها من الدعوى، وبدعم شرفاء الثقافة العربية، قد قدم أروع مثال على المثقف العضوي المهوم بقضايا أمته. إن هذا النموذج الأخلاقي المبني الشجاع هو ما تبحت عنه الأجيال العربية الجديدة، الكافرة به، متقفي السلطان، وبانتهازية

الثوريين السابقين الذين لحسوا مبادئهم السائفة واستبدلوها بمبدأ «الدنيا مع الواقف (بمعنى القوي)»، كما نقول في تونس. وهنا تحديداً يتجلى انتصار مجلة الآداب، قلعة الثقافة التقدمية العربية. ففي الوقت الذي كان يطمح فيه أعداء «الآداب» إلى «اجتثاثها ككثافة»، كما قال رشاد أبو شاور، وما هي نتجج، بغضل صمود أصحابها (لا أموالهم)، وبغضل إصرارهم على الكلمة النقابية الحرة، في استنهاض مهم تعبث، وفي استقطاب شباب جديد يبحث عن متقفين لم يصمغوا البوصلة ولا تحلوا عن مبادئهم؛ أقصد المثقفين والمثقفات الذين ما زالوا ينادون بشجاعة عن أحلامهم/أحلامنا المشروعة، في نهضة عربية جديرة محترمة من قيود الاستبداد والاستغلال ومن ربة الاستعمار والتبعية. \*

ختاماً، أعنتم الفرصة لأدعو، من على صفحات هذا المنبر المناضل، إلى أن يكون الرد على إدانة مجلة الآداب بالفتح والذم، على قدر ما اقتربته هذه الأخيرة من «ذنب»، ولذلك أددعو إلى المزيد من التحدي، وإلى الإنخراط الجماعي في فضح رموز ثقافة الخنوع وتبرير الهزيمة والتخلي عن الكرامة. فليكن ردنا على من يريد إخضاع صوت «الآداب» للملعب بأن نعتريها ملكاً لنا جميعاً، وبالطابق حملة اشتراكات سنوية في هذه المجلة الصاعدة المناضلة.

لن نسقط «الآداب»، بل سنبقي كما أرادها مؤسسها الراحل سهيل إدريس، وكما حافظ عليها ابنه سماح. سنبقي كما عيزت عن ذلك مديرتها المسؤولة، السيدة عابدة مطرجي، صوتاً للثورة العربية ضد الاستعمار والاستبداد.

\* صحفي ورشاش يساري من تونس، مقيم في مونتريال

#### الشابة الرائدة وعدم الالتفات إليها سواء في فنون الخط العربي أو في الفنون التي تسلمته منه «ديز إين» خطياً، «تبيوغرافيا»... الخ.

تشتغل في مجال تصميم وإنجاز ديكورات برامج تلفزيونية، إلى أي حد ساهمت ميولاتك الحروفية في إبداع الديكورات؟

■ كمهندس ديكور بالقلعة الثانية المغربية، أسلمتهم أفكارني لتصميم الديكورات من اهتماماتي الفنية، فكوني خطاطاً وحروفياً وفناناً تشكيلياً و«غرافيسيت» ونحاتاً، جعل جل الديكورات مستوحاة من الحرف في ثنائها ونقايسه وفي هندسته وتجميلاته الفريدة.

■ حسناً، هل أنت راض عن واقع الحروفية بالمغرب، كما أنتي لست راضياً عن واقع الحروفية بالمغرب، كما أنتي لست راضياً عن واقعها بالخارج، مع احترامني لتجارب فناناتكبار من العالم العربي، وجواني نابع من الأبحاث التي قمت بها لتجارب حروفية، فجلهم رخصوا مبدأ البحث عن الريح المادي ونسيان القيم العنوية والسير للامام بثقافة عربية عملاقة وأصيلة ومتميزة.

■ أسأل، ما هي مشاريعك المستقبلية؟

■ برناميجي الفني يتضمن المشاركة في مجموعة من المعارض الفردية والجماعية داخل المغرب وخارجه، وكمدبر فني للمعرض الدولي للفن لاستدعت لتنظيم دورته الثانية بعد نجاح التجربة الأولى، كما أنتي ساشترك في «بينيانا» الشارقة للخط العربي بالإمارات العربية المتحدة.

#### انطلاقاً من الخط العربي ومن اللوحة الحروفية، ما يهمني كفنان تشكيلي وخطاط ونحات هو نقاط الاختلاف، ذلك أنني أحد هذه النقاط من زاوية الفنان التشكيلي الموظف للحرف العربي.

فإنك تجارب توظفه بطريقة تجزئه من لباسه الحريري وقيمه الجمالية التي ميزه بها الخطاط العربي، وتقدمه للمتلقى سواء الأجنبي أو العربي بطريقة تقلل من قيمته، إنها تفرمه وتجعل منه عنصراً ضعيفاً مزيلاً، وبالتالي تقدمه في صورة ركوع أمام الثقافات الأجنبية التي طالما تؤمن في أعماقها بقوة وعمق الثقافة العربية.

■ من جهة ثانية، أرى أن كلا من الفنان الحرفي والخطاط مطالبان بلعب دور الامتداد والاستمرارية وعدم وضع نقطة نهاية لفن الخط العربي العريق بالاجتهاد والإبداع، وذلك بالبحث العميق، كاختراع خطوط جديدة مع احترام مجموعة من المعايير التي أرسدت دعائمها مدرسة ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصي.

■ حسنًا، هل أنت راض عن واقع الحروفية بالمغرب، كما أنتي لست راضياً عن واقع الحروفية بالمغرب، كما أنتي لست راضياً عن واقعها بالخارج، مع احترامني لتجارب فناناتكبار من العالم العربي، وجواني نابع من الأبحاث التي قمت بها لتجارب حروفية، فجلهم رخصوا مبدأ البحث عن الريح المادي ونسيان القيم العنوية والسير للامام بثقافة عربية عملاقة وأصيلة ومتميزة.

■ أسأل، ما هي مشاريعك المستقبلية؟

■ برناميجي الفني يتضمن المشاركة في مجموعة من المعارض الفردية والجماعية داخل المغرب وخارجه، وكمدبر فني للمعرض الدولي للفن لاستدعت لتنظيم دورته الثانية بعد نجاح التجربة الأولى، كما أنتي ساشترك في «بينيانا» الشارقة للخط العربي بالإمارات العربية المتحدة.

#### العمر- عيناً غير عادية، عينا ترى أدق تفاصيل الحروف في بنيتها وهيكلتها وشكلها وهندستها بل وحتى في أحاسيسها، حيث أشعر أن الحروف كأنها حية وليئة مطوعة عندما أخطها.

■ وما هي المؤثرات التي ساهمت في تشكيل شخصيتك الحروفية؟

■ المؤثرات التي ساهمت في تكوين شخصيتي الحروفية تتمثل في الجهد الكبير الذي أقوم به من خلال دراستي لشكل الحرف العربي جمالياً وكذا باعتمالي التشكيلية الموظفة للحرف، وباختراعي لمجموعة من الخطوط البرمجة (تبيوغرافيا) والمحافظة على المعايير الجمالية للخط العربي، وما ساهم كثيراً في تكوين شخصيتي الأبحاث التي أنجزتها في هذا الإطار.

■ وكيف تصدق نقاط الالتقاء والاختلاف بين الخط العربي بشكله الكلاسيكي والحروفية كاتجاه تشكيلي؟

■ هذا السؤال يذكرني بالبحث الذي قمت به وأنا طالب في المدرسة العليا للفنون الجميلة في إطار مشروع التخرج، وفيه بحثت في الخط العربي الكلاسيكي من حيث مدارسه وأتواعه ورواده الكبار، وكذا في الفن الحرفي التشكيلي في العالم العربي، مع استحضار رواه وتحليل تجارب فنانات من تونس والمغرب وليتان وسورية والجزائر والعراق.

■ في رأيي، نقط الالتقاء تتمثل في إظهار جوانب القوة ثقافياً وجمالياً وحضارياً، وهو ما نجده في الحرف العربي

#### الرباط - «القدس العربي»

#### - من الطاهر الطويل:

خالد بيبي فنان مغربي مسكون بعشق الحرف العربي، ويسعى دائماً إلى تجسيد هذا العشق في مختلف إبداعاته الجمالية من لوحات ومنحوتات ومجسمات وديكورات وغيرها... وفي اشتغاله بالقلعة التلفزيونية المغربية الثانية (دوزيم) يحرص على المزاوجة بين مستلزمات المهنة وطموحات الإبداع وذلك بروية خلقة، ومن ثم يستعصي معرفة أين ينتهي التقني لديه.. وإن يبدأ الفنان، وللاقترب من عاله الإبداعي الخاص، كان معه هذا الحوار:

#### ■ كيف تأسست علاقتك مع الحرف العربي على المستوى الجمالي؟

■ علاقتي مع الحرف العربي على المستوى الجمالي، تأسست منذ الصغر وأنا في سن مبكرة، إذ أنكرتني كنت أستمتع بقضاء وقت كبير في إعادة رسم الخطوط الطبيعية لأبرز النماذج الموجودة في المقررات المدرسية أو ببعض الجرائد والمجلات... هذا الأمر كان السبب الرئيسي لتوجهي نحو الخط العربي، لأنه جعلني أملك - منذ الخامسة من

### يقيم ندوة حول السينما العربية الجديدة:

## مهرجان ربيع سبيلة الدولي في دورته العاشرة يكرم سعيد صالح



أحد عروض مهرجان ربيع سبيلة (القدس العربي)

#### تونس - من إيد صالح:

تنظم الدورة العاشرة لمهرجان ربيع سبيلة الدولي هذا العام في الفترة ما بين 30 نيسان (أبريل) و3 أيار (مايو) بتنظيم من جمعية فنون سبيلة، بإشراف المديرية الجهوية للثقافة والمحافظة الأثرية الذي يعثر من أهم آثار البيزنطية في شمال إفريقيا، ويتظن أن يحيى هذه الأبحاث الفخانة العراقي الأصل إسماعيل فاضل المقيم بسبيلاليا بمشاركة شعراء وفناني عراقيين كالمشاعر عزيز الرسام والموسيقين على امام وكريم ابنيان وهما مبدعي فني المعرض الدولي للفن لاستدعت لتنظيم دورته الثانية بعد نجاح التجربة الأولى، كما أنتي ساشترك في «بينيانا» الشارقة للخط العربي بالإمارات العربية المتحدة.

#### ندوة حول السينما العربية الجديدة..

ندوة المهرجان هذا العام تمحور حول السينما العربية الجديدة ويشارك فيها المخرج والمؤلف السوري مدحود الأطرش والمثقة العراقية هذ كمال والنحات الأردني طلال العولة والمخرج المغربي حسن بن جلون والمخرج التونسي محمد الزرن، كما سيختم تكريم الفنان المصري الكبير سعيد صالح بعد أن كرم في الدورات الفارطة منى واصف ومحمود ياسين وسيدة المسرح العربي سميحة أيوب، هذا الأخير الذي سيشرف على تنظيم الندوة ومداخلات لعديد الفنانين والنقاد العرب.

يذكر أن ربيع سبيلة حقق للمدينة الأثرية إشباعاً وطنياً ودولياً كبيرين، وسيضم كل عام عروضاً فرجوية من تونس وإيطاليا وبلجيكا والهند وليبيا كما ينظم تحية إلى فناني العراق بعد أن احتفى في السنة الفارطة بالقدس عراقة أبدية للثقافة العربية، وقد أمكن للمهرجان ربيع سبيلة في هذه السنوات العشر أن يجلب الاهتمام الإعلامي إلى هذه المدينة العريقة الضارب تاريخها في عمق الحضارة الإنسانية والتي يعود تأسيسها إلى عشرين قرن خلت وتحتوي على

#### تحية إلى فناني العراق..

إلى جانب العروض المسرحية التي ستؤمناها فرق مسرح الحمراء وكرفال ومسرح الوسط بسبيلة سيستمتع جمهور ربيع سبيلة بعرض فني للفنانة التونسية المانقة سنية مبارك وبمسيرة للموسيقى الهندية مع عازف السيتار دليبع لنيكولي الذي جاب مختلف مناطق العالم بعرضه الفريد ولقاء مع الشاعر المديونة البيزنطية في صوال. كما سيكون فنانو المدينة البيزنطية في واجهة المهرجان كعازف الكمان الألفي خشناوي ومولدي فنون قبيل والتشاعر مهاد صراوي فضلا

#### أفاتار: استعارات .. واحالات

يخلوا كوكيهم ( وطنهم ) للسلادة الجدد الذين سحروا العلم والتقنية العالية لتحقيق مطامعهم. مثل قبائل وشعوب الأمريكتين الأصلية، يمكن لقبائل وشعوب أفريقيا، وكذلك شعوب أفغانستان والعراق وغيرها من الشعوب التي تمت غطيتها بسيادتها بالابهار التقني البصري واستخدام التصوير ثلاثي الأبعاد، وامتد لأكثر من ساعتين ونصف الساعة، يقدم المخرج الكندي جيمس كاميرون شرطه السينمائي الجديد «AVATAR» الذي استوحى اسمه ومنحه الدلالة من عقيدة التجسد القديمة التي تعزى للإله الهندي «فيشنو»، واستعار إيحائه من أسطورة «باندورا» الإغريقية.

وإذا كان المخرج كاميرون قد تناول، في معالجة متميزة في فيلمه السابق، قصة حقيقية استخدمها من حادثة غرق السفينة التي تنقل المهاجرين إلى أمريكا وتحمل اسم «تايتانيك»، فإنه في هذا الشرط الذي بلغت تكلفته ثلاثمائة مليون دولار، يبن قصة خيالية، افتقد بناؤها إلى العمق، عن مركبة فضائية يريد رواها المبعوثون الاستيلاء على أحد الكواكب (باندورا) وإخضاع وتهجير سكانه الاصليين الذين أطلق عليهم في الفيلم اسم فاني (VANI) .

لكن خيالية القصة وغرابية بيئتها وشخصياتها وأحداثها، لا تمنع مشاهدي ومشاهدات الفيلم الذي يحظى بنسبة عرض ومشاهدة عالية في العالم، من إحانتها إلى نظائرها ومعادلاتها الواقعية التي غزت فيها قوى استعمارية عنصرية متفوقة - عسكريا وماليا وتقنيا وعلميا - بلادا وشعوبا عديدة لا تعيش في الفضاء بل على سطح هذا الكوكب: الأرض.

وكما جرى في تاريخ الاستعمار - وما زال يجري حتى الآن - برز تحالف مصالح العسكرياتاريا والمال في الفيلم ورغبته الأغصابية للكوكب، ببدائية السكان الذين يجب أن

يخلقوا كوكيهم ( وطنهم ) للسلادة الجدد الذين سحروا العلم والتقنية العالية لتحقيق مطامعهم. مثل قبائل وشعوب الأمريكتين الأصلية، يمكن لقبائل وشعوب أفريقيا، وكذلك شعوب أفغانستان والعراق وغيرها من الشعوب التي تمت غطيتها بسيادتها بالابهار التقني البصري واستخدام التصوير ثلاثي الأبعاد، وامتد لأكثر من ساعتين ونصف الساعة، يقدم المخرج الكندي جيمس كاميرون شرطه السينمائي الجديد «AVATAR» الذي استوحى اسمه ومنحه الدلالة من عقيدة التجسد القديمة التي تعزى للإله الهندي «فيشنو»، واستعار إيحائه من أسطورة «باندورا» الإغريقية.

وإذا كان المخرج كاميرون قد تناول، في معالجة متميزة في فيلمه السابق، قصة حقيقية استخدمها من حادثة غرق السفينة التي تنقل المهاجرين إلى أمريكا وتحمل اسم «تايتانيك»، فإنه في هذا الشرط الذي بلغت تكلفته ثلاثمائة مليون دولار، يبن قصة خيالية، افتقد بناؤها إلى العمق، عن مركبة فضائية يريد رواها المبعوثون الاستيلاء على أحد الكواكب (باندورا) وإخضاع وتهجير سكانه الاصليين الذين أطلق عليهم في الفيلم اسم فاني (VANI) .

لكن خيالية القصة وغرابية بيئتها وشخصياتها وأحداثها، لا تمنع مشاهدي ومشاهدات الفيلم الذي يحظى بنسبة عرض ومشاهدة عالية في العالم، من إحانتها إلى نظائرها ومعادلاتها الواقعية التي غزت فيها قوى استعمارية عنصرية متفوقة - عسكريا وماليا وتقنيا وعلميا - بلادا وشعوبا عديدة لا تعيش في الفضاء بل على سطح هذا الكوكب: الأرض.

وكما جرى في تاريخ الاستعمار - وما زال يجري حتى الآن - برز تحالف مصالح العسكرياتاريا والمال في الفيلم ورغبته الأغصابية للكوكب، ببدائية السكان الذين يجب أن

## بين قتل الزوج الطائش في «العودة» والهوية الجنسية الملتبسة في «الاولاد لا يبكون»: تمجيد الخطيئة وتوحيد المشاهد مع الأشرار!

محمد سعيد محفوظ \*



بيثولي كروز في لقطة من «العودة»



لقطة من «الاولاد لا يبكون»

أثرو وفار وكيمبرلي! مشهد نثير فيه، عندما نرى براندرن تحاكي وردة في مقطع وثائق من الأغنية، تقول فيه: (لو لغينا الدنيا وجينا، وعشنا وشفنا واتمنينا، مش حلاقي زي هوانا.. مش حلاقي.. حب ينور لبنا ليالينا.. مش حلاقي!).. لا تعرف براندرن كيف نطقت بهذه الكلمات، إلا أنها كحال أي حبيبين يستمعان إلى وردة - غاصت في بحور من الشفق والوجد..

لكن قصاص المجتمع يأتي إليها سريعاً.. ينتقل خبر أنوثتها الجانحة إلى ثلة الأصدقاء الفاسدين.. وعلى رأسهم المختل نفسيا جون (بيتر سار ساجارد)، الذي يعكف عورتها عدة أمام حبيبته، ويجنحها هو وصديقه بيشا عدة.. بينما تأتي رايوندا أن تظهر في برنامج تليفزيوني حول أسرار البيوت تنتجها ابنة خالتها، رغم احتياجها للمال بعد تعهدها إميليو بدفع تعويض عن استغلال مطعمه.. تأملت حكمتها لحظات عندما تلقت الدعوة من شقيقة المنجحة - ابنة خالتها الأخرى أوجستينا (بلاتا كورتيلو) - فكانت حزت كيف تستاسق لهجتهم خصوصيتها ولفت الأنظار إليها، فأثرت البقاء في موقعها، وما هي إلا أيام حتى اضطرت المنتجة الانتهازية لاستضافة شقيقها أوجستينا لمقايضتها على أسرارها مقابل الإنفاق على علاجها من السرطان في هيوستن.. مشهد يستغلن وسط صيحات الذمعة ومحاولات استدراجها الشخصية، فهل بلغت رايوندا من الحكمة ما جعلها تختبئ هذا الصبر؟ مستيئة براندرن.. صغر سنها وعجزها من تقييم شهورها انتهى بها إلى منزل مهجور، انتظار اللحظة العروبة، بعد أن شرب بها أصدقاءها ونالوا من عجزها! عادت الأم إيرين إلى الحياة، وصحبتها ابتناها وحيدتها في نزعة نهائية على ضفة نهر هوكا الناصب، كان ممثلها بالأم في الماضي، قالت الأم.. كته - في رأي رايوندا - جف كل شيء في إيسانيا.. ذلك النضوب هو إحدى الإشارات الأخيرة في الفيلم، التي يوظف بها

زوجها وشقيقتها، لكنها استولت على قلبها.. جعلتني إلى أوسكار أفضل ممثلة، التي نالتها عام ألفين عن هذا الفيلم.. ولدت عاطفة مطلقه في طرفه عين، ولتي يسمح لها ألدو فوار بالتموء، جعل لنا تنضم للفرقة الموسيقية، كي تغني (الأعين الأكثر زرقة في تكساس).. فيقول النظر! ويتبادران الطرفان رسائل لا تسمعها بل تحسها، ينكرها إعراض لانا بين فينة وأخرى مظاهرة بعدم الاكتراث، وتؤكدها إسماتاً مرردة من براندرن، تنسي بالفرحة لعزوها أخيراً على محبوبيتها، والخجل من أقرانها المحيطين..

صوت لانا لا يرقى لجمالها ورقة وجها.. وفي مشهد يهتف الشرطي: الألسنة براندرن! حتى تحول وجهها نحو جهاز الكمبيوتر، تلقى بنظرة عتاب حلقها إلى الوظيفة الخبيثة، تطوف الدعوى على مقلتها، ترتعش شفتها، لتترجم الصوت في محاولة أخرى نائمة لسرقة الشرطي عنها، لكنه لم يفي نداءه.. تنتهجن في ارتباك، ثم تتناول منه الوثيقة وهي تكب دموعها، تتكشف أنها في ورطة، فتقدم إلى الاعتراف! في هذه الأثناء تتكشف رايوندا عودة أمها، كانت الأم قد اختارت أن تعيش سراً مع ابنتها الأخرى سولي، وبينما حلت عليهما رايوندا فجأة، وأتت ف عالم ثاني.. كله شعوم وغاني.. وأن زمانك هو زماننا.. لا مدينتي وحيد جاني!، ويرفرق كوييد حول براندرن ولانا من جديد..

في الفيلم، تستمع اللمعة إرين (كارمن ماورا) إلى غناء رايوندا، الذي استعادت فيه أغنية الطفولة (فوليفي) أو (العودة).. إرين لم تمت كما أراد الجميع أن يصدق، فقد أصرت النار في الكوخ التي كان زوجها يصاح فيه شقيقتها.. مات الاثنان، واخفت في وطن الجميع أنها هي التي ماتت في الكوخ، بينما اخفت الشقيقة الهيبية كعادتها.. وعندما رغبت إرين في العودة، اعتقدت التحول إرين في تلك اللحظة إلى أمي، التي تعشق وردة، وفي أيامها الأخيرة.. وفي هذه الليلة تأقت لروية ابنتها رايوندا من بعيد.. اكتشفت في سيارة ابنتها الأخرى سولي (لولاديو ناس) خارج المطعم، فجاءه صوت وردة، كما أزدت، بدلا من صوت رايوندا، كما أراد المودوفار.. تتحول إرين في تلك اللحظة إلى أمي، التي تعشق وردة، وخاصة في أغنياتها تلك.. دعوى إرين تنساب على وجنتي أفيم، التي تستلقي بدلا منها على المقعد الخلفي للسيارة، وتستحضر مع كل كلمة نركي، فيما تقع حبيبتها.. وأتمنى في تلك اللحظة أن أعانق الشائسة وأقبلها.. إرين قتلت

أن تخضع في المستقبل للجرحة المنشودة.. حطيتان، حينما في ذات المقدم: خطيئة الزوج الأرعن، وخطيئة الهوية الملتبسة.. كل منهما في تلك الأسس الرمزية تحول إلى شرار.. استطاعت رايوندا بجسارة أن تقنع الجميع بأن باكو الخائن هجرها ولن يعود، كما استطاعت براندرن أن تثبت رجولتها في الحانات، بل وتوعد فتيات وتوعهن في غرامها!! يا لهذه السينما العارفة في العبد! هل من المنطقي أن يفلت إنسان، وتجرجر حثته في الشارع، وتخزن في ثلجة مطعم، دون أن يلاحظ أحد إلى نهاية الفيلم؟ وهل من الممكن أن تقتص فتاة شرعها، وتخفي ذبيها، وتداعب قربانها بشغف، فتصير رجلا؟ مغالاة قد يقبلها إلا بعيدا المشاهد، لكن الأهم أن رايوندا وبراندرن يشرخان الآن بالفعل في فصل جديد.. رايوندا تعود مع الابنة باولا إلى منزلها وقد خلا من باكو للايد، وبراندرن تتوجه إلى أقرب ملهى ليلى للمتعة بالنظر إليها كرجل.. هنا يرتفع صوت وردة، وهي تغرد: (والله والله والله، والله وضحل لي زمانني، ولقيت ف الفرح مكاني.. اللي امنتيه، لقيته بعد.. لا.. لا تعرف رايوندا ولا براندرن من هي وردة.. (جاهلتن).. لكنهما في المشهد الافتراضي - يتمايلان مع الحن البديع والصوت النسي.. ماذا لو فهما الكلمات؟ سيرودهما الشك في أن محمد حمزة يعرف سرهما، بل ويعينهما مع ألدو فوار على اقتراح أبائهما..

الشيء الافتراضي التالي تقع أحداثه في الطعام، الذي نادرته رايوندا الجسارها في غياب صاهبه.. تستقبل خطوة فريقا سينماتيا عابرا، على رأسه مدير إنتاج غض.. يتودد للمرأة الصارمة مأخوذا بطلاوة لسانها وسحرها الجسدي، لكن ألدو فوار يمنع أي علاقة حميمة بين رجل وامرأة في هذا الفيلم! تصد رايوندا الشاب بحذري لا تقف زبوننا، ويستسلم هو مندحسا.. يعود إلى طاولته، التي تجاور - وفقا لسيناريو الحلم - طاوله براندرن.. المنهمك - مع زمرة المنحلة - في تفحص الفتيات المنحلات، فيما كانت رايوندا تشعر بالفخر بعد أن درأت عن نفسها شرار احتملا، كانت عينا براندرن تتسمم بذبول على وجه لانا (كلوي سيغيفي).. كانت تكي هذه القطعة - التي

تنتقل خبر أنوثتها الجانحة إلى ثلة الأصدقاء الفاسدين.. وعلى رأسهم المختل نفسيا جون (بيتر سار ساجارد)، الذي يعكف عورتها عدة أمام حبيبته، ويجنحها هو وصديقه بيشا عدة.. بينما تأتي رايوندا أن تظهر في برنامج تليفزيوني حول أسرار البيوت تنتجها ابنة خالتها، رغم احتياجها للمال بعد تعهدها إميليو بدفع تعويض عن استغلال مطعمه.. تأملت حكمتها لحظات عندما تلقت الدعوة من شقيقة المنجحة - ابنة خالتها الأخرى أوجستينا (بلاتا كورتيلو) - فكانت حزت كيف تستاسق لهجتهم خصوصيتها ولفت الأنظار إليها، فأثرت البقاء في موقعها، وما هي إلا أيام حتى اضطرت المنتجة الانتهازية لاستضافة شقيقها أوجستينا لمقايضتها على أسرارها مقابل الإنفاق على علاجها من السرطان في هيوستن.. مشهد يستغلن وسط صيحات الذمعة ومحاولات استدراجها الشخصية، فهل بلغت رايوندا من الحكمة ما جعلها تختبئ هذا الصبر؟ مستيئة براندرن.. صغر سنها وعجزها من تقييم شهورها انتهى بها إلى منزل مهجور، انتظار اللحظة العروبة، بعد أن شرب بها أصدقاءها ونالوا من عجزها! عادت الأم إيرين إلى الحياة، وصحبتها ابتناها وحيدتها في نزعة نهائية على ضفة نهر هوكا الناصب، كان ممثلها بالأم في الماضي، قالت الأم.. كته - في رأي رايوندا - جف كل شيء في إيسانيا.. ذلك النضوب هو إحدى الإشارات الأخيرة في الفيلم، التي يوظف بها

## العاقل السعودي يفتتح الدورة 25 للمهرجان: «وحدة وطن» أوبريت غنائي في «الجنادرية» لحنه ماجد المهندس وتؤديه نخبة من الفنانين

الرياض - من سلامة عبد الحميد:

يرعى العاقل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مساء اليوم الأربعاء حفل افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» الذي يعقد المهرجان السعودي الأبرز على مدار العام.

ويضم المهرجان في دورته الجديدة الكثير من المفاجآت بمناسبة الاحتفال ببوبيله الفضي حيث أعلن منظموه عن افتتاحه بأوبريت غنائي كبير بعنوان «وحدة وطن» كتبها الشاعر «ساري» ولحنه المطرب السعودي ماجد المهندس بمشاركة المالحن السعودي ناصر الصالح.

ويضم الأوبريت المطربين محمد عبده وعبد الجيد



لقطة من احتفالات الجنادرية للعام الماضي

عبد الله ورashed الماجد ومجد المهندس وعباس إبراهيم والمطل خالد الجولاني والمطل راشد الشعراني بينما تشارك المطربتان اللبنانيتان يارا وفدوى المالكي في الأوبريت صوتيا فقط.

وقال ماجد المهندس لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن تلحين والمشاركة في غناء الأوبريت الرئيسي للجنادرية خطوة واسعة على طريق الفن الذي أحترفه قبل أقل من ست سنوات، معتبرا أن اختياره وسام على صدره ومسؤولية يقدرها لأنه يضعه جنباً إلى جنب مع فنانين كبار يحترم تاريخهم ويتعلم منهم خاصة فنان العرب محمد عبده والشاعر الكبير ساري.

وأعلنت قناة «العربية» عن فيلم وثائقي خاص بعنوان «الجنادرية 25 سنة من الثقافة والتراث» يستعرض

مسيرة المهرجان منذ انطلاقه قبل نحو ربع قرن ويوثق بالصوت والصورة أبرز المحطات التي شهدها المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

مع عدد من الشخصيات أبرزها الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الجنادرية والأمير الشاعر بدر بن عبد الحسن والأمير الدكتور محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية وكذلك لقاء مع فنان العرب محمد عبده كما يتضمن الفيلم شهادات لعدد من المثقفين الذين شاركوا في فعاليات المهرجان كوزير خارجية المغرب السابق محمد بن عيسى والشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي. (د.ب.أ)



## سودوكو

1			4				
		9		1			8
6	5			3		1	
		9					2
		4	8		5	9	
						3	
5				8			1
		2					3
					5	3	
1							2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

6	2	8	3	4	7	1	9	5
9	7	1	8	2	5	3	4	6
3	4	5	1	9	6	7	8	2
8	1	3	6	5	9	4	2	7
5	9	7	2	8	4	6	1	3
4	6	2	7	3	1	9	5	8
1	3	9	5	6	8	2	7	4
7	8	6	4	1	2	5	3	9
2	5	4	9	7	3	8	6	1

## ابراج

الحل  
الأفضل أن تواجه المشكلات التي تتقابل وتضع النقاط على الحروف وأخيراً قد تنهي علاقة سببت لك الكثير من المشكلات.

الثور  
أوضاعك المالية في تحسن مستمر وستحقق المزيد من الأرباح قريباً، لكن عليك أن تساهم بإنجاح علاقتك مع من تحب بتقديم المزيد من التنازلات.

الجوزاء  
لا تتنازل عن حقوقك المالية عليك أن تطالب بها مهما كلفك ذلك من جهد أما علاقتك العاطفية فهي في العمل ولا تدع أحداً من أفراد العائلة بالتدخل في علاقتك مع من تحب.

العقرب  
تعيش في استقرار مهني في الأيام القادمة وتتحسن علاقتك مع زملاء العمل ولا تدع أحداً من أفراد العائلة بالتدخل في علاقتك مع من تحب.

القوس  
ليس هذا الوقت المناسب لكي تفكر في تغيير عملك اصبر حتى يكون الوضع في صالحك وربما تشعر بالحنين والشوق لتستعيد حبك القديم.

الجدي  
حاول أن تكون أكثر كتماناً لأسرار عملك فلا تبح لأحد بما تخطط له وتجنب الغيرة في علاقتك مع من تحب لأنها قد تهدم هذه العلاقة.

الدلو  
إبدأ من جديد واستعد من أخطاء الماضي لأنها ستكون دافعاً لك لتتجنب وعليك أن تنسى التجارب السابقة وأن تركز على علاقتك مع الحبيب.

الحوت  
تشرع بالإرهاق نتيجة تراكم الأعمال عليك لا تتردد في طلب المساعدة من أحد الأشخاص وربما يشكو منك الحبيب ومن انشغالك حاول أن تعطيه حقه.

الميزان  
عليك أن تتقبل الهزيمة من وقت لآخر فمن الطبيعي أن لا تكون كل النتائج في صالحك ولا

# «مفهوم» سي دي جديد اول لنجم ستار اكاديمي

## جوزيف عطية: لا يد لي في كوني اشبه رايمي عياش!

بيروت - القدس العربي  
من زهرة مرعي:

تصافرت جهود شركتي ستار سيستيم اللبنانية مع شركة ميلودي المصرية فرع لبنان لتقديم سي دي «مفهوم» لنجم برنامج ستار أكاديمي اللبناني جوزيف عطية والمؤلف من 12 أغنية. هو السي دي الأول لعطية بعد تقديمه مجموعة أغنيات منفردة تباعاً إثر فوزه. وهي أغنيات مهدت لتقديمه لاحقاً في الفن وما يليق بصوته. قبل أسبوع دعا عطية الصحافة والشعراء والملحنين وموزعين والأصدقاء وكذلك صاحب شركة ميلودي جمال مروان ومدراء من شركة روتانا إلى عشاء فاخر قدم خلاله السي دي. وقبل العشاء والغناء المباشر عقد عطية مؤتمراً صحافياً حول الجديد. وقد بدأ حديثه يشكر الله على إنجاز هذا، وكذلك عائلته الصغيرة والكبيرة وكل من تعاون معهم من شعراء وملحنين وموزعين.

في الحوار مع الصحافة أجاب عطية عن سبب اختياره لأغنية وحيدة من الحان وكلماته في السي دي وهي «غاييب حبيب الروح» فقال: كان هناك أكثر من سبب، وفي طبيعة الأسباب اننا وصلنا إلى آخر ما خصصه الإنتاج للسي دي في حين كنا نحتاج بعد أغنية حتى يكتمل العقد. السي دي كان يحتاج لأغنية من الإيقاع السريع وكانت هذه الأغنية تجوزني ووافق عليها الجميع.

هل ستكون موهوماً بالنجاح في يوم ما؟ يقول عطية: أحب الواقع والحقيقة ولن أعيش يوماً في وهم النجاح وغيره. «موهوم» أغنية لها مكانتها في حياتي وهي أول أغنية اشتريتها وقبل «لا تروحي»، واعتبرها باب حظ بالنسبة لي.

وسأل من تعلى البطولة في عمك بعد أن قيل بأن البطولة في عمل اليسا الغنائي هي للكلمة؟ قال: البطولة هي لكل من شارك في إيصال هذا السي دي للجمهور في مسؤولين في شركتي ستار سيستيم، وشعراء وملحنين وموزعين ومهندسي صوت. السي دي كما السيارة أي قطعة تسحب منها تتوقف عن السير. وإن سببت أي من المتعاونين في إنجاز هذا السي دي يد منه فهو لم يكن ليرى النور.

وعن متابعته للتدريب الصوتي والتمازين سواء بفرده أو من خلال شركة ستار سيستيم يقول عطية:



جوزيف عطية (القدس العربي)

سأبقي من الآن وحتى 10 أو 20 سنة مقبلة بحاجة للتدريب والتمازين على الصوت وهذا ما أقوم به بنفسي. في حين أن الشركة تهتم بالإنتاج والتوزيع والتجارة، وعلى الفنان أن يهتم بنفسه وبما يحقق تقدمه. تميز غلاف سي دي «موهوم» وكذلك داخله بسيطرة اللون القاتم بخلاف أغنياته. وعن هذا الإستفسار قال عطية: ليس لذلك أي معنى بل هو متلائم مع الملابس التي كنت أرتديها خلال التصوير الذي تم في الشتاء وكان لوننا غامقاً. وكذلك إستوحينا فكرة الهدية التذكارية للصحافة «شال» من الشال الذي كنت أرتديه مع توقيع اسمي.

كثيرون يشبهون إطلالة رايمي عياش شكلاً بإطلالة جوزيف عطية الذي علق على الموضوع قائلاً: هذا ما أراه الله أن تشابه مع النجم رايمي عياش حيث ليس لكنيتا يد في هذا الواقع، أما على الصعيد الفني فلعل منا مساراً.

يذكر هنا أن إشكالاً فنياً ساد بين جوزيف عطية والطرب ريان على لحن أغنية «عجب الشوق» التركي وهي الأغنية الموجودة في سي دي «موهوم». ورداً على السؤال قال: الخطأ ليس في أو من ريان. نحن معا «كنا الضرب». من يعمل مع ريان أتى له باللحن التركي بدون وجه قانوني. وعندما أيقظته في تونس قلت له أن يأخذ الأغنية لأنه وجدته شديد التعلق بها. أغنية أو لحن لا يستحق أن يصر إلى سوء تفاهم بين فنان وزميله.

ولدى سؤاله عن تعاونه مع سمير صغير قال عطية: أغنية «مثال» من كلمات الشاعر نزار فرنسيس والحن سمير صغير اعتبرها جسراً مثيراً في السي دي. سمير صغير سوف يشاركنا معنا ومع الأجيال التي ستأتي. وهو دائماً في توجع وجدد. أما تعليق سمير صغير على قول عطية بحقه فجاء بوصف صوته بالجميل ويستحق أن نعمل معه. ودعاه

### موجة من افلام الابداع الثلاثة والمقتبسة عن اعمال ادبية: هوليوود و«العودة للمستقبل» بمجموعة من أفلام الصيف

لوس أنجلس - دب - آن أندي غولديبرغ: يبدأ التخطيط موسم الصيف المقبل في قلعة السينما الأمريكية هوليوود حتى قيل أن تخبوا أضواء الأستار. ويأمل صناع السينما في أن تساعد موجة أفلام البعد الثالث والأفلام التكنولوجية والمقتبسة عن أعمال أدبية شركات الإنتاج في تحقيق موسم ناجح آخر بعد ما حققته أفلام مثل «فاتار»، «اليس في بلاد الخنازير» الموسم الماضي من نجاح.

يبدأ موسم الصيف مبكراً بإطلاق شركة «براماونت» الجزء الثاني من فيلم «الرجل الحديدى»، خلال عطلة الأسبوع الأول من أيار/مايو المقبل، وهو الجزء الثاني من رابعة روبرت داووني جونور الذي عرض عام 2008 وحقق أرباحاً بلغت 600 مليون دولار بعد عرضه عالمياً. كما تشمل قائمة الأفلام الجاهزة للعرض في أيار/مايو ويتوقع لها النجاح الكبير أيضاً نسخة جديدة من «رون هود» بطولة النجم الأسترالي راسل كروو وكذلك «شريك فور إيغز افتر» أو شريك لأبد وفي فيلم «برينس أوف بيرشا» أو أمير بلاد فارس بطولة جيك جيلينال المستوحى من أحد ألعاب الفيديو الشهيرة. وأيضاً الجزء الثاني من فيلم الإثارة النفسانية «سكس أند سبتي».

وسوف يشهد موسم الصيف المقبل عرض ما يقل عن 11 فيلماً تمثل أجزاء تكملية لأفلام حققت نجاحات سابقة أو إطلاقة جديدة لأعمال مقتبسة. بزيادة فليمن مقارنة بالفيلم الماضي وأربعة أفلام مقارنة بهام 2008 بحسب ما ذكرت «هوليوود ريبورتر».

وتأمل استديوهات هوليوود الكبرى - من تحقيق إيرادات مشابهة



سنية مبارك

على شرف ضيوف ندوة اتحاد الكتاب التونسيين؛

## سنية مبارك في حفل فني وفسحة من موسيقى الوجد

شمس الدين العوني

محضر خفيف وعناق بين لوئين... للكلمات والموسيقى... هكذا تحلت أرجاء المركز المتوسطي للموسيقى المعروف بدار الباهون ديرلينج... في ذلك المرتفع سيدي بوسعيد... كاتبات عبريات من المغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا والسعودية والإمارات والبحرين والسودان ومصر ولبنان وفلسطين وسورية والعراق...

سنية مبارك أخذت الحاضرين في فسحة من موسيقى الوجد... أغنيات كثيرة كرمت بها عدداً من الشعراء... لوركا، نازم حكمت، الشابي في شيء من آلق الكلمات... الموسيقى كانت طافحة بالشعر منة قصائد الشعراء جميلة المناجى وعبد العزيز قاسم وخالد الغولاني... وصلة أخرى عبر تولينات الغناء الذي ينهل من مغور الهادي الجويبي وعلى الدوعاجي... «حبي يتبدل ويتجدد».

في هذه السهرة الموسيقية الرائقة سافر الجمهور العربي مع أحوال الشاعر الكبير فيديريكو غارسييا لوركا... حيث القصائد الناعمة وتفصيل في احتفالها الجيد بالحياة وبالمكان.. مدينة غرناطة... المكانة والتشيد... سنية مبارك حالة فنية تونسية خالصة لا تكف عن القول بالعذوبة... في شأن لوركا كان تكريم سنية مبارك له ميمراً في هذه السنة 2010.

عن هذا التكريم تمت الأشرطة إلى ما يلي: «ينظر هذا التكريم ضمن نمش ابداعي يقوم على التبادل والافتتاح الثقافي على فضاء المتوسط منذ سنوات... حيث كانت البداية بالمرکز الثقافي الدولي بالحمامات سنة 1990 من خلال عرض موسيقى بلا حدود من سنة 2006 ضمن مهرجان قرطاج الدولي من خلال عرض رحلة في المتوسط وفي كانون الأول/ديسمبر 2008 بمناسبة اختتام السنة الوطنية للترجمة في تونس... ومن أجل النفاذ إلى عوالم غرناطة عبر كل الأزمان هاهي الغنائية سنية مبارك عازمة على استعادة الموشحات الشهيرة للشاعر الأندلسي ابن الخطيب... ومن خلال هذا العمل الموسيقي الجديد تشدد سنية مبارك بفارسي لوركا وتعمل على ادخال مدلول آخر للجنس في الغناء العربي... فغير الغزلية والنشيد العميق واللوعة، تسعى سنية مبارك إلى استعادة الموال والأراجال والمقام العراقي وأشكال أخرى عربية في مداها العميق والمعاصر... تعبيرات عن الأمل والفرح والحب والحنان... قصر النجمة الزهراء... حالة أخرى من الوجد ضمن أجواء الندوة العربية الكبرى التي أقامها اتحاد الكتاب التونسيين حول صورة المرأة العربية في كتاباتها أيام 7 و 6 و 8 آذار/مارس الجاري...

### فضائيات

## «الشرف الرفيع» على «الجزيرة الوثائقية»: التعظيم على صورة الشارع والجهل بمرجيات التاريخ!

محمد منصور\*

تسعون عاماً مرت على معركة ميلسون التي قادها وزير الحربية السوري يوسف العظمة في الرابع والعشرين من تموز (يوليو) عام (1920) كي لا يسجل التاريخ أن الاحتلال الفرنسي دخل دمشق بلا مقاومة، وما زالت هذه المعركة وبطلها يوسف العظمة حالة ملهمة في الوجدان العربي... فالحديث عن هذا الوزير الشهيد الذي قال عندما ساله الملك فيصل، لماذا تريد أن تخرج في هذه المعركة، وأنت تعرف أنك لن تستطيع مواجهة الفرنسيين: (لا سأخذ الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم)... أقول الحديث عن هذه الشخصية الدرامية والبطولية المؤثرة، مازال يستهوي الكثيرون، ليس في سورية فحسب... حيث يشكل يوسف العظمة رمزاً مضيئاً في وجدان الغالبية العظمى من السوريين، بل في ذاكرة العرب أيضاً... فهاهو المخرج الغربي محمد بلحاج، ينجز فيلماً وثائقياً عن يوسف العظمة وميلسون، أنتجت قناة «الجزيرة الوثائقية» مؤخراً... وعرضته يوم الجمعة الماضي في الثاني عشر من آذار (مارس) الجاري.

### رجل مؤسسات!

لم يعن الفيلم كثيراً بالتركيز على ملامح يوسف العظمة الشخصية، فقد أراد أن ينطلق منذ البداية، من الظرف التاريخي الذي أعقب هزيمة الأتراك وخروجهم من المشرق العربي وانتصار الحلفاء من الفرنسيين والانكليز الذين وعدوا الشريف حسين حين أطلق رصاصة ما يسمى بـ (الثورة العربية الكبرى)، وعوده بالدولة العربية المولودة، التي تنقل الخلافة من الأتراك إلى العرب... إلا أن اتفاقية سايبس بيكو، التي فضح أمرها انتصار الثورة البلشفية في روسيا، وضعت هذه الأمل والوعود على محك المطامع الاستعمارية... وهكذا تحولت الدولة العربية الكبرى، إلى مناطق نفوذ يتقاسمها الإنكليز والفرنسيون، ويأخذون بعين الاعتبار مسألة إنشاء وطني قومي لليهود في فلسطين!

لكن في ظل هذه التعقيدات الدولية النابعة من خدعة استعمارية وقع فيها العرب الذين كانوا بسطاء وساذجين في تعاملهم مع الغرب، حين انحطوا في حلف الصلحة الغرب، ثم هوى سيف الغرب على رقابهم... في ظل هذا الوضع، برع الحلم العربي في دمشق... حين أعلنت الحكومة العربية الأولى بقيادة الملك فيصل... حينها غامر يوسف العظمة تركيا وقال قوله الشهيرة (وطني يتأديني) وترك الأستانة، مع أنه عرض عليه أن يكون من مؤسسي الجيش التركي... ومن المعروف أن يوسف العظمة كان من خريجي أرزي الأكاديميات العسكرية في عصره. فقد التحق بالمدرسة الإعدادية العسكرية وهو في الثالثة عشرة من العمر، وحين أتم السادسة عشرة التحق بالمدرسة الحربية في الأستانة ثم تخرج منها برتبة ملازم عام 1903، والتحق بعد تخرجه بمدرسة أركان الحرب ورافق إلى رتبة ملازم أول... ثم إلى رتبة نقيب وحاز على وسام المعارف الذهبي، كما اختير معاوناً للقائد الأتاني وتحتور باشا. وفي عام 1909 أو فد في بعثة دراسية إلى ألمانيا ثم عين ملحقاً عسكرياً في القضية العثمانية بمصر.. ثم خلال نشوب الحرب العالمية الأولى شارك يوسف العظمة في عدة جهيات حارب مع الجيش التركي في القفقاس وكان رئيس أركان حرب القوات التركية في حرب الدردنيل. يذكر هذه المعلومات الهامة عن سيرته يوسف العظمة العسكرية، بل يحاول بعضها إلى شذرات متفرقة على لسان الضيوف. إلا أن أهم ما يقوله الشاعر الدكتور نذير العظمة، عنه في هذا السياق أنه... (من تربيته ونشأته وعلومه كان رجل مؤسسات وشارك في تأسيس الجيش السوري).

### غياب نبض الشارع!

لكن مشكلة فيلم «الشرف الرفيع» ليس في مدى ما يقدمه من معلومات عن بطله، رغم أن تحاول أن يفعل ذلك في السياق الاجتماعي الذي أتاحتها مناقشة ملامح المرحلة على لسان الضيوف. إلا أن مشكلة الأساسية تبقى في حجم معرفة التاريخ ونبض الشارع في ذلك التاريخ ومدى الاقتراب منه... فقد تحدث الفيلم عن القرارات الدولية، وعن القرارات الحكومية، لكنه أغفل الاقتراب من صورة الشارع تماماً... الشارع في دمشق كان يغلي في شهر تموز (يوليو) المنتهٍ من عام 1920، بعد نشر بنود إنذار غورو ومعرفة الرأي العام بها... ومن المؤسف أن مخرج و كاتب سيناريو الفيلم الغربي محمد بلحاج، لم يبذل جهداً طيباً، في تقديم الصورة الحقيقية لهذا الشارع وردود أفعاله إزاء تحطيم الحكومة حينها في قبول بنود الإنذار أو رفضه... واختيار خيار المقاومة أو التحلي عنه... مع أن غليان الشارع وردود أفعاله كان لها أكبر الأثر في التجارب مع قرار يوسف العظمة التاريخي والتبيل في ضرورة المقاومة. ويكفي أن نقرأ ما كتبه طه الهاشمي في مذكراته بعد أن أعلنت الحكومة في العشرين من تموز (يوليو) قبولها بنود الإنذار... حيث يصف ما جرى في الشارع فيقول: (وفي 20 تموز (يوليو) خرج عدة جنود من كتلة البرامكة، شاهدين السلاح بدعى أن ميلسون، إلى مناقشات تتم بين الملك وزوّارته، فيما الشعب معزول تماماً عما يجري... ومن غير المقبول أيضاً أن يضلع صانع الفيلم طريقة إلى هذا التاريخ، وهو موقف يحذفه تماماً ويحذفه عن مستودع السلاح، وصاروه وأخرجوا المسجونين، وبدأ إطلاق النار في البلدة، واستمر إلى منتصف الليل، ونهبت بعض المتكاثرين وقتل 25 شخصاً وجرح 35 شخصاً، وحدثت الواقعة بترخيص من بعض الجنود... وفي منتصف (21) تموز (يوليو) استتب الأمن عدا بعض السرقات (...)) ولم يستبب الأمن إلا لإيلاء، بعد أن قرر الملك الدفاع نظراً لتقدم الفرنسيين وعدم قبولهم التوقف.

إن من المؤسف حقاً أن يغفل الفيلم هذه الصورة الحية للشارع الدمشقي، وإن وحول قرار ميلسون، إلى مناقشات تتم بين الملك وزوّارته، فيما الشعب معزول تماماً عما يجري... ومن غير المقبول أيضاً أن يضلع صانع الفيلم طريقة إلى هذا التاريخ، وهو موقف يحذفه تماماً ويحذفه عن مستودع السلاح، وصاروه وأخرجوا المسجونين، وبدأ إطلاق النار في البلدة، واستمر إلى منتصف الليل، ونهبت بعض المتكاثرين وقتل 25 شخصاً وجرح 35 شخصاً، وحدثت الواقعة بترخيص من بعض الجنود... وفي منتصف (21) تموز (يوليو) استتب الأمن عدا بعض السرقات (...)) ولم يستبب الأمن إلا لإيلاء، بعد أن قرر الملك الدفاع نظراً لتقدم الفرنسيين وعدم قبولهم التوقف.

إن من المؤسف حقاً أن يغفل الفيلم هذه الصورة الحية للشارع الدمشقي، وإن وحول قرار ميلسون، إلى مناقشات تتم بين الملك وزوّارته، فيما الشعب معزول تماماً عما يجري... ومن غير المقبول أيضاً أن يضلع صانع الفيلم طريقة إلى هذا التاريخ، وهو موقف يحذفه تماماً ويحذفه عن مستودع السلاح، وصاروه وأخرجوا المسجونين، وبدأ إطلاق النار في البلدة، واستمر إلى منتصف الليل، ونهبت بعض المتكاثرين وقتل 25 شخصاً وجرح 35 شخصاً، وحدثت الواقعة بترخيص من بعض الجنود... وفي منتصف (21) تموز (يوليو) استتب الأمن عدا بعض السرقات (...)) ولم يستبب الأمن إلا لإيلاء، بعد أن قرر الملك الدفاع نظراً لتقدم الفرنسيين وعدم قبولهم التوقف.

### أخطاء تاريخية!

وعدا عن بعض الأخطاء التاريخية التي وردت في الفيلم، بسبب غربة المخرج عن موضوعه... وغربة بعض ضيوفه أيضاً من الأشقاء اللبنانيين الذين كان حضورهم تزييناً في الفيلم... فاسم (هاشم الأتاسي) ورئيس الحكومة، والسياسي السوري البارز على مدى أكثر من نصف قرن، أصبح على لسان أحد الضيوف (هاشم الأتاسي)، والخلاف الأساسي بين يوسف العظمة في الحكومة، لم يكن بين العظمة من جهة والملك فيصل والفرق الركابي من جهة، كما ذكر الدكتور سامي المبيض، بل كان مع الملك فيصل والفرق ياسين الهاشمي، وهو صاحب مقولة أن الجيش الموجود لا يستطيع أن يصمد أمام العدو أكثر من ساعتين على أعظم تقدير! طبعاً قد تكون هذه الأخطاء ناتجة عن سهو لدى الباحثين الذين ذكروها، لكن لو أن صانع الفيلم حاضر جيداً، وقرأ عن هذا التاريخ، لم يكن له أن يصحح تلك الأخطاء أثناء تسجيل المقابلات... ناهيك عن أن هناك معلومات يوردها الفيلم بلا أي سند حقيقي، منها أن الطبول من أجل الالتحاق بميلسون قوتت في بعض المدن السورية واللبنانية... وهي معلومة لم ترد في أي مصدر عن ميلسون... على كثرة المراجع التي وثقت لتلك المعركة؛ إن جزءاً من مشكلة محمد بلحاج في فيلمه الوثائقي هذا، أنه تعامل مع يوسف العظمة وميلسون باعتبارهما حالة وعنواناً عرضياً لا يعرف منهما الكثير، وهو يريد أن يصنع هذا الفيلم كي يعرف! ولهذا لم يستطع إغناء بحثه عنها بالتفاصيل التي تشبع الحدث التاريخي... ولم يستطع أن يقدم لنا فيلماً يعامل روح المرحلة، وليس عنوان الحالة... وقد اتعسف هذا على طريقة اختياره لبعض ضيوفه... فجاء اختياره لوزير الثقافة السوري رياض نغسان آفا، منسجماً تماماً مع روح الفيلم التقليدية والخطافية... حيث تحدث الوزير بنبرة الخطابية الفخمة، وبلغة درامية مفتعلة من قبيل: (وكان هناك استعداد وطني عارم... كان هناك رجال لحقوا به وليس معهم سلاح... إلى أين أنت ماض؟) طبعاً هذا لم يحدث... لأن الجميع كانوا يعرفون إلى أين هم ماضون... ولم يكن هناك سؤال استنكاري مضمر على النحو المقتعل! أيضاً انعكس ارتباك الرؤية وفقر التفاصيل على نهاية الفيلم... فقد قدم الفيلم ثلاث نهايات... الأولى على أغنية (يا عروس الحجد) بصوت الطوبى سلوى مدحت، والتي تغنى فيها الشاعر عمر أبو ريشة برمزية ميلسون... والثانية حين تحدث عن المصير الذي انتهى إليه الملك فيصل، حين أخذته البريطانيين إلى العراق ليتصوه ملكاً تحت أمرتهم... فاختار الملك فيصل الكرسي بينما اختار يوسف العظمة الشهادة... وذهب (كما قالت الدكتورة نادية خوست في الفيلم) وهو يعرف أنه لن يعود، ولكنه كان يعرف أيضاً أنه يؤسس لمقاومة قائمة منتصرة... من استطرد الفيلم بعدها في الحديث عن الوحدة الوطنية في مقاومة الفرنسيين، وعن بعض الثورات... وختم بقصيدة للشاعر نذير العظمة عن ميلسون... واعتقد لو أن المخرج توقف عند النهاية الثانية... لكانت أبلغ أثرًا من كل ما أتى بعدها من استطرادات نافلة... بل جاءت أكثر إسجاساً مع عنوان الفيلم... حيث يمثل يوسف العظمة باختياره المقاومة والشهادة الشرف الرفيع فعلاً!

إن فيلم «الشرف الرفيع» يقدم لنا ملامحاً جيدة على العمل الذي يختار موضوعاً هاماً، وذا قيمة رمزية عالية... لكنه لا يستطيع في معالجه أن يتجاوز أهمية الموضوع كعنوان وحالة فقط!

\*ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

### انفصال المثلة البريطانية كيت وينسلت عن زوجها المخرج سام منديس

لندن- روبرتز: قال محامي الممثلة البريطانية كيت وينسلت وزوجها المخرج السينمائي سام منديس يوم الاثنين إنهما انفصلا. وقال كيث شيلينغ من شركة شيلينغس للمحاماة «كيت وسام يشعرا بالحزن لإعلان انفصالهما في وقت سابق هذا العام». وأضاف قائلاً في البيان «كان الانفصال ودياً تماماً وبالإتفاق المتبادل. الجانبان ملتزمان التزاماً كاملاً بالرعاية المشتركة لأطفالهما في المستقبل. ويطلبان من وسائل الإعلام احترام خصوصية العائلة».

وكان منديس قد تزوج وينسلت في 2003 وأنجبا ابناً يدعى جو. ولوينسلت (34 عاما) ابنة تدعى ميا من علاقة سابقة. وأخرج منديس (44 عاما) لزوجته فيلم (الطريق الثوري) في 2008 والذي نالت عنه جائزة غولدن غلوب، وفازت وينسلت أيضاً بجائزة أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (القارئة) في 2008.

وفاز منديس بجائزة أوسكار أفضل مخرج عن فيلم (الجمال الأمريكي) في 1999.



كيت وينسلت وسام منديس

# محافظ البنك المركزي السعودي: اجمالي أصول المؤسسات المالية الإسلامية يتجاوز 822 مليار دولار

ونظام الضبط الشرعي ودور السلطة الرقابية وبحث الأليات الكفيلة بتهيئة البيئة المواتية لمزيد من التوسع والنمو في العمل المصرفي الإسلامي.

نظم يناقش المؤتمر التطورات الأخيرة في قطاع الرقابة المصرفية والتحديات التي تواجه البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية والبنوك الفقهية وتطبيقاته في الصيرفة والاسترداد المعاصرة، إضافة إلى آليات التداول الشرعية والتحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي والخدمات المصرفية الإسلامية والكفيلية ودور الكوادر المصرفية.

من جانبه، أوضح رئيس البنك المركزي التركي دورميش يلماز أن «المؤسسات المالية الإسلامية في بلاده مندمجة في القطاع المصرفي التقليدي وهي جزء لا يتجزأ من القطاع المالي في تركيا».

ورأى يلماز أن «معاملات رأس المال في المصارف الإسلامية ما تزال ضعيفة الأمر الذي يتطلب العمل على تطوير قاعدة الرئائز وتعزيز الإطار الرقابي في المؤسسات المالية الإسلامية لجهة إيجاد شبكة أمان ونظم تأمين جديدة».

ويبحث المؤتمر على مدى يومين إدارة المخاطر وإدارة السيولة في البنوك الإسلامية

وكشف ميالة أن «مصرف سورية المركزي يعمل من أجل إصدار الصكوك الإسلامية مع التركيز على مراعاة الأحكام الشرعية عند استخدامها الأمر الذي يجعلها تعبيراً حقيقياً عن جوهر الصيرفة الإسلامية الذي يقوم على تقاسم المخاطر».

ورأى أن الانتقادات التي تم توجيهها للمصكوك الإسلامية بما فيها تلك الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية هي نتيجة لقيام بعض مصدري الصكوك بخلافه أحكام الشرعية الإسلامية داعياً على وضع الضوابط التشريعية والتقنيّة لاستخدام الصكوك الإسلامية بما يضمن عدم مخالفتها للحدود الإسلامية ومساهمتها بشكل فعال في دعم المنتجات الإسلامية».

دمشق - يوب آي: قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي محمد بن سليمان الجاسر أن حجم أصول المؤسسات المالية الإسلامية تجاوز 822 مليار دولار أمريكي.

وأوضح الجاسر، في كلمته خلال افتتاح فعاليات المؤتمر الخامس للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية الذي بدأت أعماله في دمشق يوم الإثنين، إن بلغ حجم إصدار الصكوك الإسلامية نحو 100 مليار دولار في نهاية العام الماضي، متوقفاً أن يصل حجمها إلى تربيون دولار في نهاية العام الجاري.

وأشار في المؤتمر، الذي شارك فيه عدد من حكام المصارف المركزية ورؤساء مجالس الإدارة والمدراء التنفيذيين لمصارف ومؤسسات مالية إسلامية من 12 دولة عربية وأجنبية، إلى أن «المصارف والمؤسسات الإسلامية تشكل نحو 15 ٪ من أصول أكبر 30 مصرفاً في الشرق الأوسط، وأن نحو 430 مصرفاً ومؤسسة مالية تعمل في أكثر من 75 دولة وأن إجمالي أصول الصناديق الاستثمارية الإسلامية في نهاية الربع الثالث من عام 2009 تقدر بنحو 27 مليار دولار موزعة على 478 صندوقاً استثمارياً إسلامياً في العالم».

ودعا الجاسر المصارف الإسلامية إلى «إيجاد فرص جديدة ومنتوعة للنمو وتعزيز المهارات والخبرات في فهم أحكام الشريعة وتطبيقها في مجالات مصرفية وتمويلية جديدة إضافة إلى استخدام معايير محاسبية ومراجعة موحدة لضمان استقرار النظام المصرفي الإسلامي وتشجيع الاندماج بين المصارف العاملة في مجال الصناعة المصرفية الإسلامية».

واعتبر حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة أن مؤتمر المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية سيسهم في تحديد الاتجاهات المستقبلية لما ستكون عليه صناعة الصيرفة الإسلامية مستقبلاً لجهة ابتكار مزيد من أدوات الصيرفة الإسلامية وإيجاد مزيد من صيغ التوافق بين شتى الممارسات الحالية للعمل المصرفي الإسلامي وأساس الرقابة على العمل المصرفي والأعراف المصرفية.

## سعر النفط يقفز دولارين مع تراجع الدولار

■ نيويورك-رويترز: ارتفعت العقود الآجلة لحام النفط الأمريكي أكثر من دولارين أمس الثلاثاء مع ضعف الدولار وميل اسواق الاسهم للارتفاع مع ترقب نتائج اجتمع مجلس الاحتياطي الاتحادي لرسم السياسات.

وانخفض الدولار امام الورو وسلطة من العملات بفعل توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي سيقبى على اسعار الفائدة منخفضة لفترة طويلة.

وفي بورصة نيويورك التجارية (نايكمس) الساعة 11.09 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1509 بتوقيت غرينتش) ارتفعت عقود النفط لتسليم نيسان/ابريل 2.01 دولار اي بنسبة 2.52 في المئة الى 81.81 دولار للبرميل بعد تداولها في نطاق من 79.32 دولار الى 81.99 دولار.

وعلق توم بنتن من بنك بي.بي.بي/باريباري بالقول «لقد تدهوت السوق بقوة يوم الاثنين، وهي تستعيد بعض التحسن»، وأضاف «لقد وجدت الاسعار بعض الدعم في حدود 79 دولاراً (الرمل)، لكن هناك اجتماعاً للاحتياطي الفدرالي والناس يتخظرون ليروا ما سوف ينجم عنه».

ويتصرف البنك المركزي الأمريكي عند الساعة 18.15 ت غ البيان الختامي لاجتماع لجنة السياسة النقدية. ويتوقع ان يبقي على معدل فائدته الرئيسية القريب من الصفر، لكن السوق تتسامل عن لهجة التي سوف يعتمدتها بالنسبة الى الظروف الاقتصادية، وما اذا كان سيغيي مؤشرات حول موقفه في الاشهر المقبلة.

وفي الانتظار تستفيد اسعار النفط من تراجع سعر صرف العملة الامريكية التي كانت سجلت ارتفاعا ملحوظا امس. ويشجع تراجع سعر صرف الدولار المستثمرين الذين يحملون عملات اخرى، على شراء النفط الخام الذي يباع بالدولار.

ويتنظر المتعاملون ايضا قوة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) اليوم الاربعاء في فيينا. وسيترك الكارتل النفطي حصصه الإنتاجية على ما هي عليه. الا انه قد يزيد اثناء اجتماعه في ابول/سبتمبر. كما راى وزير الطاقة والمعادن الجزائري شكيب خليل الثلاثاء.

## الجزائر ستطلب من مصري الغاز خفض الامدادات

■ فيينا-رويترز: قال شكيب خليل وزير الطاقة والمنتجات الجزائري امس الثلاثاء ان الجزائر ستطلب من كبار مصدري الغاز الآخرين الكف عن اغراق الاسواق بشحنات الغاز في السوق القورية عند اجتماعهم الشهر المقبل.

وقال خليل محدثا في فيينا قبل اجتماع منظمة أوبك ان مصدري الغاز يحتاجون لخفض الاعدادات الزائدة في السوق التي شهدت هبوطا لاسعار الغاز في أوروبا في ظل فاض من الغاز المسال خلال العام الماضي.

وأضاف خليل «يوجد الآن بالفعل غاز مسال أكثر مما ينبغي». وتأثرت الاسعار. لكن ما تحتاجون لعله هو سحب جزء من انتاجكم». وتابع قائلا «يجب ان تخفصوا امداداتكم في السوق القورية. كيف يمكنكم عمل ذلك؟ انه يعتمد على الدول. اذ ارادوا قلعه فسيتمكع القيام بذلك».

## وستصبح قادرة على تكرير كل انتاجها من الخام بحلول 2015

■ الجزائر-رويترز: ابلغ شكيب خليل وزير الطاقة والمنتجات الجزائري محطة اربعة حكومية امس الثلاثاء ان البلاد سيكون لديها القدرة على تكرير كل ما تنتجه من النفط الخام بحلول عام 2015.

وقال شكيب محدثا من فيينا حيث يحضر اجتماع منظمة أوبك ان عمليات التطوير لفترة لصفاف قائمة بالاضافة إلى بناء مصفاة جديدة «ستتيح لنا تكرير كل انتاجنا من النفط بحلول عام 2015».

ووفقا لتقرير الإحصائي عن الطاقة العالمية الذي تصدره شركة بي.بي.انتجت الجزائر ثامن أكبر دولة مصدرة للنفط الخام في العالم بـ85.6 مليون طن من النفط في 2008.

كان عبد الحفيظ غفوي القائم بامعال الرئيس التنفيذي لشركة النفط الجزائرية الحكومية سوناطراك قال الشهر الماضي ان انتاج مصافي تكرير النفط في البلاد سيرتفع إلى 40 مليون طن سنويا بحلول عام 2016 مع 26 مليون طن في الوقت الحالي.

وتعزز الجزائر البدء قريبا في إنشاء مصفاة جديدة في تيارت الواقعة في غرب البلاد كما تنفذ أعمالا لتحسين الطاقة الإنتاجية بعدة مصافي قائمة.

## الوليد بن طلال سعيد بحصته في سيتي غروب

■ القاهرة-رويترز: قال الامير الوليد بن طلال المستثمر السعودي البارز في سيتي غروب يوم الاثنين انه يعتقد ان البنك يبضي على السمار الصحيح وأنه سعيد بالحصصة التي تمتلكها فيه شركته القابضة.

ويملك الامير الوليد وهو ابن أخ للعاهل السعودي الملك عبد الله 95 في المئة من شركة المملكة القابضة التي تعتبر حصتها في سيتي غروب ضمن اثنين سوليا. وقال الوليد للصحافيين «اعتقد ان سيتي على السمار الصحيح وان التحسن انعكس بالفعل في سعر السهم».

ولدى سؤاله عما اذا كانت لديه خطط لزيادة حصته في سيتي غروب رد قائلا «نحن سعداء بما لدينا».

وعبر الوليد مرارا عن دعمه للرئيس التنفيذي لسيتي غروب فيكرام بانديت الذي قال الوليد انه يوافق حاشا حاشا. وقال الوليد، الایام الجيدة لسيتي لم تات بعد.

ولدى سؤاله عما اذا كان مستقرا في 2010 سيكون عاما مريحا للبنك رد قائلا «يجب ان اتمنى ذلك. نعم».

## بريطانيا ترفض مقترحات الاتحاد الاوروبي بمزيد من تخفيضات الانفاق لتقليل عجزها المالي

■ لندن-رويترز: رفضت الحكومة البريطانية امس الثلاثاء دعوات المفوضية الأوروبية لبلد مزيد من الجهود لخفض العجز الميزانية للأجل المتوسط قائلة ان مثل هذه الخطوة ستضر بالخدمات العامة.

وقال وزير الخزينة إيام بيرن لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «نعقد ان قرار الاتحاد الاوروبي خاطئ». وتابع معتقدا ان الخطوة التي وضعوها تتطلب منا سحب مبلغ إضافي يقرب من 20 مليار استرليني (29.98 مليار دولار) من الاقتصاد بحلول عام 2014-2015 و«نعقد ان من شأن ذلك ان يتسبب في ضرر لا يمكن اصلاحه بالخدمات العامة والمالية لدافعي الضرائب».

وجاءت تصريحات بيرن ردا على مسودة اعدها المفوضية الأوروبية وحصلت عليها رويترز ذكرت ان البرنامج المالي البريطاني فشل في ضمان الالتزام بالهبة التي حددها الاتحاد الأوروبي لخفض العجز دون الحد الاقصى الذي حدده الاتحاد وهو ثلاث بالمئة من اجمالي الناتج المحلي وتنتهي في عام 2015-2014.

## 10 ملايين يورو لرئيس دويتشه بنك في 2009

■ فرانكفورت-د.ب.: قالت التقرير السنوي لصرف دويتشه بانك الألماني امس الثلاثاء ان رئيس المؤسسة جوزيف كومان حصل العام الماضي على ما قيمته 9.5 مليون يورو (13 مليون دولار).

وقال البنك ان 70 ٪ من مبالغ كومان موجهة وسيتم توزيعها في موعد لاحق اعتمادا على مستقبل ارباح المجموعة التي تمثل أكبر بنك في ألمانيا. واصبح حجم المبالغ التي يتم دفعها للمصرفين قسمة اساسية في اثناء العام في اعقاب الازمة المالية العالمية مع اتحاء الحكومات إلى تشديد قواعد دفع المكافآت.

وبلغ إجمالي المبالغ مجلس إدارة دويتشه المؤلفة من ثمانية اعضاء 38.98 مليون يورو العام الماضي وهو ما يزيد بمقدار 4.48 مليون يورو عن مستوى عام 2008 عندما ظهرت الازمة المالية العالمية.

## السعودية ترى ان لا حاجة لأوبك لتغيير حجم انتاجها النفطي خلال العام

■ فيينا-رويترز: قال وزير النفط السعودي علي النعيمي امس الثلاثاء ان هناك دلائل على ارتفاع الطلب على النفط وهو ما قد يعني ان أوبك لا تحتاج لاتخاذ اي اجراء بشأن العروض هذا العام.

وأبلغ النعيمي الصحافيين قبل يوم من اجتماع أوبك التي ابدي العديد من اعضائها قلقهم من انها تضح نفطا أكثر من اللازم «بحر بشكل جيد وسنواصل الإبحار بشكل جيد».

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ أحمد العبد الله الصباح امس الثلاثاء ان الالتزام ببقود الانتاج هو القضية الرئيسية.

وقال وزير نفط انجولا خوسيه بوتيلو دو فاسكو نسلوس ان بلاده قد تطلب إعفائها من حصص الانتاج المستهدفة مع استمرارها في تجاوز حصتها. لكن النعيمي بدا أقل قلقا بشأن الازث. وقال «الالتزام موجود». السوق سعيدة وهناك توازن ولا يوجد نقص وهناك استثمارات جارية كافية». وأضاف انه لا يعتقد انه ستكون هناك حاجة لعقد اجتماعات العمل المصرفي والأعراف المصرفية.

إضافة لأوبك هذا العام. ومن المقرر ان تجتمع المنظمة في ايلول/سبتمبر واثلاثون الاول/ديسمبر.

وقال وزير الطاقة والتعدين الجزائري شكيب خليل يوم الاثنين ان أوبك ستنتظر حتى الربع الثاني من الأثالث من العام للتعامل مع الطلب بعد انتعاش الاقتصاد. وأبلغ الصحافيين «يبدو ان الاقتصاد يتعافى... نتوقع ان تبقى الاسعار جيدة حتى نهاية العام الحالي رغم وفرة العروض». وقال النعيمي اليوم قبل ان تكون دينية الأمر الذي يتطلب بناء قوة اقتصادية لدعم الفكر التقاضي بهدف الوصول إلى بناء الدين الصحيح».

ودعا حسون إلى «إعادة النظر بالنظام المصرفي الإسلامي من خلال احدثات مؤسسات اقتصادية إسلامية قادرة على المنافسة مع المؤسسات المالية العالمية، مطالبا بزيادة مساهمة البنوك الإسلامية في العملية التتموية

## الأردن يعترم خفض الانفاق 1.4 مليار دولار هذا العام لمواجهة العجز المتصاعد للموازنة

■ عمان-رويترز: قال وزير المالية الأردني امس الثلاثاء ان حكومة بلاده تخطط لتخفيضات بقيمة 1.4 مليار دولار في الميزانية هذا العام لخفض العجز إلى 6.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وساعدة الاقتصاد على الخروج من تداعيات التباطؤ العالمي.

وقال الوزير محمد أبو حمور ان خفض الاتفاق بقيمة 1.4 مليار دولار أو 1.1 مليار دينار أردني يصل إلى 16-17 في المئة من الإنفاق الحكومي المتوقع بعد التعديل والبالغ 5.56 مليار دينار في 2010.

وعلاوة على خطط لتقليص النفوق في القطاع العام -وتخفيضات ضريبية استحدثت في بداية العام يتوقع ان تجذب تدفقات رأسمالية وتعزز العائدات الحكومية - فمن المتظر ان تقلص التخفيضات العجز إلى 1.1 مليار دينار (1.5 مليار دولار) في 2010 و6.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة في المئة في العام الماضي.

■ دمشق - يوب آي: وقعت هيئة الاستثمار السورية امس الثلاثاء مذكرة تفاهم مع بيت التمويل الخليجي لانتابة عن بيت التمويل السوي (فيد اناميس) لتطوير منطقة اقتصادية ومشاريع تتعلق بقطاع الطاقة والتعقيب عن الفوسفات في سوريا.

وأشار رئيس هيئة الاستثمار السورية احمد عبد العزيز في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر الخامس للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الذي افتتح أعماله في دمشق، إلى أن «المذكرة تهدف إلى الاستفادة من الفرص الاقتصادية الواعدة فيما يخص في صحة الاستثمار السوري»، لافتا إلى التعاون الإقليمي الهام بين بيت التمويل الخليجي لدراسة واستكشاف عدد من فرص تطوير البنية التحتية في سورية».

من جانبه أكد رئيس مجلس إدارة

## تداعيات حرب كرة القدم بين مصر والجزائر تدفع أوراكوم المصرية للاتصالات لتسجيل خسائر

مليون دولار نتيجة فقدان إيرادات واتلاف للمخزون ومخصصات للضرائب بالإضافة إلى حوالي 41 مليون دولار بسبب اضرار للممتلكات.

وذكرت الشركة وهي أكبر شركة للهاتف المحمول في العالم العربي من حيث عدد المشتركين ان إيراداتها بلغت 1.296 مليار دولار وانها حققت أرباحا قبل خصم الغوات والضرائب والاستهلاك والدين بقيمة 496 مليون دولار في الربع نفسه.

وأضافت ان عدد مشتركين بلغ أقل بقليل من 93 مليون مشترك بنهاية كانون الاول/ديسمبر مقارنة مع 88.9 مليون بنهاية سبتمبر.ايول.

وتوقع استطلاع أجرته رويترز لآراء سبعة محللين ان يبلغ صافي الربح في الربع الأخير متوسط 102 مليون دولار بانخفاض حاد عن 181 مليون دولار في الربع السابق لكنه ظل أعلى منه قبل عامين من ذي الوار.

القاهرة-رويترز: قالت شركة أوراكوم بتلكوم المصرية يوم الاثنين إنها سجلت خسائر صافية بلغت 46.4 مليون دولار في الربع الأخير مشيرة إلى تأثر أعمالها وأصولها بالجزائر لأعمال شعب وعاء في تداعيات المشاكل التي أعقبت مباراة لكرة القدم بين مصر والجزائر.

وقالت الشركة في بيان النتائج «أحداث العنف الحديدة في الجزائر بعد مباراة كرة القدم تركت أثرا سلبيا على العمليات».

وفي تشرين الثاني/نوفمبر تعرض المقر الرئيسي للوحدة الجزائرية جازي ومشروعات من متاجر في الجزائر العاصمة لأعمال تهب من جانب جنود غاضبة بشأن أعمال عنف أحاطت بمباراة لكرة القدم بين مصر والجزائر في صفات حاسم العالم.

وقالت أوراكوم ان جزايت خسرت حوالي 55

## السعودية تسعى للاستثمار في مزارع في الخارج

■ الرياض-رويترز: قال وزير الزراعة السعودي فهد النعيم في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان السعودية تريد ان تضمن امدادات الأرز والقمح والشعير والعلف من خلال الاستثمارات الزراعية خارجية.

وتستغني الدول المستثمرة التي تعتمد على الواردات الغذائية على حد كبير مزارع في دول نامية لتحقيق الأمن الغذائي عقب ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

وأصحت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم مستهدرا رئيسيا للقمح في الاسواق العالمية وهي تتداول أيضا شزارع في أفريقيا واماكن أخرى بمساعدة مستثمرين سعوديين من القطاع الخاص. وتخلت السعودية قبل عامين عن برنامج زراعة القمح بسبب تضائل مصادر المياه. وصرح الوزير لجمعية (الوطن) اليومية أن الاستثمارات لا تغرض دعم توفير السلع الغذائية الرئيسية التي لا يمكن زراعتها محليا مثل الأرز والسكر وأن التي تستهلك في زراعتها كميات كبيرة من المياه مثل القمح والشعير والاعلاف».

وقال ان السعودية تريد أيضا توفير منتجات حيوانية ومسمكة صفيغا ان الاستثمارات ضمن خطط طويلة الأجل.

وحتت الحكومة الشركات على الاستثمار في المشروعات الزراعية في الخارج.

وفي نيسان/ابريل أنشأت الرياض شركة برسائل ثلاثة مليارات ريال سعودي (800 مليون دولار) للاستثمار في مزارع في الخارج مع القمح والسكر وفول الصويا. ويضمن صندوق التنمية الزراعية تسهيلات تمويل للشركات التي تدرس استثمارات زراعية خارجية. ويستثمر العديد من الشركات السعودية في مزارع في الخارج في دول من اندونيسيا إلى إثيوبيا.

## هيئة الاستثمار السورية وبيت التمويل الخليجي يتشركان لتنفيذ مشاريع طاقة وفوسفات

■ دمشق - يوب آي: وقعت هيئة الاستثمار السورية امس الثلاثاء مذكرة تفاهم مع بيت التمويل الخليجي لانتابة عن بيت التمويل السوي (فيد اناميس) لتطوير منطقة اقتصادية ومشاريع تتعلق بقطاع الطاقة والتعقيب عن الفوسفات في سوريا.

وأشار رئيس هيئة الاستثمار السورية احمد عبد العزيز في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر الخامس للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الذي افتتح أعماله في دمشق، إلى أن «المذكرة تهدف إلى الاستفادة من الفرص الاقتصادية الواعدة فيما يخص في صحة الاستثمار السوري»، لافتا إلى التعاون الإقليمي الهام بين بيت التمويل الخليجي لدراسة واستكشاف عدد من فرص تطوير البنية التحتية في سورية».

من جانبه أكد رئيس مجلس إدارة

## وزير تونسي يدعو لنمط جديد للشراكة مع أوروبا وتطوير تنافسية اقتصاديات دول الشمال افريقي

■ تونس - يوب آي: دعا وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي محمد النوري الجويني إلى نمط جديد للشراكة الأوروبية المتوسطية، وإلى تطوير تنافسية اقتصاديات الضفة الجنوبية للإتحاد الأوروبي (دول شمال افريقيا).

وشد الجويني في كلمة ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع لآلية الأورومتوسطية للاستثمار والشراكة التي بدأت أعماله مساء يوم الاثنين على ضرورة مساعدة الإتحاد الأوروبي لدول الضفة الجنوبية للمتوسط على تبني مقومات المعرفة بما من شأنه ان يعود بالنفع على الجانبين الأوروبي ودول جنوب المتوسط. وأضاف أن الإتحاد من أجل المتوسط يدعو إلى إعطاء الأولوية لدفع المبادرات الإقليمية التي ترأه على المعرفة بهدف خلق فضاء متوسطي متدمج للبحث والتجديد وتطوير نمو ح جديد للتنافسية بين فضتي المتوسط قوامه التواصل التكنولوجي.

ولفت الجويني إلى أن إتساع الفجوة الرقمية والعلمية والتكنولوجية بين فضتي المتوسط وإرتفاع بطالة جامعي الشهادات العليا، «يتطلب تضامر الجهود الطبيعية، والتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية». «يتطلب تضامر الجهود على الصعيد الأورومتوسطي من أجل خلق مزيد الثروات وتحقيق تنمية مستدامة لغاثة شعوب المنطقة».



## كابيللو يعرض على بيكهام دورا خارج الملاعب في منتخب إنكلترا لكأس العالم

ولم يعرف بعد ما إذا كان بيكهام سيقبل هذا الدور أم لا وما إذا كان ناديه الأمريكي جالاسي سيسمح له باستئناف برنامجه العلاجي في جنوب أفريقيا بدلا من لوس أنجلوس، وكان بيكهام قد أبدى من خلال وكيل أعماله اعتقاده بقرته على استكمال العقد الذي يربطه بجالاسي والذي يمتد لعامين آخرين.

بينما أكد كابيللو من جانبه أنه لا يعتقد أن تلك الإصابة ستقضي على مستقبل بيكهام الدولي مع منتخب إنكلترا.

وقال المدرب الإيطالي: «أمل أن يكون قد استعاد لياقته البدنية بحلول موعد انطلاق تصفيات بطولة الأمم الأوروبية في الخريف المقبل لأنه واحد من أفضل لاعبيننا».

ولكن من الواضح أن كابيللو يحترم إمكانيات بيكهام القيادية وأهمية تواجده من الناحية المعنوية على الفريق كما أن اللاعب يستطيع من ناحية أخرى أن يكون عنصر ضغط ناجح في حملة إنكلترا لاستضافة بطولة كأس العالم لعام 2018.

وقال لورد تريسمان رئيس مجلس إدارة اتحاد الكرة الإنكليزي: «لسنا مستعدين بعد للتكهن متى سيكون بيكهام مستعدا لتقديم مساعدات (ملف إنكلترا) بما أن اهتمامنا حاليا يتركز على تعافي اللاعب أولا».

وأضاف: «إنه أحد العناصر الأساسية المهمة لملف إنكلترا ولا شك في ذلك فهو يتمتع بكاريزما كبيرة وهو شخص لائق للغاية وسيقبل أي شيء وكل شيء لساعده ببلاده».

■ لندن - د ب أ: ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية الثلاثاء أن الإيطالي فابيو كابيللو مدرب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم سيدعو النجم الشهير ديفيد بيكهام للانضمام إلى منتخب البلاد المشارك في نهائيات بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ولكن دون أن يشارك في اللعب.

ويبدأ بيكهام وكأنه في طريقه للانضمام إلى المنتخب الإنكليزي حتى تعرض لإصابة بالغة في وتر أخيل (وتر العرقوب) أثناء مشاركته في مباراة مع فريقه الإيطالي آيه سي ميلان الأحد، وخضع بيكهام (34 عاما) لعملية جراحية في فنلندا الاثنين ولكن من المرجح إبتعاده عن الملاعب لمدة أربعة أشهر على أقل تقدير.

اشياء كثيرة يمكن أن تحدث، الفرق الأربعة التي تبلغ نصف النهائي دائما ما تكون هي ذاتها، لكن ربما تشهد مفاجأة هذه المرة.

وكشف «لا أقول بأن بوردو سيكون المفاجأة، لكن ربما يتعلق الأمر بناد آخر. يتعين علينا أن نحقق بما حققناه حتى الآن في هذه المسابقة وأن نحاول اللعب بمستوى عال وتدارك الأخطاء».

ولا يمر لألبياكوس في أفضل الأحوال لأنه يتخلف بفارق 7 نقاط عن إيفانغياياكوس المتصدر قبل نهاية الدوري الحالي بأربع مراحل، ما يعني بأن سيطرته المطلقة على الدوري الحالي في السنوات الخمس الأخيرة شارفت على النهاية.

واعترف حارس مرمى ألبياكوس ومنتخب اليونان المشارك في نهائيات كأس العالم انطونيس نيكيبوليديس بضياح اللقب المحلي لكنه أكد بأن فريقه سيبذل قصارى جهده لكي يخرج بنتيجة إيجابية ضد بوردو ومحو نتيجة الذهاب المخيبة.

وقال «بوردو فريق قوي والشكامة على أرضه وكونه تقدم علينا -أصغر على أرضنا فان مهمتنا تبدو صعبة للغاية، لكن كل شيء يمكن أن يحصل وقد رأينا هذا الأمر في دوري الأبطال سابقا».

ارسنال عندما خسر نهائي دوري أبطال أوروبا أمام...برشلونة بالذات 2-1 عام 2006.

في المقابل، وعلى الرغم من تراجع مستواه، يبدو بوردو مرشحا بقوة لتخطي ألبياكوس اليوناني عندما يستضيفه على ملعب «سابان دماس» وذلك بعد أن تغلب عليه ذهابا في أثلينا بهدف مقابل لاشي».

ولم يغز بوردو في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري حيث تعادل مع مونبلييه وموناكو، وخسر على أرضه أمام أوكسير، وانيستا وأيراهيموفيتش وهنري وبدررو واللاحة طويلة. حتى في خط الدفاع فانهم مثال».

وقد يعود إلى برشلونة قائده وقطب دفاعه كارلوس بويول الذي غاب عن المباراة ضد فالنسيا، والا فان ماركيز أو الإرجنتيني غابي ميليتو يستطيع سد الثغرة.

وقد يمنح مدرب برشلونة جوزيب غوارديولا الفرصة أمام الفرنسي تييرى هنري بعد أن تألق اثر نزوله احتياطيا منتصف الشوط الثاني ضد فالنسيا ومرر كرتين حاسمتين جاء منها هدفي ميسي الاخريين.

وقد يلعب سابقين له هما هلييب وزميلين سابقين ينز ليمان والحارس المخضرم ينز صوفوف علما بأن الثلاثي كان في صفوف وحتى في مسابقة دوري الأبطال

## دوري أبطال أوروبا برشلونة يسعى اليوم لتحاشي مصير ريال مدريد

دوري أبطال أوروبا (أوروبا) ولكنه لم يساهم بطريقة فعالة لأنه لم يكن ضمن التشكيلة الأساسية.

ويقول هلييب قبل مواجهة الأياب «برشلونة كان الفريق الوحيد الذي لا أريد مواجهته لأنه الأقوى، أمام أي فريق آخر كان يمكن أن نخرج فائزين لكن حظوظنا ضئيلة ضد برشلونة».

وأضاف «أسلوب برشلونة رائع وكل لاعب يستطيع أن يغير مجرى المباراة في أي لحظة، لا يمكن التركيز فقط على ميسي كونه الأخطر، لأن هناك أيضا تشابي وانيسستا وأيراهيموفيتش وهنري وبدررو واللاحة طويلة. حتى في خط الدفاع فانهم مثال».

وقد يعود إلى برشلونة قائده وقطب دفاعه كارلوس بويول الذي غاب عن المباراة ضد فالنسيا، والا فان ماركيز أو الإرجنتيني غابي ميليتو يستطيع سد الثغرة.

وقد يمنح مدرب برشلونة جوزيب غوارديولا الفرصة أمام الفرنسي تييرى هنري بعد أن تألق اثر نزوله احتياطيا منتصف الشوط الثاني ضد فالنسيا ومرر كرتين حاسمتين جاء منها هدفي ميسي الاخريين.

وقد يلعب سابقين له هما هلييب وزميلين سابقين ينز ليمان والحارس المخضرم ينز صوفوف علما بأن الثلاثي كان في صفوف وحتى في مسابقة دوري الأبطال

مرمى فالنسيا الأحد رافعا رصيده في صدارة الهدافين إلى 22 هدفا. ووصف فيكتور فالديس حارس برشلونة ميسي بأنه أفضل لاعب في العالم بقوله «من دون أدنى شك أنه الأفضل في العالم حاليا، موهبته تجعله يغرد خارج السرب عن الآخرين».

وحذر مدافع برشلونة المكسيكي الدولي رافايل ماركيز فريقه من مغبة الاستهتار من الفريق الزائر بقوله «يجب أن نتعلم الدرس من ريال مدريد، ما حصل للفريق الملكي يمكن أن يتكرر معنا إذا لم نتنبه جيدا، ويتعين علينا الحذر من شتوتغارت لأنه فريق قوي وبالتالي يتوجب علينا أن نحترم الخصم وأن نتعامل مع المباراة بتواضع».

ويدرك شتوتغارت بأن لا أمل له بخوض هذه المسابقة الموسم المقبل الا من خلال الفوز بها، كونه يحتل المركز التاسع في الوندسليغه وبالتالي سييبدل لاعبه جهودا مضاعفة للعودة بنصر مظفر من كامب نو.

وبالإضافة إلى كاكا، فان الجناح البيلاروسي الكسندر هلييب يريد أن يثبت لبرشلونة الخطأ الذي ارتكبه بالتنازل عن خدماته الصيف الماضي علما بأنه كان ضمن الفريق الكاتالوني الذي فاز بثلاثية نادرة الموسم الماضي (الدوري والكأس

■ نيقوسيا - ا ف ب: يسعى برشلونة حامل اللقب إلى تحاشي ملاقاته المصير نفسه لغريمه التقليدي ريال مدريد عندما يواجه شتوتغارت الألماني في إياب الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم الأربعاء على ملعب كامب نو.

وكان ريال مدريد خرج بخفي حين من هذا الدور بخسارته ذهابا أمام ليون صفر-1، ثم سقوطه في فخ التعادل معه على أرضه 1-1.

في المقابل، انتزعت الفريق الكاتالوني تعادلا ثمينيا 1-1 من ملعب شتوتغارت ذهابا لكن الأخير تفوق عليه في بعض فترات المباراة، وفي ظل تراجع مستوى برشلونة في الالونة الأخيرة فان الفريق الألماني يعدد الامال على تفجير مفاجأة من العيار الثقيل.

وتحسن أداء شتوتغارت كثيرا في الاشهر الأخيرة وتحديدا منذ أن استلم تدريبه المدرب السويسري كريستيان غروس خلفا لماركوس بابيل ويقوده المهاجم البرازيلي الاصل الألماني الجنسية كاكابو الذي سجل سبعة أهداف في مبارياته الأربع الأخيرة بينها هدف الذهاب في مرمى فيكتور فالديس.

في المقابل سيدد الفريق الألماني صعوبة كبيرة في وقف المهاجم الفنلندي ليونيل ميسي المتشهي بتسجيله ثلاثية رائعة في

## الفيفا يناقش غدا رفع العقوبات عن العراق

التوصل إلى آلية تسمح برفع العقوبات المفروضة على المنتخب والفرق العراقية، وأضاف البيان «طلب رئيس الاتحاد العراقي من المسؤولين في الفيفا على إصدار قرار برفع العقوبات لكنه الأخير يتعلق قرار حل الاتحاد وليس الغائه والتعهد بعدم التدخل في شؤون الاتحاد مستقبلا».

وتابع «ناشد رئيس الاتحاد العراقي أعضاء تنفيذية الفيفا بضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن استمرار العقوبات يلحق أذى كبيرا بالكرة العراقية».

وكان فريقا الربيع والنخف أول من دفع ثمن عقوبات الحرمان بعد استبعادهما من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

■ بغداد - ا ف ب: أكد مسؤول الاتحادات الوطنية لكرة القدم (فيفا) تيري ريغنيس أن اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا ستناقش غدا الخميس رفع العقوبات عن العراق.

وقال بيان للاتحاد العراقي عن تنفيذية الفيفا ستناقش الخميس رفع العقوبات المفروضة على العراق وإقرار خارطة طريق لمناقشة النظام الداخلي وإجراء الانتخابات وفق لوائح الاتحاد الدولي من دون تدخلات أي جهة كانت وأن يستعيد اتحاد كرة القدم شرعيته الكاملة».

يشار إلى ان رئيس الاتحاد العراقي حسين سعيد يجري في زيورخ محادثات مع رئيسي الاتحادين الدولي والآسيوي جوزيف بلاتر ومحمد بن همام بخصوص

■ بغداد - ا ف ب: أكد مسؤول الاتحادات الوطنية لكرة القدم (فيفا) تيري ريغنيس أن اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا ستناقش غدا الخميس رفع العقوبات عن العراق.

وقال بيان للاتحاد العراقي عن تنفيذية الفيفا ستناقش الخميس رفع العقوبات المفروضة على العراق وإقرار خارطة طريق لمناقشة النظام الداخلي وإجراء الانتخابات وفق لوائح الاتحاد الدولي من دون تدخلات أي جهة كانت وأن يستعيد اتحاد كرة القدم شرعيته الكاملة».

يشار إلى ان رئيس الاتحاد العراقي حسين سعيد يجري في زيورخ محادثات مع رئيسي الاتحادين الدولي والآسيوي جوزيف بلاتر ومحمد بن همام بخصوص

## لاعب الوسط الفرنسي ريبيري يحتفظ بغموضه ويرجى المفاوضات حول مستقبله

أبريل المقبل، كي يذهب إلى جنوب أفريقيا «بذهن صاف». ويمتد عقد اللاعب الفرنسي (26 عاما) حتى 30 حزيران/يونيو عام 2011، لذا يأمل النادي البارقي في مد الاتفاق مبكرا، لتجنب رحيله في العام المقبل دون مقابل إلى واحد من الأندية الأوروبية العديدة التي تسعى لضمه إلى صفوفها.

وفي حالة بيعه بنهاية الموسم الحالي، قد يحصل بايرن ميونخ على مقابل مادي يتراوح بين 50 و60 مليون يورو.

الاجتماع الذي جمعنا يوم السبت الماضي إنه يفضل التركيز على ما يتعلق بالكرة ولا يريد الحديث عن عقده.

وعلى الأرجح، فإن المفاوضات بين ريبيري وبايرن قد تتأجل حتى نهاية الموسم، وربما إلى ما بعد بطولة كأس العالم في جنوب أفريقيا، وهو ما عقب عليه نيرلينجر بقوله «يمكننا أن ننتظر».

بيد أن النجم الفرنسي كان قد أكد مؤخرا أنه يود حسم مستقبله بنهاية آذار/مارس الحالي أو مطلع نيسان/

■ ميونيخ - د ب أ: بدأ لاعب الوسط الدولي الفرنسي فرانك ريبيري فصلا جديدا في الحكاية الغامضة التي بدأ يمثلها مستقبله الرياضي بعدما أخطر إدارة ناديه بايرن ميونخ الألماني أنه لا يريد الحديث في الوقت الحالي حول تجديد تعاقده.

وأبلغ ريبيري المدير الرياضي لبايرن كريستيان نيرلينجر أنه لا يريد الدخول في جولة المفاوضات المقررة في نهاية الشهر الجاري.

وقال نيرلينجر «أخبرني في



تييري هنري نجم برشلونة (وسط) في حفرة للفوز بالكرة خلال المباراة مع بلسية

## ليفربول يستعيد مستواه برباعية في شباك بورتسموث بالدوري الإنكليزي

الحالي. وأكمل الهولندي رايان بابل رباعية ليفربول الذي تجاوز مانشستر سيتي واحتل المركز الخامس بفارق نقطة واحدة عن توتنهام هوتسبير صاحب المركز الرابع الذي لديه مباراة مؤجلة. كما يملك سيتي مباراتين مؤجلتين.

وجاء الهدف الوحيد لبورتسموث الذي يبدو قريبا من الهبوط للدرجة الثانية قبل النهاية عن طريق الدفاع الجزائري نذير بلحاج.

■ لندن - رويترز: استعاد فريق ليفربول مستواه بفوزه 4-1 على بورتسموث متذيل الترتيب لينعش آماله في إنهاء الموسم بالمركز الرابع في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وأحرز المهاجم الإسباني فرناندو توريس هدفين كما سجل الإيطالي البرتو اكيولاني أول هدف له مع ليفربول منذ انضمامه إلى النادي قادما من روما مقابل 20 مليون جنيه استرليني (30.33 مليون دولار) قبل بداية الموسم

■ مدريد - ا ف ب: كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية بأن ريال مدريد يسعى إلى تعزيز خطوطه الخلفية من خلال التعاقد مع الظهير الايسر الإنكليزي الدولي اشلي كول من نادي تشلسي.

وقالت ماركا «كول هو اللاعب المناسب لشغل هذا المركز، إنه أحد أفضل اللاعبين في العالم حاليا، ويريد المجيء إلى إسبانيا».

وأضافت بيان تشلسي مستعد للجلوس على طاولة المفاوضات لاتمام الصفقة.

وأوضحت الصحيفة بأن كول ليس الظهير الايسر الوحيد الذي يسعى ريال مدريد إلى التعاقد معه، بل أيضا الفرنسي الدولي باتريس إيفرا لاعب مانشستر يونايتد الذي تبلغ قيمته 20 مليون يورو، كما أن المسؤولين في النادي الملكي يتابعون عن كثب لاعب لاسيوي الصربي الكسندر كولاروف.

وكان ريال مدريد الذي يتصدر الدوري الحالي بفارق الأهداف عن غريمه التقليدي برشلونة، خرج من دوري أبطال أوروبا هذا الموسم على الرغم من إغاقته حوالي 250 مليون يورو للتعاقد مع لاعبين جدد.

## ريال مدريد يسعى إلى التعاقد مع الإنكليزي اشلي كول



اشلي كول

## الدوري الاسباني خورادو يقود اتلتيكو لفوز صعب على اوساونا

■ مدريد - رويترز: أحرز خورادو هدفا بتسديدة رائعة ليقود فريق اتلتيكو مدريد الذي أكمل اللقاء بعشرة لاعبين للفوز 1-صفر على ضيفه اوساونا في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

وأهني اتلتيكو الذي وصل نهائي كأس ملك اسبانيا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد الجناح البرتغالي سيماو سابروسا لحصوله

على الانذار الثاني في الدقيقة 57 من اللقاء، وسدد لاعب الوسط خورادو كرة قوية من حافة منطقة الجزاء سكنت الشباك قبل 11 دقيقة من النهاية ليرفع اتلتيكو رصيده إلى 34 نقطة في المركز العاشر بفارق عشر نقاط عن الربع الذهبي الذي يؤهل صاحبه للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم القادم.

■ بيروت - ا ف ب: يأمل النجمة بطل لبنان في تحقيق فوزه الأول في مسابقة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم هذا الموسم عندما يستضيف كينغ فيشر ايسنت بنغال الهندي على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية اليوم الأربعاء في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة.

وتشهد المجموعة أيضا مواجهة قوية بين الاتحاد السوري وضيفه القادسية الكويتي. وكان النجمة اقتنص نقطة ثمينة من المباراة الأولى عندما تعادل على أرض السنتغالي ماكيبي ديوب متصدر ترتيب هدافي بطولة لبنان (20 هدفا).

واستعد النجمة لهذه المباراة ليفوز مهم على الأهلي صيدا 3-صفر ضمن الدوري المحلي، هو الأول له تحت إشراف المدير الفني

## بطولة العالم للأندية تقام في ابوظبي من 8 إلى 18 كانون الأول ديسمبر المقبل

■ زيوريخ - ا ف ب: أقرت اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم للأندية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في اجتماعها في زيوريخ برئاسة السويسري جوزيف بلاتر موعد كأس العالم للأندية في ابوظبي من 8 إلى 18 كانون الأول/ديسمبر.

وأوضحت اللجنة ان المباراة الأولى ستقام بين بطل الدوري الاماراتي وبطل منطقة الكونكاف.

وأوضح السعودي طلال آل الشيخ عضو اللجنة إلى «استمرارية جوائز البطولة كأس البالعة 16,5 مليون دولار، حيث سينال صاحب المركز الأول خمسة ملايين، مقابل أربعة للثاني، و2.5 للثالث، و مليون للرابع، و1.5 للخامس، و مليون للسادس ونصف مليون للسابع والآخر».

وأشار الشيخ إلى ان بلاتر أكد على مساهمة الاتحاد الدولي في إعادة أعمار الملاعب الكروية المتضررة في البلدان التي وقع فيها أعاصير وزلازل في الاسابيع الأخيرة.

واقامت النسخة الأخيرة من كأس العالم للأندية في ابوظبي وشارك فيها الاهلي ممثلا الإمارات كونه بطل الدوري المحلي في الموسم الماضي، وتوج برشلونة بطلا لها بفوزه على استونديانتيس دي لا بلاتا الأرجنتيني 2-1 بعد التمديد في المباراة النهائية على استاد مدينة زايد الرياضية.



### نصر شمالي\*

■ في لحظة تاريخية غير بعيدة اكتشف الإنسان بالموسم أن كوكب الأرض يشبه سفينة فضائية صناعية تجوب الفضاء، فهو كوكب محدد المساحة والأبعاد ومحدد الموارد الطبيعية. وقد تحقق هذا الاكتشاف بفضل بلوغ البشرية مرحلة عمرية متقدِّمة ومناسبة لتحقيقه. لعلها مرحلة ما بعد المراهقة. أمّا ما كان ينبغي أن يتربّط على الاكتشاف فهو البدء بإحداث تغييرات إصلاحية سلمية، جذرية ونوعية، سواء في العلاقات بين البشر ام في العلاقات مع الطبيعة، غير أنّ ما حدث هو العكس تماما، فقد استعمرت الحروب العدوانية الهيمجية الابدية أكثر، وتعاظم تبديد الموارد جميعها أكثر فأكثر، إضافة إلى تزييق الغلاف الجوّي الذي يحمي سكان السفينة الفضائية الطبيعية ويحفظ حياتهم.

إنّ تقدير عمر البشرية يمكن أن يقاس بما بلغته من نمو في النسخ والعرفة والعلاقات المجتمعية، وبما بلغته من نمو في العدد والكثافة والانتشار السكاني، فهي مثل أي كائن حي فرد تمرّ بجميع مراحل وخصائص العمر المختلفة، ولعل سكان الأرض في العصر الحديث، الذين يقدر عددهم بحوالي المليون، كانوا البشرية في حالة تشكيلها كجنين. أمّا الملايين الخمسة في فترة بزوغ فجر الزراعة، قبل حوالي ثمانية آلاف عام، فلعنهم

فقط أنهم!

فإنّ أوضاع العالم بدأت تتغيّر في غير صلحة عصابات النحرفين المهيمته دوليا، ويبدو أنّ بلوغ البشيرة سنّ الرشد بدأ يعطي نتائج الإيجابية، وإن متأخراً لأكثر من قرن (وهل القرن غير لحظة في حياة البشرية؟) وهاهي مجموعة الدول المشكّلة

تضمّ الأمم الناهضة، وهاهي المستعمرات السابقة تأخذ مواقعها في الوجود، وهي مستعمرها السابقين على قدم المساواة. أمّا عن نهوض الأمة العربية/الإسلامية، المغلوبة المهشّمة، فيبدو وقد صار بدورها وشيكاً على الرغم من أوضاعها السياسية الرسمية الراهنة التي تشير إلى العكس، والتي لم يعد استمرارها ممكناً. وكيف لا يكون نهوضاً وشيكاً والفضل في دخول الأمم الناهضة في مجموعة الدول العشرين يعود في أحد أهم أسبابه المباشرة إلى فعالية المقاومة العربية/الإسلامية (خاصة العراقية) التي أزغمت المستعمرين على الألباب بقيام المجموعة؟

غير أنّ أوضاع العالم بدأت تتغيّر في غير صلحة عصابات النحرفين المهيمته دوليا، ويبدو أنّ بلوغ البشيرة سنّ الرشد بدأ يعطي نتائج الإيجابية، وإن متأخراً لأكثر من قرن (وهل القرن غير لحظة في حياة البشرية؟) وهاهي مجموعة الدول المشكّلة تضمّ الأمم الناهضة، وهاهي المستعمرات السابقة تأخذ مواقعها في الوجود، وهي مستعمرها السابقين على قدم المساواة. أمّا عن نهوض الأمة العربية/الإسلامية، المغلوبة المهشّمة، فيبدو وقد صار بدورها وشيكاً على الرغم من أوضاعها السياسية الرسمية الراهنة التي تشير إلى العكس، والتي لم يعد استمرارها ممكناً. وكيف لا يكون نهوضاً وشيكاً والفضل في دخول الأمم الناهضة في مجموعة الدول العشرين يعود في أحد أهم أسبابه المباشرة إلى فعالية المقاومة العربية/الإسلامية (خاصة العراقية) التي أزغمت المستعمرين على الألباب بقيام المجموعة؟

متأخرون يدعون لجب واستظهار القيم القديمة البالية، ومحو التحولات الحضارية الحديثة، ورفض التعااطي مع الآخر إلا في حدود استثنائية ضيقة مثل الحصول على التكنولوجيا العسكرية والطبية، فهي نظرة مرتبطة قائمة على التكنو لوجيا العسكرية والطبية، فهي نظرة مرتبطة قائمة على السلب والاختصاص، لتكريس مفهوم عدائية الإسلام لغير المسلمين من خلال البديل السياسي وهو الإسلاميون، وهو يعني تضمّنه كتاب (محرابين من زمن النبي – النضال من أجل الإسلام) مؤلفه مارك هوباند.

السلب على حدّ هذا، يلجأ الغرب ليفهمنا إلى أن مشكلتنا نحن المسلمين في داخلنا، من خلال البدائل الإيديولوجية المتشددة، التي كرسّت نفسها كصوره كلية للإسلام، وأن المعركة الحقيقية ليست بين الغرب والإسلام، وإنما هي بين المسلمين أنفسهم وربطنا إى النموذج الإيراني (بين كترين تنطوي على مخاطر غير مسمومة، بينما خلق مفهوم كتيب للإسلام يكون بمثابة رافعة لفكرة الواجهة، ولعل نشوء حالة من التعهية الإسلامية.

ليس صحيحا أن الإسلامية منتج إيديولوجي للإسلام، نتجت عن (صدمة التاريخ الحديث) التي واجهها العرب قبل 200 عام تقريباً. وهي المنتج الثالث الذي نتحدث عنه دوائل البحث الغربية إلى جانب العلمانية والإصلاحية، وإذا سمحت جدلاً بذلك فإنهم يعترفون بأن العلمانية أنتجت بهدف التطلع من الغرب، والإصلاحية أنتجت بهدف الارتباط بالغرب، أما الإسلامية، فما دالاتها، إن لم تكن تسويغاً لواجهاتهم مع الإسلام، ونحن هنا لا نقول بإننا تجاه الغرب للإسلاموية بكل ما في الكلمة من معنى، وإنما نقصد من الاستغلال والتوظيف للظروف الموضوعية التي رافقت صعود تيارات الإسلاموية بتانغ والتغيير وتحقيق جملة من المبادئ، والتي لا يسع المقام الحديث عنها، فنكتفي بالإشارة

إلى أنها تنادي بالتطبيق العملي للمبادئ الإسلامية، وما تبع ذلك من إرهابات وردود فعل مختلفة، وبهذا فإننا نتكون قد عنينا بإنناج الغرب مفهوم (الإسلاموية) تكريس الصراع والدلالة الخاصة به ليكون محققاً لأهداف المقصودة، وهم بمقابل هذا التكريس، فإن لديهم القدرة على التوجيه والتطوع، وقد تحدث الغريبيون عن القدرة الفارقة التي تروض أي سلالات – حسب التعبير الغربي، وربما كانت الترجمة تيارات – قائمة على أساس الدين، ومنها الإسلاموية التي أحالت الدين إلى إيديولوجيا، حتى حدث النظرة للإسلام على أنه سلالة الكافاشية والنائية، أو أنه عبارة عن مخطط طوباوي كالتاركسية.
يبقى طقراون أن الإسلام على أنه حركة إسلاموية ناتجة عن التحول الكلي للإسلام التقليدي، وتبع لهذا التحول فإن النظرة أصبحت تركز على أن الإسلاميون ثوريون يريدون تحويل المجتمع وقلب كيانه ونظامه، ومن جهة أخرى أنهم

# نهوض الأمم المغلوبة المهشّمة

الرغنا لاكتشاف أراض مجهولة وموارد غامضة، وصار لزاماً على الإنسان توحيد جهوده وتنظيمها من أجل تحقيق الكفاية والعدل، والعيش بأمان وسلام على هذا الكوكب الذي يشبهه سفينة فضائية صناعية، أو أنّ السفينة تشبیهه. وبالفعل أصبح تحقيق الكفاية والعدل والأمن والسلام هو الشغل الشاغل للأكثرية الساحقة من العلماء والفكرّين والصلحين في مختلف أنحاء الأرض، على مدى القرنين الماضيين.

غير أنّ المركزية الأوروبية/ الأمريكية، ممثلة بشركاتها العنصرية وإمعاناً في مشاريعها الإجمامية، فواصلت عمليتها للاكثرية الساحقة من العلماء والفكرّين والصلحين في مختلف أنحاء الأرض، على مدى القرنين الماضيين. تسوّلي على السلطة والثروة، ازدادت تشبّهاً بمواقفها الاحتكارية الريوية، التي تمسك بزمام الحياة البشرية والتسوّلي على السلطة والثروة، ازدادت تشبّهاً بمواقفها الاحتكارية الريوية، التي تمسك بزمام الحياة البشرية ومنذ الهيمنة الأمريكية المطلقة على العالم الرأسمالي، يعد الجزيرة العالمية الثانية وعلى مدى ستين عاماً. تعاظم دور هذه الشركات على حدّ السيطرة على أكثر من نصف التجارة الدولية، والإنفراد بتسويق حوالي 90 في المئة من أهم المنتجات في البلدان المغلوبة المهمشة. فبلدان الجنوب، التي تضم أغلبية البشرية وتشغل المساحة الأكبر من الأرض، عزلت عن النمو

# ليس المطلوب بناء كعبة في سيناء وإنما بناء انسان عربي جديد

التي تحولت فيها أوروبا من مرحلة الجهل الى مرحلة الابداع وهذه النقطة في اعتقادي مؤرخة بالثورة التي قام بها المصلح الاجتماعي الالماني مارتن لوثر. وهذا يقودنا الى النقطة التي انطلق منها مارتن لوثر.

في الوقت الذي بدء فيه المصلح مارتن لوثر باشغال ثورته التي استندت فيها على مبدأ فصل الدين عن الدولة بمعنى انه جسد مفهوم البئدا العلماني، حيث اطاح بعصر الخرافات، فقد تحولت علاقة الفرد بينه وبين الله، ولم يعد للكنيسة اي حكم او استغلال يدعني على المجتمع الامر الذي رسخ ما يعرف اليوم باسم دولة المؤسسات والقانون والدستور والحياة المدنية والنظام الشرطي، وجميع هذه الامور مبنية على نظام علمي وليس بناء على تهكيات خرافية مرتبطة بالحلط او النصيب او الدعاء وما شابه.

حل المشاكل المستعصية في العالم العربي اليوم يمكن في ظهور صرح مصلح خرجنا من تاريخ 1450 وما زلنا نحيو خلف هذا التاريخ بمعنى ظهور شخص بحجم مارتن لوثر نصل الدين عن الدولة وفيما بعد يظهر فلاسفة علماء يضعون الاسس من اجل اقامة دولة المؤسسات والقانون والدستور.

اذن لا بد من ان ياتي شخص الى عالمنا العربي يكون بحجم المصلح الكبير مارتن لوثرسر ويعمل هذا الشخص على بناء دولة المؤسسات الحقيقية القائمة على اهل الخبرة والعلم والعرفة والفلسفة والنقطة الثانية تقودنا الى الامر الاعم وهو الانتقال من عصر القبيلة الى عصر المجتمع المدني و من عصر ايديولوجية ما وراة الميتافيزيقيا الى عصر ايديولوجية الالة والمصالح مارتن لوثر هذا الناصر الانثاني الذي عرف لنا المنع المعرفة ان التطور لا ياتي بسهولة فقرر الثورة على الكنيسة ااروروبية التي كانت تتعامل مع الناس كالعبيد وتطلب منهم باستخفاف ان يدفعوا الاموال انا ما ارادوا القرآن من الله وادخل لكيار الكهنة الذين جنوا الارباح الكثيره من خلال تسجارتهم بالدين جاعت نود توسياتها التي وضعها على باب الكنيسة ان العلاقة بين الله والفرد هي علاقة مباشرة ولا يدخل للكنهة والقساوسة فيها وعليه فعف الرجل ثمن بناء اول اساس للنظام العلمساني في التاريخ الكبري فقتل اثر النشاق الكنيسة اكثر من عشرة مليون شخص والكثير ساعدت النصف الان تكون شرارة الثورة الفكرية لهذا النظام العلمساني الذي وضع اسسه مارتن لوثر في فرنسا بعد اكثر من اربعة عقود وليس في بلده المانيا التي كان الاولى ان تكون مكان انطلاق شرارة الثورة الفرنسية وان يكون اسمها الثورة الالمانية.

\* فلسطيني مقيم في برلين

# اليوم العالي للمرأة: عنف خاص بالمنطقة العربية

صرخن أو قدمن حياتهن ثمننا لتسلط الأهل لكن المشكلة ما زالت بحاجة إلى تصد وتفتين لحماية القاصرات من تاجر الأبياء أو أزواج الأمهات أو الإخوة . ومن واجب الدول العربية أن تدخل ضمن قانون العقوبات بنوداً صريحة تعاقب ولي أمر القاصر إذا ما سولت له نفسه ببيعها لشاعر غني أو ابن عم متخلف قبل السن القانوني للزواج.

ثالثا، لتعدد الزوجات دون مبرر خلقي أو قانوني أو ديني

معترافاً بماضي بائس لسنت مغربنا في الدين إلا أن الفهم البسيط المقاصد الشرعية يؤكد أن الرخصة الضيقة التي سمح بها للإسلام للتعدد أقرب إلى المنع منها إلى الإباحة. فيبعد أن ربط التعدد باليتامي «أو نختف ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوها» أي أن القرآن ربط التعدد بحالة انتشار عذر شرعي عام وشامل على مستوى البلاد، عام ودعوا شرطاً أخذك صرموضية وهو العدل. (فإن خفتن ما أوعىو فواحدة) ما نشاهده هذه الأيام امتهاث حقيقي وعنف عذرا شرعي عام وشامل على مستوى البلاد، عام ودعوا شرطاً أخذك صرموضية وهو العدل. (فإن خفتن ما أوعىو نفسياً ضد الزوجة الأولى التي لا ذنب لها إلا أنها لم يتبين والبنات تعمل ليل نهار لتقوم بواجباتها البيتية وترتبه الأطفال ومراجعة وظائفهم البيتية ما قد لا يتزك وتتسعا من وقتها للاهتمام المطلق بزواجها الغائب عن البيت ولا يههم ما يجري فيه. فالكافة التي يقدمها الزوج لتلك الزوجة الصالحة المنانلة يكون بزواج من أخرى اصغر سنا. إن هذا النوع من العنف النفسي يدمر كرامة المرأة ويحسسها بدونييتها ويخلق شرخاً داخل البيت يدفع الصغار في الغالب ثمنه. وأكثر الفئات التي تمارس تعدد الزوجات هم الأغنياء المولعون في غناهم والفئات الأكثر فقراً وتخلفاً وبدائية. بينما تقل حالات التعدد نسبياً لدى الفقة الواعية المثقفة من أبناء الطبقة الوسطى والتي لا تجد فائضاً من المال يغويها ولا ضحكاً من العيش يطحنها ولا هبوطاً في الحلق يدفعها لخيانة شريكة العمر.

لقد بدأت بعض الدول العربية تقنن موضوع التعدد، فتشترط موافقة الزوجة الأولى أو موافقة القاضي على الزواج بعد التيقن من مبررات الموضوعية، أو منعه كلياً ما هو الحال في تونس. أما إن يتزك الرجل على غرابه لبيتوس بعض الأغنياء الجهلة ما طاب لهم من النساء مثنى وثلاث وتسعا ومشاعرو مع الإبقاء على أربعة فقط في أي وقت ونزاعاً بين شرع (الله) فأمر لا بد من التصدي له والتعبئة بتاجها منعه أو حصره في حدوده الدينية. رابعاً، زواج الكهول من فتيات في عمر البنات والحفيدات يقوم بعض الكهول وخاصة من المسبور خالهم بالزواج من فتيات صغيرات (ليس بالضرورة قاصرات) لكن فارق السن نصت إجحانا إلى خمسين سنة أو أكثر. وقد انتشرت

الرسائل المتسارع في الشمال لتقع في عجوز متنوعة مزمنة، حيث كان الدخل الفردي ذات عام في الجنوب بحدود 126 دولاراً مقابل 2576 دولاراً للفرد في الولايات المتحدة، و 1771 دولاراً للفرد في بلدان السوق الأوروبية.

تذكر على سبيل المثال أنّ هولندا استهلكت لوحدها، في عام واحد، كميات من الأسمدة تعادل ما تستهلكه جميع بلدان أمريكا الجنوبية، وأنّ الولايات المتحدة، التي يشكّل سكانها نسبة 35 في المئة من سكان العالم، استهلكت لوحدها أكثر من 35 في المئة من الطاقة والمعادن المستخرجة في جميع أنحاء الأرض، حيث استهلاك أي فرد أمريكي من الطاقة في أيام يعادل استهلاك الفرد في الجنوب لمدة عام كامل.

ولقد بلغ الوضع البشري المساوي حدّاً صارت فيه الشركات المتوحشة تنتزع أكثر من دولارين كريح مقابل دولار واحد تستثمره في بلدان الجنوب. أمّا الشركات الأمريكية تحديداً فقد صارت تنتزع أكثر من أربعة دولارات مقابل دولار واحد مستثمر، بل وصل مردود الدولار الواحد أحياناً إلى سبعة دولارات.

ويصاً على سبيل المثال فقط نذكر أنّ أكثر من مليونين من البشر يفتقرون اليوم إلى المياه النظيفة المستقرّة الصالحة

السنة الحادية والعشرون – العدد 6460 الاربعاء 17 آذار (مارس) 2010 – ا ربيع الثاني 1431هـ



للشرب، بينما حلّ هذه المشكلة الخطيرة بحتاح فقط إلى ستة مليارات دولار، وهو مبلغ يقلّ عن الإنفاق العسكري العالمي لخمسة أيام في ظروف السلم، أمّا في الحرب فقد رأينا واشنتن تنفق على عمليات قتل العراقيين أكثر من مئة وخمسين ملياراً في العام الواحد. وتجدد الإشارة إلى أنّ المبلغ المطلوب لحل مشكلة مياه الشرب لا يعادل سوى جزء مما يتدفق على المشروبات الكحولية.

تذكر على سبيل المثال أنّ هولندا استهلكت لوحدها، في عام واحد، كميات من الأسمدة تعادل ما تستهلكه جميع بلدان أمريكا الجنوبية، وأنّ الولايات المتحدة، التي يشكّل سكانها نسبة 35 في المئة من سكان العالم، استهلكت لوحدها أكثر من 35 في المئة من الطاقة والمعادن المستخرجة في جميع أنحاء الأرض، حيث استهلاك أي فرد أمريكي من الطاقة في أيام يعادل استهلاك الفرد في الجنوب لمدة عام كامل.

ولقد بلغ الوضع البشري المساوي حدّاً صارت فيه الشركات المتوحشة تنتزع أكثر من دولارين كريح مقابل دولار واحد تستثمره في بلدان الجنوب. أمّا الشركات الأمريكية تحديداً فقد صارت تنتزع أكثر من أربعة دولارات مقابل دولار واحد مستثمر، بل وصل مردود الدولار الواحد أحياناً إلى سبعة دولارات.

ويصاً على سبيل المثال فقط نذكر أنّ أكثر من مليونين من البشر يفتقرون اليوم إلى المياه النظيفة المستقرّة الصالحة

## الإسلام والإسلاميون..

## «أو» التحول الكلي للإسلام التقليدي»

### مروان العياصرة\*

■ الإسلام والإسلامية، بينهما علاقة حدية، جدلية، قائمة على علاقة الأصل والبديل، فتكثر من الباحثين وعلى الأخص الغربيين، يرون في مفهوم (الإسلاموية) البديل المعاصر للإسلام، ربما لأن هذا يخدم رؤيتهم في مسألة الواجهة مع الإسلام، حيث من الطبيعي خلق هذا المفهوم كي لا يعتبروا مجانبين أفكارهم وتحريحاتهم التي أطلقوها فيما يتعلق بأن الغرب ليس لديه سياسات تجاه الأديان، بل تجاه الإيديولوجيات، ومن هذا المنطق فإن مجابهة الإسلام كترين تنطوي على مخاطر غير مسمومة، بينما خلق مفهوم كتيب للإسلام يكون بمثابة رافعة لفكرة الواجهة، ولعل نشوء حالة من التعهية الإسلامية.

ليس صحيحا أن الإسلامية منتج إيديولوجي للإسلام، نتجت عن (صدمة التاريخ الحديث) التي واجهها العرب قبل 200 عام تقريباً. وهي المنتج الثالث الذي نتحدث عنه دوائل البحث الغربية إلى جانب العلمانية والإصلاحية، وإذا سمحت جدلاً بذلك فإنهم يعترفون بأن العلمانية أنتجت بهدف التطلع من الغرب، والإصلاحية أنتجت بهدف الارتباط بالغرب، أما الإسلامية، فما دالاتها، إن لم تكن تسويغاً لواجهاتهم مع الإسلام، ونحن هنا لا نقول بإننا تجاه الغرب للإسلاموية بكل ما في الكلمة من معنى، وإنما نقصد من الاستغلال والتوظيف للظروف الموضوعية التي رافقت صعود تيارات الإسلاموية بتانغ والتغيير وتحقيق جملة من المبادئ، والتي لا يسع المقام الحديث عنها، فنكتفي بالإشارة إلى أنها تنادي بالتطبيق العملي للمبادئ الإسلامية، وما تبع ذلك من إرهابات وردود فعل مختلفة، وبهذا فإننا نتكون قد عنينا بإنناج الغرب مفهوم (الإسلاموية) تكريس الصراع والدلالة الخاصة به ليكون محققاً لأهداف المقصودة، وهم بمقابل هذا التكريس، فإن لديهم القدرة على التوجيه والتطوع، وقد تحدث الغريبيون عن القدرة الفارقة التي تروض أي سلالات – حسب التعبير الغربي، وربما كانت الترجمة تيارات – قائمة على أساس الدين، ومنها الإسلاموية التي أحالت الدين إلى إيديولوجيا، حتى حدث النظرة للإسلام على أنه سلالة الكافاشية والنائية، أو أنه عبارة عن مخطط طوباوي كالتاركسية.
يبقى طقراون أن الإسلام على أنه حركة إسلاموية ناتجة عن التحول الكلي للإسلام التقليدي، وتبع لهذا التحول فإن النظرة أصبحت تركز على أن الإسلاميون ثوريون يريدون تحويل المجتمع وقلب كيانه ونظامه، ومن جهة أخرى أنهم

\* كاتب اردني مقيم في البحرين

ns\_shamali@yahoo.com

وتؤكد دراسة لمنظمة الصحة العالمية شملت 28393 امرأة أن 70% نسبة الخطر على حياة المولود من 15% لدى حالات الختان الضيقة إلى 55% لدى حالات الختان الفرعوني، ويموت فعلا من 10 إلى 20 طفلا من بين كل ألف أثناء الميلاد لأمهات محتونات في غرب أفريقيا. وتقول الدراسة إن نسبة الولاة بعملية قصيرية تزيد إلى 30% لدى النساء المحتونات.

هذه عبئمة من المحارسات العنيفة التي تتعرض لها النساء العربيات نتيجة لبيض العادات القبيلية والبدائية المتأصلة التي فرضتها ثقافة الهيمنة الذكورية والتي يدعفن حرات جسد بياع ويشترى ويؤجر ويشوه ويقمع وتدهن تحت الجلايب والبراقع دون التفاتة ولسو جانبية للجانب العقلي للمرأة والذي لو أتبح له أن ينطلق نحو الإبداع لشهدت البلاد العربية ملايين النساء البدعات والثقافات والقائدات والرائدات والعلمات والميسسات. وابتزاز زرعخيص بهذا الشكل الغرائزي، إما مغلوفة في غطاء أسود من رأسها إلى أخصص قديمها أو راقصة بقليل من الملابس تنلوى بقدها الحياس في قنات الخلالة، تحقير مهين للمرأة الإنسان ذات العقل اللواهي الخلاق المبدع، فالنمطان وجهان لعملة واحدة ناتجة عن ثقافة ملكية الرجل للمرأة وحبسها في إطار الذة والإنجاب والطبخ والتفخ. آروني أمة واحدة نهضت وارتقت إلى صفات الأمم العظيمة دون أن يكون للمرأة دور بارز في عملية التنمية والنهضة.

#### مفارقة أخيرة

مقارنة أضعبها بيدي المسؤؤلون العرب: ميشيل باشيليه أول سيده نتخب لتراسة تشيلي سلمت مقاليد الرئاسة لخلفها سياسستيان باتنرايوم الحادي عشرمن هذا الشهر بعد أربع سنوات في الحكم، حيث وصلت نسبة التأييد لمرئاستها في أيامها الأخيرة إلى 84%. لقد أدخلت احترام العالم لبلادها وتخطت آثار الأزمة المالية وأخذت الكثير من الإصلاحات الاجتماعية والخدمات لكافة أبناء الشعب فزحف عشرات الألوف إلى قصر الرئاسة للاستماع إلى خطاب الواعد والدموع تملأ العيون تعبيرا عن المحبة التي أظهرها الشعب للرئيسة المخارجة من قصر لا موفيدا لإعطاه الفرصة للرئيس الجديد، فحسب الدستور في تشيلي لا يجوز الترشح لمرتين متتاليتين. قارنوا بين ميشيل باشيليه والأمرأة – ومجبة شعبها لها بمعظم الرؤساء والملوك والأمراء والسلاطين العرب الملوك، ومتنوا معي لو لؤي علينا ثلاث أو أربع وثيبسات من طراز ميشيل.

\* أستاذ جامعي وكاتب مقيم في نيويورك



